

الرسالة الحسينية

مجلة شهريّة تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدّسة
العدد 115 - محرم الحرام - 1439 هـ

رأس الحسين عليه السلام

من احتزه.. من طاف به.. أين دُفن؟

الوعي الانتخابي

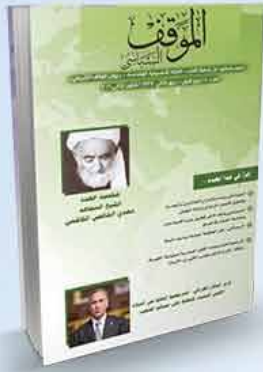
ضرورة للتصحيح

مراسيم تبديل رايتي قبتي

الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام سنة 1439 هـ

من اصدارات قسم

الاعلام



وولاية الجهلاء

الدين والناس، ومدى فداحة مخالفة تلك القاعدة الإلهية الواضحة، فهل استوعبت الأمة وحكامها هذا الدرس البين كالشمس؟ إن في ما يجري في بلاد المسلمين من تولية الجهال أو السراق أو ممن لا يعيرون بالألمة والمصالح العباد، وتفضيلهم على العلماء والمؤمنين وأهل المعرفة والدراية، جوابا كافيا وافيا!!!

وبعد..

هل يمكن تصور أو قبول التحليلات للحالة غير أنها مخالفة واضحة وقطعية للإرادة والمفاهيم الربانية الحقة. وإن أشنع ما في الأمر وقوع بعض الحكام والمسؤولين العالمين بهذه القاعدة في فخاخ هذه المخالفة، وإن كان هناك عذر للجاهلين بها، فمن الأكيد أن لا عذر يقبل من العالمين، ومن الأكيد أيضا أن حسابهم سيكون أكبر.

إن ما جرى يوم عاشوراء على الإمام الحسين بن علي عليه السلام ليس إلا نتيجة لتلك المخالفة، وما يجري اليوم على المؤمنين من مظالم شتى ليس إلا نتيجة حتمية لتلك المخالفة.

وأخيرا.. هل سيأتي اليوم الذي تنتهي فيه هذه المخالفة، وهل سيعي الأحياء الدروس التي خلفها الأموات؟

الله أعلم!!!!

إن كل العارفين بالله يجزمون بأنه عز وجل خلق الكون وفق نظام دقيق لا يقبل أدنى مرتبة من الخطأ.

وعلى هذا الأساس لو تأملنا في قصة خلق أبينا آدم عليه السلام وتحديد أسباب تفضيله على سائر المخلوقات السابقة له رغم إطاعتها التامة لله (عز وجل) على مدى حياتها وعبادتها له حق العباداة وهم الملائكة على وجه الخصوص.

فلا شك أن نجد الجواب القطعي في النص الإلهي المنزل في خاتم الكتب السماوية (القرآن الكريم) حين بين للملائكة أولا، ولمن سيكون عليهم استلهام العبرة والاستفادة من الحكمة في ذلك من البشر ثانيا، ليتخذوه منهجا لهم عند تعرضهم لموقف مشابه له. وليس بخافٍ على العارفين ان السبب وراء ذلك التفضيل هو العلم بالدرجة الأساس.

وان في مخالفة هذه القاعدة تفاصيل وأحداثا وقصصا كثيرة في التاريخ الإسلامي منذ رحيل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والى يومنا هذا، ولكن عاشوراء ودروسها كفيلة وكافية بملء الموضوع.

ففي امعان النظر لنتائج تولية يزيد أمور العباد والبلاد، يدرك المسلمون العارفون بالإرادة الإلهية وحكمتها ودقتها مدى الخطأ الفادح الذي ارتكب بحق



يحيى الفتلاوي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد 115 - محرم الحرام - 1439 هـ



الكتاب المشاركون في هذا العدد

- المحليون • د. الشيخ عماد الكاظمي
- د. علي محمد ياسين • صباح محسن كاظم • ناصر الخزاعي
- من الخارج • الشيخ عبد الله اليوسف/السعودية
- محمود قنديل/مصر • د. أحمد عبد المجيد/أستراليا
- اسماعيل القاسمي/الجزائر • سفانة العاشور/الامارات • سمر رضوان

الإشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

التصميم

غيث صلاح النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009 م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها

لأصحابها...

مواقف الإباء ..

في خطبة الحوراء

١٤



وسائل الإعلام

بين المهام والتوجهات

٢٠



خصائص

الإمام الحسين (عليه السلام)

٢٤



تلعفر :

ما بعد جغرافيا الاحداث

٤٠



صلاح فضل

أسلبة الشعر العربي الحديث

٤٤



العالم العربي ساحة صراع دولي

من المسؤول؟

٥٢



مرحلة الأعمال الإنشائية لمطار كربلاء الدولي منتصف تشرين الأول



اعلنت شركة طيبة كربلاء المنفذة لمطار كربلاء الدولي ان الاعمال الترابية في المطار ستنتهي في الخامس عشر من تشرين الأول للشروع بعدها بالأعمال الإنشائية للمشروع.

وقال المدير المفوض للشركة المهندس فوزي الشاهر أنه ”تم تقديم العطاءات للشركات العالمية داخل العراق وخارجه حسب اختصاصات المشروع، وقدمت 11 شركة مخططاتها للمجالين الجوي والأرضي“.

وجاءت تصريحات الشاهر خلال زيارة اجراها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماجة الشيخ عبد المهدي الكربلائي برفقة الأمين العام السيد جعفر الموسوي وعضو مجلس الادارة فاضل عوز للوقوف على الاعمال التي تم انجازها داخل المطار.

وأضاف الشاهر قائلاً: سيتم غلق العطاءات في الخامس عشر من تشرين الأول المقبل،

وستكون الإحالة على التنفيذ في الخامس عشر من تشرين الثاني.

وأكد الشاهر ان مشروع مطار كربلاء الدولي من المشاريع ذات الاولوية لدى ادارة العتبة الحسينية المقدسة لما سيقدمه من خدمات كبيرة لزوار العتبات المقدسة. يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة كانت قد وضعت في 23 من كانون الثاني/ يناير الماضي حجر الأساس للمطار بحضور رسمي وشعبي.

مبلغو العتبة الحسينية المقدسة وخطبؤها يطون في شمال العراق

لإحياء مراسيم شهر محرم وذكرى شهادة الامام الحسين عليه السلام.

وقال مسؤول الشعبة الشيخ فاهم الابراهيمي ”ان الشعبة ارسلت مبلغها لهذه المحافظات والمدن لإحياء نهضة الامام الحسين عليه السلام وتجسيد فكره ومبادئه واخلاقه“.

وأضاف، ان العتبة الحسينية المقدسة اصدرت للمبلغين توجيهات بضرورة الابتعاد عن كل ما يثير الطائفية والعنصرية بين ابناء المجتمع الواحد.

وتنشر الشعبة سنويا مئات المبلغين في مختلف المحافظات العراقية لإحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام.

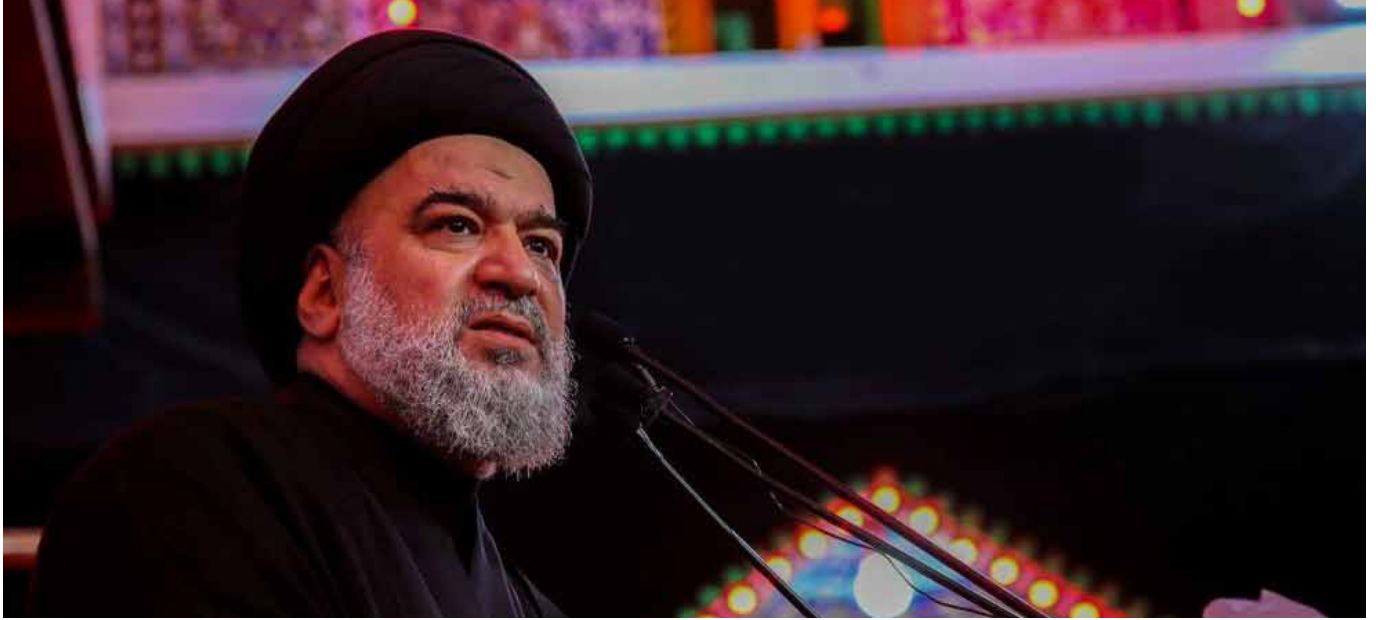
وكانت الشعبة قد عقدت قبل ايام مؤتمرها السنوي الثامن للمبلغين والمبلغات بحضور ممثلي المرجعيات الدينية واصدرت خلاله ”توصيات ونصائح مهمة“ للمبلغين.

من مبلغها الى مدن كركوك وآملي وقره تبه وخانقين وطوزخورماتو واربيل شمال العراق

كشفت شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة عن إيفادها عددا



المرجعية الدينية تحذر من تداعيات إقامة دولة كردية، وتعددها خطوة أولى لتقسيم البلد



حيث قال: إن المرجعية الدينية العليا التي طالما أكدت على ضرورة المحافظة على وحدة العراق أرضاً وشعباً وعملت ما في وسعها في سبيل نبد الطائفية والعنصرية وتحقيق التساوي بين جميع العراقيين من مختلف المكونات، تدعو جميع الأطراف إلى الالتزام بالدستور العراقي نصاً وروحاً، والاحتكام فيما يقع من المنازعات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم مما يستعصى على الحل بالطرق السياسية إلى المحكمة الاتحادية العليا، كما تقرر في الدستور والالتزام بقراراتها وأحكامها.

كما بيّن سماحته رؤية المرجعية الدينية في عواقب ومخاطر هذه الخطوة فقال: إن القيام بخطوات منفردة باتجاه التقسيم والانفصال ومحاولة جعل ذلك أمراً واقعاً سيؤدي بما يستتبعه من ردود أفعال داخلية وخارجية الى عواقب غير محمودة تمس بالدرجة الأساس حياة أعراننا المواطنين الكرد وربما يؤدي إلى ما هو اخطر من ذلك لا سمح الله، كما انه سيفسح المجال لتدخل العديد من الأطراف الإقليمية والدولية في الشأن العراقي لتنفيذ أجندتها ومصالحها على حساب مصلحة شعبنا ووطننا.

ووجهت المرجعية المواطنين إلى الحفاظ على العلاقات الأخوية بين أبناء الشعب العراقي كافة، حيث قال سماحة الصافي في ختام الخطبة ” إن التطورات السياسية الأخيرة لا يجوز أن تؤثر سلباً على العلاقة المتينة بين أبناء هذا الوطن من العرب والكرد والترکمان وغيرهم. بل ينبغي أن تكون مدعاة لمزيد من التواصل فيما بينهم والتجّنب عن كل ما يمكن أن يسيء إلى اللحمة الوطنية بين المكونات العراقية.

حذرت المرجعية الدينية العليا من تداعيات إقامة دولة مستقلة في الشمال، كما شددت على الالتزام بالدستور نصاً وروحاً لحل الخلافات، داعية الأخوة المسؤولين في الإقليم ” ومن موقع المحبة والحرص على مصالح جميع أبناء الشعب العراقي إلى الرجوع إلى المسار الدستوري في حل القضايا الخلافية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

كما دعت المرجعية الحكومة العراقية والقوى السياسية الممثلة في مجلس النواب إلى ” أن تراعي في جميع قراراتها وخطواتها المحافظة على الحقوق الدستورية للإخوة الكرد وعدم المساس بشيء منها“.

جاء ذلك على لسان ممثل المرجعية في كربلاء سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة (8 محرم 1439هـ) الموافق (29 أيلول 2017م) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف.

وأشار سماحته إلى مخططات الأعداء الرامية لتقسيم البلاد قائلاً: ما إن تجاوز الشعب العراقي الصابر المحتسب محنة الإرهاب الداعشي أو كاد أن يتجاوزها بفضل تضحيات الرجال الأبطال في القوات المسلحة والقوى المساندة لهم حتى أصبح - وللأسف الشديد - في مواجهة محنة جديدة تتمثل في محاولة تقسيم البلد واقتطاع شماله بإقامة دولة مستقلة، وقد تمت منذ أيام أولى خطوات ذلك بالرغم من كل الجهود والمساعي النبيلة التي بُذلت في سبيل ثني الأخوة في إقليم كردستان عن المضي في هذا المسار.

وذكر سماحة السيد الصافي تأكيدات المرجعية ودعوتها جميع الأطراف إلى المحافظة على وحدة العراق أرضاً وشعباً

إن القيام

بخطوات

منفردة باتجاه

التقسيم

والانفصال

سيؤدي بما

يستتبعه من

ردود أفعال

داخلية وخارجية

الى عواقب غير

محمودة تمس

بالدرجة الأساس

حياة أعراننا

المواطنين الكرد

العتبة الحسينية المقدسة:

ازدياد مضطرد في اعداد الزائرين خلال عاشوراء هذا العام

وقال جمال الدين الشهرستاني رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية أن ”مدينة كربلاء المقدسة شهدت وفود أعداد غفيرة من الزائرين لهذا العام مع تزايد ملحوظ في الاعداد عما جرت عليه زيارة العاشر من محرم من كل عام“.

وأضاف ”ان اعداد المشاركين في مراسيم عاشوراء العام الماضي بلغت أكثر من مليوني زائر“.

وذكر الشهرستاني ان زيادة أعداد المشاركين في عاشوراء هذا العام جاءت بعد وفود الاف الزائرين من دول آسيا كالهند وباكستان وأفغانستان وأذربيجان وإيران، فضلا عن الزوار القادمين من الدول العربية كلبنان وسوريا ومصر وبعض بلدان المغرب العربي، بالإضافة الى دول الخليج.

وأشار رئيس قسم الاعلام الى ان ”العتبة الحسينية المقدسة وفرت كافة المستلزمات اللوجستية والخدمية والأمنية لتقديم أفضل الخدمات المطلوبة للمشاركين في مراسيم العاشر من محرم، لا سيما (ركضة طويريج)“.

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن تزايد اعداد الوافدين للمشاركة في مراسيم زيارة العاشر من محرم الحرام لهذا العام بشكل كبير وملحوظ، مشيرة الى ان اعداد المشاركين في ركضة طويريج فاقت الثلاثة ملايين شخص.



في خطوة لدعم الاقتصاد العراقي..

العتبة الحسينية تدشن معملا لإنتاج مادة الكارتون

زيادة الطاقة الانتاجية الى 600 طن يوميا من الكارتون المعرج من الخارج، مما يكلف لتغطية قرابة 70 % من حاجة البلد، مشيرا الى ان ”العراق يستورد قرابة 900 طن يوميا

دشت العتبة الحسينية المقدسة معملا متكاملًا لإنتاج مادة الكارتون المستخدم في حفظ البضائع والسلع في الأسواق المحلية.

وقال مدير المعمل حارث يحيى أن ”شركة خيرات السبطين إحدى مؤسسات العتبة المقدسة بادرت بإنشاء المعمل لسد جزء كبير من حاجة الأسواق المحلية لمادة الكارتون التي تدخل في حفظ معظم البضائع والسلع التي تنتجها المعامل العراقية“.

وأضاف أن ”الطاقة الفعلية للمعمل تبلغ أكثر من 200 طن من مادة الكارتون المعرج والذي يسد ما نسبته 25% من حاجة الأسواق“. مبينا، أن المعمل ”ينتج الكارتون الثلاثي الطبقة ويجهز به معامل الزيت والماء، كما ينتج أيضا الكارتون الخماسي الطبقة لتغليف الأجهزة الكهربائية والأغراض كبيرة الحجم وثقيلة الوزن“.

وذكر يحيى ان إدارة المعمل تسعى الى



العتبة الكاظمية المقدسة تنظم الحملة العاشورائية للتبرع بالدم



أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مصرف الدم الوطني العراقي الحملة العاشورائية للتبرع بالدم دعماً للقوات الأمنية والمتطوعين والمرضى الراقدين بالمستشفيات،

وقال نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الشيخ عدي حاتم الكاظمي "انطلاقاً من قوله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، وتزامنا مع الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الحسين "عليه السلام" ذلك اليوم الذي سالت فيه الدماء الزكية دفاعاً عن الحق لتكون صرخة بوجه الظلم والطغيان، نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الحملة العاشورائية للتبرع بالدم دعماً للقوات الأمنية والقوات المتطوعة المساندة لها والمرضى الراقدين في المستشفيات .

وبين: ان حملة التبرع بالدم انطلقت في السابع من محرم الحرام 1439هـ واستمرت الى العاشر منه داخل الصحن الكاظمي الشريف ، حيث توجهت حشود الزائرين الكرام الملبّين ذلك النداء لدعم تلك الحملة المباركة وتفاعلهم مع ذلك المشروع لما له من بعد إنساني وحس إيماني.

شعبة رعاية الأيتام والفقراء في العتبة العلوية المقدسة تواصل توزيع مساعدات الأيتام والعوائل المتعففة

إدارة العتبة العلوية المقدسة، قامت الشعبة التابعة لقسم الهدايا والندور بتوزيع وجبة غذائية جديدة خاصة بشهر محرم الحرام، على الأيتام والفقراء، بالخصوص الأيتام من ذوي شهداء الحشد الشعبي".

وأضاف "تمت عملية التوزيع بحسب أعداد العوائل المعنية المثبتة ضمن قاعدة البيانات المدرجة لدى الشعبة البالغ تعدادهم (1050) عائلة، وقد تضمنت الوجبة الخاصة بشهر محرم الحرام مواد غذائية جافة، وتم توفير وسائل نقل للعوائل المعنية لاستلام وجباتها الغذائية".

وأشار الخرسان، إلى أن: "الشعبة في طور إكمال استعداداتها لتبني برنامج خاص بـ(كسوة الشتاء) للعوائل المعنية، مع تبني آلية جديدة لاستيعاب وتسجيل وجبة جديدة من العوائل المتعففة والأيتام بالخصوص أيتام عوائل الشهداء المتطوعين لمساندة القوات الأمنية في حربها ضد داعش الارهابي تلبية لفتوى الدفاع الكفائي المقدس".

والعينية لأكثر من ألف عائلة مسجلة في قاعدة بياناته الرسمية.

وقال مسؤول شعبة رعاية الأيتام والفقراء السيد كرار الخرسان للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة "بتوجيه مباشر من قبل لجنة

تواصل اللجنة المكلفة بإدارة العتبة العلوية المقدسة دعمها المستمر من أجل ديمومة مركز

رعاية الأيتام والفقراء التابع لقسم الهدايا والندور، من بركات أمير المؤمنين (عليه السلام)، إذ يستمر المركز بتوزيع الوجبات الغذائية





الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي
الجمعة ١٦ ذي الحجة ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٩/٨م

المواطنة التزام تجاه ابناء الوطن

من مقومات المواطنة الصالحة ان كل شعب من الشعوب اذا أراد أن يحقق لنفسه العدالة والأمن والاستقرار والازدهار والتماسك الاجتماعي والرخاء الاقتصادي والمعيشي، وأن تكون له العزة والاستقلالية والاحترام لدى الآخرين، فلا بد له من العمل على تنشئة أبنائه وتربيتهم على أسس معينة تجعل منهم مواطنين صالحين مخلصين لوطنهم وأمتهم، مضمين في سبيل أهدافها ومصالحها ومثلها وقيمها، ويتعايشون فيما بينهم بسعادة وأمن ورخاء.. فقد روي عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ان (حب الوطن من الايمان).. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال (عمرت البلدان بحب الأوطان).

ولنذكر بعضاً من مقومات بناء شخصية المواطن الصالح..

١- الحس الوطني والشعور بالمسؤولية كل بحسب اختصاصه وطبيعة عمله تجاه الآخرين مع قطع النظر عن كون الدولة تؤدي حقوق المواطنين وتفي بالتزاماتها، فان الحديث عن المواطنة بما هي التزام تجاه ابناء الوطن، وهذا الحس يستدعي مجموعة من الصفات منها الاخلاص والتفاني والدفاع عن الوطن..

٢- اكتساب ثقافة المواطنة الصالحة ونعني بها الوعي لما يتطلبه حب الوطن من تفان واخلاص في خدمته واداء ما عليه من مهام ووظائف بإتقان وحب للخدمة بذاتها مع قطع النظر عن أي عوامل خارجية..

٣- احترام الانظمة والقوانين التي شرعت للمصالح العامة للمجتمع، سواء كانت في مجال الامن او التعليم او الصحة او المرور او البيئة او البلديات، فان رعايتها وان كانت بكلفة ومشقة ولكنها تصب في مصلحة الجميع، والاخلاق بها وعدم رعاية تطبيقها تضر الجميع.

٤- الحفاظ على الاموال العامة فإنها ليست بلا مالك بل هي للشعب كل الشعب، ولا بد ان تراعى في التصرف فيها المصلحة العامة ونفع عموم المجتمع، ولا بد من غرس هذا المعنى في نفوس ابنائنا وبناتنا منذ الصغر وجعله ثقافة عامة ينشأ عليها الصغير ويتقيد بها الكبير..

ان السبب وراء جانب من الفساد المالي الذي تشهده المؤسسات الحكومية يعود الى اننا لم نعمل بما فيه الكفاية لجعل احترام المال العام المسمى بمال الحكومة ثقافة عامة في المجتمع..

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي
الجمعة ٩ ذي الحجة ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٩/١م

واجبنا إشاعة المحبة والتسامح في المجتمع

أود أن أتحدث في أمرين:

الاول: ونحن في هذه الايام المباركة أيام عيد الأضحى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من الحجاج الكرام أعمالهم ومنكم وأن يرجعهم الى أهاليهم بموفور الصحة وغفران الذنوب والسلامة في الدين والدنيا والغنم من جوائز الله تعالى لعباده..

وفي نفس الوقت هي فرصة مناسبة لإشاعة المحبة والتسامح بين المواطنين الاعزاء والابتعاد عن أي تصرف فيه شرخ لجدار هذه المحبة وعدم الانفعال لأسباب لا تستدعي ذلك والتروّي في مجابهة المشاكل اليومية بنوع من الحكمة وضبط النفس من ان تتبع هواها في الغضب والانتقام خصوصاً ونحن نسمع بين فترة واخرى سقوط دماء بريئة في المناطق التي يكثر فيها الصراع العشائري او غيرها لأسباب لا تستوجب ذلك يقيناً..

الأمر الثاني: نحيي الأعرزة في جبهات القتال بالانتصارات الكبيرة والسريعة التي باتت تشكل نقطة قوة في التخلص من الجماعات الارهابية ونود أن نشير الى:

أ- ان التنسيق الرائع الذي كان بين صفوف المقاتلين جميعاً كان له الأثر الواضح على سير المعركة اذ ان الاعزاء قد تعاملوا مع المعركة على أساس القضاء على الارهابيين ومقاتلتهم وتطهير جميع الاراضي من دنسهم وهذا هو الشغل الشاغل لهم وقد وجدناهم ورأيانهم يتدافعون الى القتال رغم شراسة المعركة في بعض المواقع.. فهم حقاً موضع فخر واعتزاز..

ب- ان الاخوة الأعرزة من غير المقاتلين كانوا يملأون الارض بكل ما جادت به أنفسهم وأموالهم من طعام وشراب وفرش ووسائل الدعم الاخرى.. فكان حضورهم حضور أخ لأخيه بل أكثر وهي ملحمة بطولية بحق اشترك فيها هؤلاء الاخوة لتوفير الدعم للمقاتلين الأبطال وللعوائل المنكوبة التي نزحت وهي لا تملك شيئاً..

وفي نفس الوقت ندعو الجهات المعنية لتوفير كل الامكانيات لتذليل الصعاب أمام عودة النازحين الى ديارهم، مع تثمين جهد المفاخر الطبية في بعض مناطق الجبهات وهمتهم العالية على أمل ان يحصلوا ايضاً على دعم متواصل وكبير من تلك الجهات لمعلومية أن الساعات الأولى للجريح مهمة جداً في انقاذ حياته لو توفرت الأسباب الضرورية لذلك..



خدرات مئة

• يعدها ويحررها: صباح الطالقاني

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١ محرم الحرام ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٢/٩/٢٠١٧ م

المبادئ الواجب ترجمتها من مجالس عاشوراء

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٢٣ ذي الحجة ١٤٣٨ هـ الموافق ١٥/٩/٢٠١٧ م

ضرورة الاعتصام بحبل الله تعالى

ها نحن ندخل موسم عاشوراء بكل ما يحمله من دلالات وممارسات تمثل الانتماء الى مدرسة آل البيت عليهم السلام والتي جسدت جوهر وكرامة المسيرة المحمدية، لما ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (حسين مني وأنا من حسين).

وقد عشنا هذا الموسم العاشورائي لسنين طوال فما هي المحصلة التي كان ينبغي أن نخرج بها من خلال ممارستنا لشعائره والمشاركة في أجزائه؟ وما هي تلك التغييرات الجوهرية التي يبحث عنها من يحمل روح الانتماء الصادق لمدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ايها الاخوة والاخوات المفجوعون بمصيبة سيد الشهداء (عليه السلام).. لا يكن يوم خروجكم من عاشوراء كيوم دخولكم.. ولا يكن خروجكم من شهري محرم الحرام وصفر الخير كيوم دخولكم في شهريكم هذين..

وهنا ينبغي ذكر مجموعة من المبادئ التي لا بد أن نترجمها من مجالسنا التي نحضرها ونقرأها في الكتب:

أولاً: تبني وممارسة العدل والاصلاح ورفض ومكافحة الظلم والفساد والجور: ولا ينحصر ذلك في مجال معين من مجالات الحياة ولا بشريحة معينة من شرائح المجتمع وان كانت تتأكد لدى بعض منها..

ثانياً: صدق الولاء والانتماء العقدي: وهو يتمثل في صدق العقيدة في التوحيد والنبوة والامامة والمعاد الى ان يصل الى تفاصيل مبادئ النهضة الحسينية الممتدة عبر خط الامامة حتى يصل الى الامام المهدي (عليه السلام)...

ثالثاً: مبدأ القبول بالقيادة الصالحة ورفض القيادة الفاسدة: ويتأكد ذلك في طبقة المتصدين للمواقع الاولى والمهمة في قيادة المجتمع.. فالإمام الحسين (عليه السلام) عبّر بقوله (عليه السلام): (ومثلي لا يبايع مثله).. بتعبير جامع للرفض التام والمقاطعة الكاملة للقيادة الفاسدة بكل اركانها سواء الدينية او الاجتماعية او السياسية...

رابعاً: تفعيل مبدأ الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من جملة المبادئ والاهداف التي خرج من اجلها الامام الحسين (عليه السلام)، وهذا الواجب من اعظم الواجبات الدينية ان تركه الناس سُلط الاشرار والفاقدون على مقدرات وأمور الناس..

خامساً: رعاية المبادئ الانسانية حتى في حال الحرب..."

بدءاً نقدم أحر التعازي والمواساة الى ذوي ضحايا العملية الارهابية في ذي قار مع دعائنا وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل.. وبعد:

ان العدو الداعشي منذ أن تم سحقه على أيدي أبطال العراق في ساحات الوعى يحاول الانتقام من المدنيين الأبرياء بهذه الأعمال الوحشية وعليه فمن الضروري أن تتخذ الحكومة المركزية والمسؤولون في المحافظات اجراءات مناسبة وجديّة لحماية المواطنين من الارهابيين..

ثانياً: قال الله تبارك وتعالى في سورة آل عمران: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)).

ان هذه الآية المباركة تهر عليكم كثيراً ويقرأها الناس عادة ومورد ما تشير اليه الآية هو الاعتصام بحبل الله وعدم التفرقة.. وهذه الآية الشريفة تبيننا الى مشكلة التفرقة.. وهي في مقام الأمر، إذ استعملت فعل الأمر (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً) وذلك لأهمية الاعتصام، ومعنى الاعتصام هو أن يلجأ الانسان الى الله تعالى ليدراً مشكلة ما؛ فيقول اعتصمت بك اعتقاداً مني انك تحل هذه المشكلة، والله تبارك وتعالى لا شك نِعَمَ المعتصم به..

ثم تنهانا الآية عن خلاف ذلك: (وَلَا تَفَرَّقُوا) إشارة الى مسألة المقابلة ما بين الأمرين، أمر الاعتصام بفوائده الجمّة وأمر التفرقة لتداعياته السيئة، والقرآن الكريم ومن أنزله اليها عبر حبيبه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس له مصلحة يريدنا منا وانما الامر ارشاد وتعليم وتوجيه منه لنا، بأن طريق التفرقة.. طريق غير مجدية لكم وستجعلكم في مشاكل تلو المشاكل بخلاف الاعتصام..

ثم يأتي ذكر الله (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ).. وهنا نتساءل ما هي النعمة؟ والجواب في الآية (إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ) والآية لم تقل فصالحكم، كصلح العدو مع عدوه، انما اراد للعداوة أن لا تبقى وهي غير محببة، فاذا حاول احد أن يجعلها (صالحهم) قلنا أن الآية واضحة بأنها لم تعن ذلك، وانما لفتت وبدقة الى نكتة مهمة هي أن المصالحة قد تبقي في النفس شيئاً وألفة القلوب ليست كذلك..."

رأس الحسين

من احتزه.. من طاف به.. أين دُفن؟

عنوان الكتاب: رأس
الحسين عليه السلام من احتزه..
من طاف به.. أين دفن؟
تأليف: طاهر آل عكلة



◀ قراءة: الباحث / صباح محسن كاظم



لعل أكثر قضية تُثير الجدل والأسئلة في واقعة الطف المؤلمة، والملحمة التاريخية المقدسة، هي قطع الرؤوس ومواقع دفنها..؟!

هذه الفعلة الشنيعة التي لا تقوم بها الضواري ولا الحيوانات المفترسة مع أبناء جنسها، فكل يعطف على بني جنسه، إلا أولئك الأوغاد عبيد الشيطان.. وجند الطاغية الأرعن الطائش يزيد، وأسلافه وأتباعه ممن تفننوا بهتك الحُرَمَات.

يبدأ الفصل الأول: ببحث عن الواقعة وأوامر قتل أبناء المصطفى وآل البيت الأقداس، وروايات المقتل الشريف للإمام المقتطع والحق المضيق، وقد خاض بدراستها بهذا الفصل بـ ٦٧ صفحة، مفصلة للأحداث، من طلب رأس الحسين، والمحرضين على قتله، من احتز رأسه من جيش عمر بن سعد بأمر من المعتوه يزيد، سنان بن أنس النخعي، شمر بن ذي الجوشن، خوئي بن يزيد الأصبحي، رجل من مذحج وأسماء أخرى ساهمت بقتل إمامنا سيد الشهداء (عليه السلام) كالحصين بن مُيمر، كثير بن عبد الله الشعبي وغيرهم من جند البهيمية والشيطان، في تفصيل من أدلة تاريخية من سيرة الواقعة كما روتها المصادر التي تناولت واقعة كربلاء الأليمة.

ثم يعطف للفصل الثاني المبشر بشهادة الحسين (عليه السلام)، الرأس الشريف يصل الكوفة، الرأس بين يدي ابن زياد ومواقف أخرى كأول رأس حمل في الإسلام، ليدخل بفضله الثالث في الشام ويزيد يستقبل الرأس الشريف في الشام، والمواقف (موقف هند، الأسلمي، وأثلة بن الأسقع، رأس الحسين يصلب في الشام، احتجاج خالد بن معدان، شهادة ريا، موقف رسول قيصر، السبايا ورأس الحسين) ليختم الفصل برأي ابن تيمية في مسير السبايا إلى الشام، فيناقشه بصفحات مشرقة في هذا الباب بالأدلة، والروايات الحقيقية، وفي جدل علمي رفيع ليدحض تلك الآراء التي يعتنقها والتي تُفسد القراء وعقول من يتبعه، وتكشف زيغته وهروبه من قول الحق والإقتداء به.

فابن تيمية عمل بمعظم مؤلفاته على التمويه والتدليس بآراء يخالف بها آل البيت وكل كتاب السيّر بأن يزيد أكرم آل البيت وهو حاكم صالح!! ثم يخوض المؤلف بفضله الهام الدقيق في كل الإحتمالات لدفن الرأس الشريف كما ذكرت المصادر، الشام، كربلاء، المدينة المنورة، عسقلان، القاهرة، الرقة، مرو، ويرجح باحتمالات متعددة ويسلسلها بنقاط نقاشية بحسب ما ورد من مصادر حول ذلك كما في فصله الأخير الذي سار بنفس منوال البحث والدراسة والتفصيل..

(١) رأس الحسين (عليه السلام) من احتزه.. من طاف به.. أين دفن؟/ طاهر آل عكلة/ دار السلام - بيروت / ١٤٠٩ / ٢٠٠٩ ص ٥-١٩٣

سلسلة من المجرمين عانى منهم حبيب الله المصطفى المختار محمد (ﷺ) حتى قال: ما أؤذي نبي كما أؤذيت.. فعاشوا وماتوا وقد عشنش في نفوسهم المريضة حب الجريمة، ومحاربة الحق، ومناوأة الرسالة من النبوة إلى الإمامة.. حروب تترأ، مؤامرات، مناكفات، تصدي، وانقلاب على خط الرسالة المحمدية.

أسوق ذلك، لأن التأريخ المُحرّف لازال فاعلاً ومنتجاً بالأمة وكثير من ابنائها يضعون الغشاوة على أعينهم، ويتمادون بغيهم، والانسحاق وراء كل ضلالة، وكل دعوة باطلة، من معاوية إلى الوهابية والقاعدة وداعش، كل ذلك نتاج القراءة الخاطئة للتاريخ وإتباع السلف الشاذ.. في كتابه القيم (رأس الحسين (عليه السلام) من احتزه.. من طاف به.. أين دفن؟) يخوض المؤلف طاهر آل عكلة، بقضية مختلف عليها، وروايات شتى، وأدلة متعددة، لم يجمع الجميع من علماء ومفكرين ومؤرخين لتحديد تلك الجزئيات في واقعة الطف، من حز الرؤوس، والطواف بها، وأماكن دفنها، فكل مؤرخ يُرجح الأمكنة التي مرت بها الرؤوس بأنها موطن دفنها، لذا تعددت الآراء والمشاهد والمساجد التي تنسب إلى الرأس الشريف في بلاد متعددة وأماكن متباعدة، لذلك قام "المؤلف" بمناقشة تلك الآراء مع ترجيح الرأي الأصوب للحقيقة، وهو فعل علمي متقن لتحديد الأمكنة والأسماء، وفق معطيات أقرب إلى الواقع .

يذكر الكاتب في مقدمة الكتاب (١)

(في بداية التسعينات من القرن الماضي اطلعت على كراسٍ صغير بعنوان (رأس الحسين) لما يسمى بشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، فكان اهتمامي به بقدر ما كان للشيخ من شهرة... لأن جانباً لا يستهان به من كلامه يشكل صدمة لدى القارئ لما فيه من مفاجئات تستفز كل من يطلع عليها بغض النظر عن المستوى العلمي والثقافي أو الانتماء الديني والمذهبي...).

ابن تيمية يُنكر سبي أية هاشمية يوم الطف، ومن ثم يذكر ان يزيد أكرم أهل البيت بقصره، عجباً عجباً؟! والأغرب أن شيخ الإسلام يُكذب كل الرواة والمحدثين والمؤرخين.. ولا يصدق إلا نفسه وعقله..

تناول "آل عكلة" هذا السفر الهام في خمسة فصول، تشتمل على أبواب تخوض بكل تفاصيل الأحداث.

مواقف الإباء ..

في خطبة الحوراء



د. الشيخ عماد الكاظمي

إنَّ خطبة الحوراء زينب (عليها السلام) في مجلس الطاغية يزيد بن معاوية كانت مليئة بالمواقف العظيمة التي تحتاج إلى تذكير الأجيال بها؛ لما فيها من دروس الإباء، والبطولة، والفداء من أجل الحق ومبادئه

والاختبار، وهذا هو واقع الحال لحسين الطهر(عليه السلام) مع يزيد العهر.

٣- لقد أكدت زينب الإباء(عليها السلام) أنَّ الظروف مهما كانت ممكنة للطواغيت في قتل المصلحين وتشريدهم فهي لا تدوم لهم، بل زوال ذلك بذلٌ وهوان لا محالة، فالله يهمل ولا يهمل، وهو غير غافلٍ عن كلِّ ظلم واعتداء، ولو رجعنا إلى المسيرة الخالدة للمصلحين لرأينا ذلك الخلود العظيم لهم، وإن كان ظاهره انكساراً وهواناً، ولكنه في الحقيقة خلود وإباء.

٤- إنها لم تتنازل عن الحق الذي اختارهم الله أهلاً له، على الرغم مما جرى من القتل والسبي والأسر، فيبقى أهل البيت (عليهم السلام) أولى بخلافة الله ورسوله في عباده وبلاده، إذ قالت لذلك الطاغية: ((وَحِينَ صَفَا لَكَ مُلْكُنَا وَسُلْطَانُنَا))، وهي بذلك تريد أن تعبر له بما يفهم الخلافة أنها إن كانت ملكاً وسلطاناً فنحن أولى بها وليس بنو أمية، وأبناء معاوية بن أبي سفيان وهند، وفي ذلك نصر للعقيدة التي أمرنا الله بالتمسك بها واتباعها.

وفي كل ذلك درس عظيم للبشرية كلها، وما هذه المسيرة التاريخية الخالدة إنما هي شاهد على ذلك .

أيُّهما المنتصر زينب أم يزيد !!

ومن خطبتها (عليها السلام):

((فَكِدْ كَيْدَكَ ، وَاسْعِ سَعْيَكَ ، وَنَاصِبِ جَهْدَكَ ، فَوَاللَّهِ لَا تَمَحُو ذِكْرَنَا ، وَلَا تُمِيتُ وَحْيَنَا، وَلَا تُدْرِكُ أَمَدَنَا، وَلَا تَرْحُصُ عَنَّاكَ عَارَهَا. وَهَلْ رَأَيْكَ إِلَّا قَتَدًا، وَأَيَّامُكَ إِلَّا عَدَدًا، وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَدًا، يَوْمَ يَبْدِي الْمُنَادِي: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)).

١- لقد تحدثت ربيبة القرآن الناطق بوعد القرآن لعباده المؤمنين بالنصر والتأييد حيث قال تعالى: ((إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)) وأكدت على نصر الله تعالى لشهداء الطف الخالدين مهما فعل الطغاة من أجل إسكات الحق، والقضاء على مبادئه.

٢- أكدت كذلك وعد القرآن بأن نور الله لا تطفئه أفعال وأفواه

وسنحاول بيان مقاطع من تلك الخطبة الخالدة التي تعتبر بحق نصراً عظيماً لها عادت به من الشأم بعز وكرامة لتروي لأخيها سيد الإباء ملامح نصرها الخالد على كل الطواغيت ..

فمن خطبتها (عليها السلام):

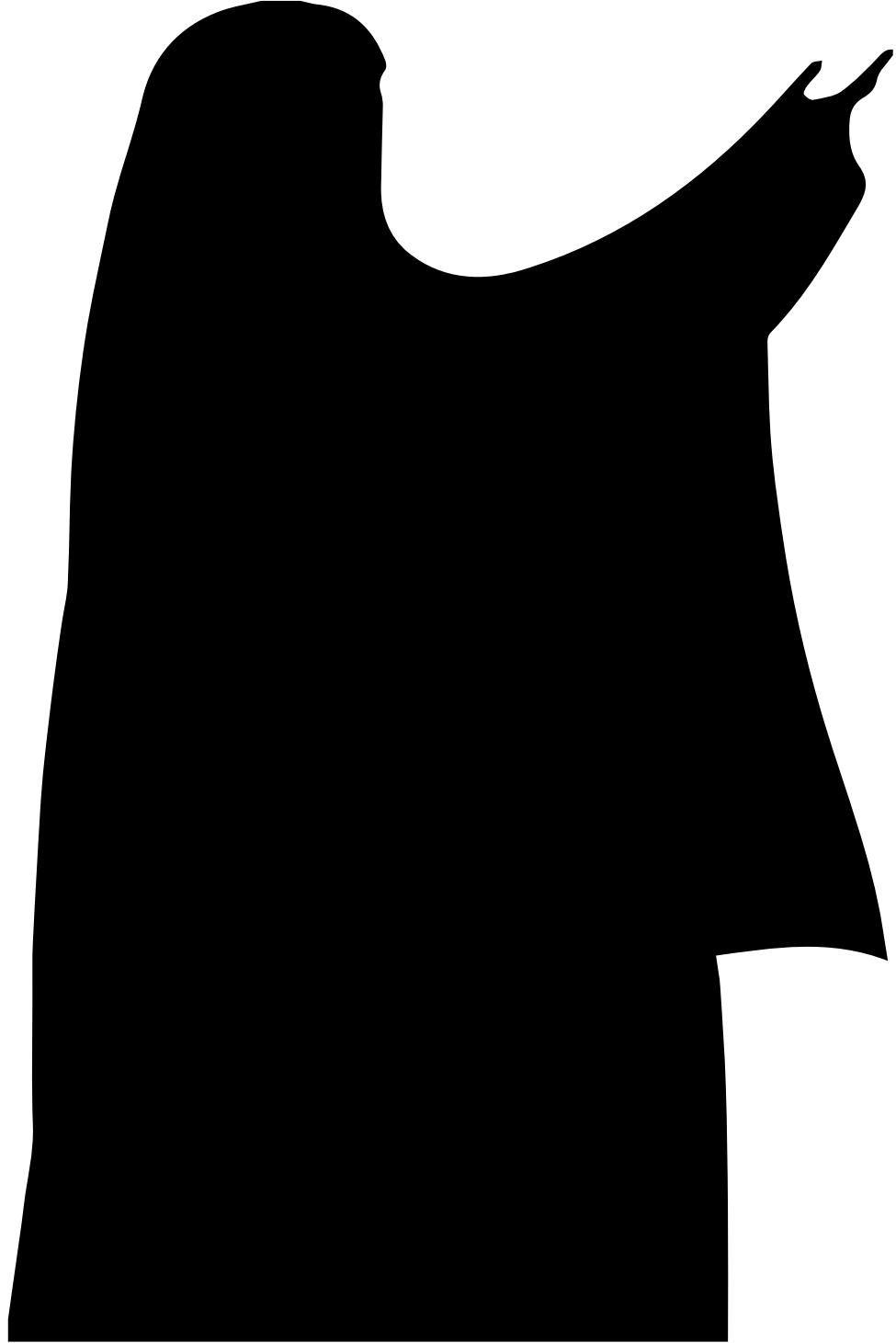
((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، صَدَقَ اللَّهُ حَيْثُ يَقُولُ: "نُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ"، أَظَنَنْتَ - يَا يَزِيدُ- حَيْثُ أَخَذْتَ عَلَيْنَا أَقْطَارَ الْأَرْضِ وَأَقَاقِ السَّمَاءِ فَأَصْبَحْنَا نُسَاقِي كَمَا نُسَاقِي الْإِمَاءِ - أَنْ بِنَا عَلَى اللَّهِ هَوَانًا، وَبِكَ عَلَيْهِ كَرَامَةٌ!! وَأَنَّ ذَلِكَ لِعَظِيمِ خَطَرِكَ عِنْدَهُ!! فَشَمَخْتَ بِأَنْفِكَ وَتَطَرْتِ فِي عَطْفِكَ، جَدَلَانَ مَسْرُورًا، حِينَ رَأَيْتِ الدُّنْيَا لَكَ مُسْتَوْسِقَةً، وَالْأُمُورَ مُنْسِقَةً، وَحِينَ صَفَا لَكَ مُلْكُنَا وَسُلْطَانُنَا، فَمَهَلًا، أَنْسَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا مُلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا مُلِّي لَهُمْ لِيُذَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ")).

١- إنَّ زينب الإباء (عليها السلام) على الرغم مما هي فيه من تعب وأذى الأسر، والمصاب العظيم إلا أنَّها كانت صامدة فصرخت بوجه الطاغية بهذه الصرخة العظيمة لنصرة الحق، والشريعة المقدسة، التي كانت علامتهما، هو سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام)، فنطقت سلبية القرآن الناطق بآيات من القرآن الكريم ليكونا كلاهما شاهدين على أولئك الطغاة، ولتؤكد وحدة المنهج بين القرآن والعتره) اللذين أوصى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتمسك بهما.

٢- أرادت أن تؤكد لكل طاغية أن أية غنيمة لأعداء الله تعالى على أوليائه ليست نصراً وفوراً كما يزبن لهم الشيطان، بل هو إهمال من الله تعالى، واختبار لعباده في معرفة صدق ولائهم لأوليائه، وهذه هي سيرة الأنبياء مع أقوامهم، فهل كان قتل نبي الله يحيى نصراً لقاتله، أو كان رمي إبراهيم في النار نصراً لنمرود، أو خروج موسى خائفاً يترقب نصراً لفرعون، بل هي الدنيا قائمة على البلاء

فأيُّهما كان المنتصر مَنْ صرخ يوم عاشوراء: لا تبقوا لأهل هذا البيت من باقية؟؟
أم مَنْ صرخت بكل عزيمة وإباء وشجاعة: فو الله لا تمحو ذكرنا؟؟
فإذا أردنا الجواب فلننظر ببصرنا فهو شاهد جلي، وأما إذا أعملنا البصيرة والتأمل والتفكير فسوف نكتشف عظيم الاسرار وأسطح الأنوار.

الطغاة، حيث قال تعالى: ((يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ))، والأئمة (عليهم السلام) هم نور الله في الأرض، فهل استطاع يزيد وأعوانه إطفاء تلك الأنوار الإلهية، وهذا وعد الله الصادق لأوليائه.
٣- لقد وقفت ربيبة القرآنين لتصرخ بوجه طغاة العصور الذين يريدون أن يقتلوا الحق من خلال قتل أو إذلال أهله وأوليائه بأن سعيهم سيخيب، وكيدهم سيعود عليهم، وملكهم سيزول ويكون وبالاً عليهم، وأعوانهم سيصيبهم الذل والعار مهما بلغ عددهم وعدتهم.





معهد "بروكنغز للدراسات الاستراتيجية":

آية الله البالغ من العمر 85 عاماً مركز القوة في العراق ومحور حيرة العالم

- المصدر: موقع أبنا ABNA
- ترجمة: الهادر المعموري
- تحرير: علي الهاشمي



نشر معهد "بروكنغز للدراسات الاستراتيجية" دراسة تحدثت عن قوة المرجعية الدينية في العراق ومدى تأثيرها في نفوس الجماهير؛ خصوصا في القضايا المعقدة ومدى التزام الجماهير بمرجعيتها دون قيد او شرط، فبعد أن فقد العراق أكثر من ثلث اراضيه على يد تنظيم داعش المتطرف، سارعت المرجعية المتمثلة بأية الله السيد علي السيستاني ومن خلال منبر خطبة الجمعة، الى اصدار فتواه البارزة التي دعا فيها المواطنين العراقيين للتطوع دفاعا عن بلادهم وشعبهم وشرفهم ومقدساتهم.

العراق السياسية اليومية، الا ان تدخله يثبت مدى اهمية وحساسية تلك الامور، ولصالح جميع العراقيين دون استثناء.

كما ان دعوته لتشكيل جمعية وطنية بعد الاطاحة بالنظام السابق عام 2003 مثلت دفعة التشغيل الكبرى التي حركت العملية السياسية الرامية الى كتابة الدستور في العراق.

كما ساعد السيستاني على نزع فتيل الصراع الطائفي الذي عصف بالبلاذ بعد تفجيرات قبة ومنازق الامامين العسكريين في سامراء المقدسة التي نفذها تنظيم القاعدة الارهابي بداية العام 2006.

ولعب دورا اساسيا في ضمان عملية انتقال سلس للسلطة اثناء الانتخابات العامة وكسر حالة الجمود السياسية عامي 2006 و2014.

وبينت الدراسة الى ان كاتبها تحدث عن لقاء جمعه بأية الله العظمى السيد السيستاني حيث قال "اثناء ذلك اللقاء المهيب، شاركت آية الله افكاري بخصوص القضايا الراهنة، الا انني وجدته أكثر اطلاعا ومعرفة بتفاصيل ما يجري، الامر الذي أفنعي ان الرجل يتمتع بمجلس استشاري جيد الى درجة يحيطه فيها بكل المستحدثات في القضايا الوطنية والدولية.

لقد بقيت كلمات السيد السيستاني ترن في اذني حينما كرر مرارا انه يصلي ليل نهار من أجل أن تنعم الانسانية بعالم آمن، وان يحقق كل المسلمين الوحدة فيما بينهم عبر نبذ الطائفية واحترام حقوق الانسان.

ولم يتكلم آية الله البالغ من العمر 85 عاما معي على اساس أنني شيعي أو سني، مسلم أو غير مسلم، وانما حدثني كانسان وحسب.

وختتم الباحث دراسته بالقول "لقد تركت استقبال السيد السيستاني وكلي ثقة ان العراق في أيد امينة ما دام فيه رجال يتمتعون بالحكمة من وزن وحجم آية الله العظمى السيد علي السيستاني.

لكن السؤال الذي بقي عالقا في ذهني دون جواب: ما الذي سيحصل بعد رحيل هذا الرجل العظيم عن هذا العراق الهش يا ترى؟

وكانت فتوى الدفاع المقدس كفيلة بتعبئة عشرات الالاف من المتطوعين فور صدورها، ليساندوا قوات الامن العراقية على الرغم من ان اغلب المتطوعين لم يخضعوا الى تدريبات عسكرية تمكنهم من المواجهة العسكرية.

كما ساعدت هذه الفتوى المتطوعين وابناء العشائر السنية مع افراد الجماعات المسلحة الايزيدية والمسيحية الانضمام تحت مظلة تابعة للقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي؛ حيث أطلق عليها لاحقا "قوات الحشد الشعبي" حيث يخضع الجميع لأوامره.

وقد تطرقت الدراسة الى كيفية سيطرة تنظيم داعش على اراض واسعة من العراق بشكل جيد ومنسق ودعم من قبل مؤيدين خارجيين ومتعاطفين داخليين، حيث تمكنوا من احكام سيطرتهم دون مقاومة تذكر من قبل قوات الجيش او قوات الشرطة المحلية التي كانت هناك، حيث استغل التنظيم الارهابي بعض التعاطف المحلي والدعم الخارجي من خلال تزويده بالأموال والعتاد واضطراب الاوضاع السياسية في الداخل العراقي ساعده على احكام سيطرته واحتلاله ثلث الاراضي العراقية.

واشارت الدراسة الى قدرة الحشد الشعبي في التصدي لداعش، حيث برهنت قوات الحشد الشعبي على انها قوة مقتدرة وفعالة؛ أفضل حتى من طيران التحالف الدولي المناهض لداعش.

ولقد تمكن الحشد من تحرير الكثير من المدن العراقية فضلا عن حماية العاصمة من أي تهديد يشكله التنظيم الارهابي، وبينت الدراسة بان "الولايات المتحدة الان قد اقرت بفعالية وقوة الحشد الشعبي كعامل اساسي في تحرير المناطق من سيطرة تنظيم داعش، فيما برهن المجتمع الدولي دعمه لهذه الفتوى تمثل في زيارة الامين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون الى مدينة النجف".

كما ذكرت الدراسة أن هذه ليست المرة الأولى التي تتدخل فيها المرجعية لإنقاذ البلاد حيث بينت "إن دعوة السيد السيستاني عام 2014 لإعادة بناء القوات العراقية ليست اول خطوة حيوية نحو التدخل الايجابي.

فبالرغم من انه يميل الى عدم اقحام نفسه في شؤون

يظلي

ليل نهار

من أجل

أن تنعم

الإنسانية

بعالم آمن

• معلومة:


يبلغ عمر السيد السيستاني حاليا 87 عاما حيث انه ولد سنة 1930م.

دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الاسلامي الرصين من خلال المقالات والبحوث وغيرها من الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات وسياسة المجلة وأهدافها العامة. يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته. مع التمنيات للجميع بالتوفيق

تابعوا اصداراتنا على موقع المركز وصفحتنا على الفيس بوك

 <http://im.imamhussain.org>

 مركز الإعلام الدولي

الإلحاد في العالم العربي...

أكذوبة لها ما بعدها

الإلحاد عده البعض فكراً قديماً بدأ بعد ظهور داروين بنظرية التطور، بينما يؤكد البعض الآخر بانه موجود في التاريخ القديم وقد ظهر في الهند تقريبا قبل 1000 (ق.م.)، فيما اشارت مصادر تاريخية ان الإلحاد ظهر في اليونان بحلول القرن الرابع قبل الميلاد (270-341 ق.م.) واعتبرت إبيقور "Epicurus" أول فيلسوف ملحد أنشأ ولأول مرة "مجادلة الشر".

وفي العصر الحديث استنادا لكتاب "تاريخ الخالق الأعظم" A History of God للكاتب كارين أرمسترونغ، يشير الى إنه منذ نهايات القرن السابع عشر وبدايات القرن التاسع عشر ومع التطور العلمي والتكنولوجي في الغرب بدأت بوادر تيارات أعلنت استقلالها عن فكرة وجود الخالق الأعظم، وتبعه بعد ذلك كارل ماركس في مقولته الشهيرة "الدين أفيون الشعوب". وعده آخرون معتقدا بنى أسسه على الإيمان بعدم وجود الآلهة او عدم الإيمان بوجود أرواح او قوة خارقة في هذا الكون، إلا أن جميع النظريات التي يطرحها الملحدون إما تكون متناقضة أو بعيدة عن المنطق او لا يتقبلها العقل أو أنها لا تمتلك القدرة على الإقناع.

ولعل ما يلفت النظر له ان هنالك اكثر من استطلاع اجري لمعرفة عدد الملحدين في العالم كان آخره في عام (2015)، وكانت نتائج تلك الاستطلاعات ان عدد الملحدين في تنازل مستمر وان وجود الإلحاد ينحصر في اوربا فقط.

مؤخرا ظهر الإلحاد في تونس ومصر والسودان والعراق ودول عربية أخرى إلا أن اغلب الاستطلاعات اثبتت أن ظهوره كان بأعداد ضئيلة جدا ولم يجد البيئة المناسبة له، كما ظهر في العراق من خلال القنوات والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ومسميات اكثر مدنية أبرزها (لاديني).

ويرى بعض المتخصصين ان الأرقام الكبيرة التي اطلقتها بعض المواقع الالكترونية عن ارتفاع عدد الملحدين في العراق لا تتعدى سوى اكذوبة نيسان سرعان ما تنكشف وتنتاشي، فضلا عن عدم وجود البيئة المناسبة لتقبل فكرة الإلحاد.

كما اكد اخرون ان الإلحاد في العراق لا يستهدف الوجود الإلهي بل انه مكرس لاستهداف المرجعيات الدينية خصوصا بعد مشاهدة الانتفاخ الجماهيري حول فتوى المرجعية الدينية العليا بالدفاع الكفائي المقدس وتأثيراتها الكبيرة على مجمل مجريات الأحداث عسكريا وسياسيا وثقافيا وغير ذلك.

كما أن التصريحات الأخيرة التي نسبت لباحثين من أمريكا في أن (30%) من الشعب العراقي أصبح ملحدا، سينكشف قريبا زيفها وتنجلي الغبرة عنها، وهي سياسة دعائية وحرب نفسية اصبحت واضحة لدى ابناء الشعب العراقي عموما وقياداته الدينية والثقافية بشكل خاص، حيث ان الغرب يعرف ان الخطوة الاولى لبث افكاره وسمومه عبر الدعايات الكاذبة تنطلق من عملية عرض الشيء ومن ثم شيئا فشيئا تقدم المغريات على اقتنائه، وصولا الى مرحلة التأثير الفعلي المطلوب وحينها يكون من سقط في فخاخهم من الصعب عليه التراجع.

ومن العجيب أن الغرب قد أصبح يعرض بضاعته علنا دون تخوف من الفشل، بعد أن لم تجد مخططاته السابقة أية ردود فعل مناسبة، كما أنه بلا أدنى شك قد وضع البدائل العديدة لكل مرحلة، فحذار أيتها الجماهير المؤمنة، ولنستجمع كل قوانا ونوحده صفوفنا في سبيل الوقوف في وجه هذه الغايات وأمثالها، وكفى استسلاما للإرادة الغربية مهما كان شكلها أو لونها، ولتنته مرحلة الثقة العمياء بالشعارات الزائفة المحملة بالحقد والكراهية والهادفة الى النيل من أمتنا.



◀ ولاء الصفار / العراق



مرآة الجمهور أم وجه المالك وسائل الإعلام

بين المهام والتوجهات

◀ تحقيق: إبراهيم العويني
 ◀ تحرير: فضل الشريفي

يواجه العمل الصحفي في عموم العالم العربي عراقيل ومشاكل جمة ولعل في مقدمتها مشكلة التمويل المالي للمؤسسة الصحفية وتدخلات الممول في مختلف نواحي العمل الإعلامي، إضافة لتأثير الانتماء السياسي والمذهبي للصحفي على أدائه ومهنيته، مما حول جانبا كبيرا من العمل الصحفي الى دعاية لصالح هذه الجهة او تلك، الأمر الذي ألقى بضلاله على الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية للبلدان.

وقد جعل هذا الأمر موضوع استقلالية الصحافة شائكا ومعقدا وبجاجة الى المزيد من الوعي والبحث والتثقيف بماهية العمل الصحفي وضرورة منح العاملين في هذا المجال المزيد من الحرية وضمان حقوقهم وحمايتهم. مجلة (الروضة الحسينية) تناولت الموضوع بأبعاده وتحدياته المتعددة عبر التحقيق التالي.

د. عادل الفريري:
الانتماء السياسي
والتطرف المذهبي
للصحفي انعكاسا
سلبا على المؤسسة
الإعلامية
وعلى حياديتها
ومصداقيتها



د. ريا الحمداني

لان الانتماء للحزب يعني انه قد وضع نفسه في اطار ممارسة الدعاية للحزب، وهنا ينتهي الإعلامي، و يبدأ رجل الدعاية، حتى لو كان عمله تقديم الاخبار مثلا، فإنه سينشر أخبار حزبه ويروجها ولا يهتم بالمواضيع التي تلامس حاجة الجمهور».

وتابعت الحمداني " هناك الكثير من المؤسسات تجبر الصحفي على ان

ينصاع لسياسة المؤسسة الإعلامية التابعة لحزب معين او مكون ما، و ليست مهنة الصحفي ان ينصاع لها على حساب المهنة الصحفية التي من أهم سماتها الحيادية والدقة في نقل المعلومة الى الجمهور بعيدا عن الانتماءات الدينية والسياسية، فاذا كان الصحفي متشددا فكريا فمن الحتمي أن ينعكس تطرفه الفكري على اختياره للمواضيع سواء كانت

التحول من الإعلام الى الدعاية

الدكتورة ريا الحمداني / كلية الإعلام - جامعة بغداد تحدثت عن معايير العمل الصحفي واخلاقيات المهنة الصحفية قائلة " من المعروف ان مهمة الصحفي في اي بلد ..هو تقديم المعلومات والاخبار والافكار والعلوم والمعارف والآراء الى الجمهور، و يفترض ان تصب تلك المعلومات والافكار ..الخ؛ في خدمة الجمهور اولا، بمعنى ان هذه المعلومات والاخبار تساهم في ادراك الناس بالمحيط الذي يعيشون فيه، وان توسع مداركهم في النظرة الى القضايا التي تجعلهم يتخذون قراراتهم بشكل افضل مما لو لم يحصلوا على هذه المعلومات، كما تطور من معارفهم، وتطلعهم على التكنولوجيا، بالشكل الذي يجعل تفكيرهم و الطريقة التي يختارونها للعيش افضل بكثير، و تنعكس على حياتهم ايجابيا في مجمل مفاصل حياتهم، اي ان مهمة الصحفي هي بناء المجتمع وتطويره، لذلك سمي احد علماء الاتصال الصحفيين بأنهم معلموا المجتمع، و لنا أن نرى اذا كان الصحفي قد انتمى الى حزب معين كيف سيمارس مهنته الصحفية،



الاعلامي أحمد مهدي



الاعلامي خميس الخزرجي



الاعلامي جسام السعيدى



د. عادل الغريري

انتماء المؤسسة الصحفية قد يربك الرأي العام

الكاتب والصحفي جسام السعيدى تحدث عن الانتماء السياسي والديني للصحفي قائلا " بإمكان الصحفي صاحب المبدأ السياسي الذي لا يتعارض مع الحق، ان يترك اي عمل في مؤسسة تتعارض مع ثوابته الحققة، دينية او سياسية، ولا مبرر له لبيع ثوابته، مضيفاً "اعتقد ان المشكلة ليست في الانتماء المذهبي او السياسي للصحفي، لانهما طبيعيان، بل المشكلة في ماهية تلك الجهة التي ينتمي لها الصحفي، ومدى كونها محترمة ام لا، فالانتماء المنحرف سواء كان سياسيا او دينيا أو قوميا يشكل خطراً على المؤسسة الصحفية، وقد ينتج خلاا كبيرا يربك الرأي العام ويخلق فوضى كبيرة".

مهمة الصحفي فكريا وثقافيا

مدير وكالة الموعد نيوز الاخبارية الإعلامي خميس الخزرجي قال ان " الانتماء السياسي أو المذهبي المتطرف شكل عائقا أساسيا أمام حرية الصحافة والصحفيين خصوصا ان المؤسسات الصحفية التابعة الى جهات دينية وسياسية تروج لأفكارها الخاصة عبر منابرها الإعلامية، وبالتالي يكون الصحفي أسير تلك المؤسسة فلا يستطيع نقل الخبر بمهنية وحيادية حيث ان اغلب المؤسسات أدلجت بعض العاملين فيها، وجعلت منهم

تحقيقات صحفية او تقارير صحفية، او اختيار شخصيات معينة و تسليط الضوء عليها وغير ذلك كثير".

الانتماء الوطني أم الانتماء الحزبي

الدكتور عادل الغريري من كلية الإعلام في جامعة بغداد يرى ان " الحيادية والدقة والموضوعية هي نسبية وليست مطلقة في جميع المؤسسات الإعلامية بسبب ما لتلك المؤسسات من سياسات إعلامية وتوجهات معينة تنسجم مع الجهة التي تملكها وتشرف عليها سواء كانت حكومية اي تابعة للدولة او خاصة، ولا توجد استقلالية مطلقة لوسائل الإعلام، كما ان الانتماء السياسي والمذهبي اصبح عاملا مؤثرا على الأداء الإعلامي للصحفيين وعلى المؤسسة الصحفية وعلى حياديتها ومصداقيتها النسبية، حتى اصبح يؤثر على صياغة الخبر الذي من المفروض به نقل المعلومة كما هي الى الجمهور، فانعكس ذلك الانتماء على مصداقية وحيادية الصحفي، وجعلته أسيرا للانتماء السياسي والمذهبي، وهذا ينطبق على كل العناوين الصحفية سواء كان محررا او مراسلا او مقدا او مذيعا او مصورا او مخرجا وغيرها، وبالتالي اصبحت اليوم وسائل الإعلام والصحفي يسيران وفق ذلك الانتماء، مما اثر على الانتماء الوطني وبات هذا واضحا للجميع في وسائلنا الإعلامية بكل انواعها واشكالها".

احمد مهدي: على الإعلامي أن يفرّق بشكل كامل بين مهمته الصحفية وبين مهامه السياسية والدينية

وإن انتماء الصحفي إلى حزب سياسي وتعنصره لمذهبه سوف يثير الكثير من النقاشات حول أخلاقيات المهنة، فإذا كانت جل القوانين التي تنظم مهنة الصحافة في العالم لا تمنع انتماء الصحفي إلى جهة دينية أو سياسية معينة، فإن في المقابل، هناك الكثير من الأكاديميين والصحفيين المحترفين يرون أن من الضروري الحفاظ الصحفي على موضوعيته ومصداقيته، عبر البقاء بعيداً عن معترك الانتماءات المذهبية والسياسية".

وبين مهدي " أن ما نعيشه اليوم من تنافر سياسي ومذهبي سواء في العراق أو في مجتمعاتنا العربية قد جعل الكثير من الشخصيات الصحفية والإعلامية أبواقاً مدفوعة الثمن لجهاتها السياسية والمذهبية على حساب المهنة والحقيقة والمصداقية في الصحافة، معتبرين ان المثالية لا تنفع في الوقت الحالي، وبما ان أغلب المؤسسات الإعلامية العراقية أو العربية تنتمي إلى جهات سياسية أو دينية نجدها دائماً ما تكون ضعيفة في تحريك الرأي العام أو التأثير عليه بصورة مباشرة، لذلك صارت الانتماءات المذهبية والسياسية في معظم الاحيان تعيق عمل الصحفي وتؤثر على فحوى الخطاب الإعلامي.

اجندات لترويج الافكار المتطرفة سياسية كانت او دينية، فالتمويل المالي للمؤسسات الصحفية هو من يتحكم بسياسة المؤسسة، وهذا أدى الى ان تقوم هذه المؤسسات بتجنيد الرأي العام لصالح اجندة سياسية معينة سلبت المهنة الصحفية حريتها وافقدتها عملها الأساسي وهو نقل هموم ومعاونة المجتمع وتنويره فكرياً وثقافياً، وبدل ان تسهم هذه المؤسسات بحل الأزمات أصبحت جزءاً من تعصيدها وتسييسها".

الصحفي والتفريق بين المهام والتوجهات

الإعلامي والأكاديمي احمد مهدي تحدث عن تأثير ممالي وسائل الإعلام على الاداء الصحفي قائلاً " يفترض أن يؤدي الصحفيون والعاملون في المؤسسات الإعلامية سواء كانت "المطبوعة أو المقررة أو المرئية" مهامهم بحسب المعايير المهنية لكن ظروف عملهم وانتماءاتهم السياسية والدينية ومصالح مالي وسائل الإعلام تحول دون تمكنهم من القيام بوظائفهم على أحسن وجه والارتقاء بالإعلام الى مستويات أفضل، إذ يعمل الصحفيون في سياق عمل تتفاعل وتتنافس فيه القوى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى الدينية على النفوذ والتأثير والهيمنة، لذلك على الإعلامي أن لا يقبل بممارسة مهام حزبية أو وظائف معينة ولا بد أن يفرّق بشكل كامل بين مهمته الصحفية وبين مهامه السياسية والدينية،



جسام السعيد:
الانتماء المنحرف يشكل خطراً على
المؤسسة الصحفية، وقد ينتج
خلا كبيراً يربك الرأي العام ويخلق
فوضى عارمة



خصائص الإمام الحسين (عليه السلام)

• الشيخ عبد الله اليوسف / السعودية

يشترك الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) مع باقي أئمة أهل البيت في العديد من المشتركات كالعصمة والعلم والكمال؛ لكنه (عليه السلام) يتميز بخصائص معينة دون سواه من أئمة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)؛ ويمكن تلخيص أبرزها في أربع نقاط وهي:

١- أبو الأئمة التسعة:

من الخصائص المهمة والبارزة التي تميز بها الإمام الحسين (عليه السلام) أنه أبو الأئمة التسعة، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: «إن الله اختار من الحسين الأوصياء من ولده، يَنْفُونَ عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل المضلين، تأسعهم قائمهم». وبسند معتبر عن سلمان المحمدي (رضوان الله عليه) قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وإذا الحسين (عليه السلام) على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: «أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك، تأسعهم قائمهم». وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول للحسين (عليه السلام): «أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار»

والتاسع قائمهم».

وعن أبي سعيد الخدري أيضاً، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين (عليه السلام) والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم». فأئمة أهل البيت الأطهار التسعة من ذرية الإمام الحسين (عليه السلام) وصلبه، وهذه من خصائصه التي خصه الله تعالى بها.

٢- سيد الشهداء:

الخصيصة الثانية للإمام الحسين (عليه السلام) هو أنه سيد الشهداء في الدنيا والآخرة، فقد جاء في الحديث القدسي: «أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة». فعندما يطلق لقب (سيد الشهداء) يتبادر إلى الذهن الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام). عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) عن أبيه الإمام الباقر (عليه السلام)

عن جابر - في حديث اللوح - «فأشهد بالله إني هكذا رأيته مكتوباً: ...وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده» .

٣-الشفاء في تربته:

الخصيصة البارزة الثالثة للإمام الحسين (عليه السلام) هي الشفاء في تربته، حيث يقول الإمام الصادق (عليه السلام): « إن الله عوض الحسين (عليه السلام) من قتله أن جعل الإمامة من ذريته، والشفاء في تربته » .
وعن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: « في طين قبر الحسين (عليه السلام) الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر » .
وفي المناقب لابن شهر آشوب عن النبي (صلى الله عليه وآله) - مخاطباً الحسين - : « شفاء أمتي في تربتك، و الأمة من ذريتك » .

ولهذه الأحاديث وغيرها أجاز الفقهاء أكل شيء يسير بمقدار الحمصة وما دونها من تربة الإمام الحسين (عليه السلام) بقصد الاستشفاء من الأمراض.

٤-بركات زيارته:

إن زيارة المعصومين (عليهم السلام) لها فضل كبير، وبركات متعددة، وتستحب زيارتهم جميعاً، ولكن لم يرد في فضل وبركات أحد من المعصومين كما ورد في بركات وأسرار وفضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ وهذا ما يؤكد خصوصية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وآثارها الإيجابية وبركاتها المتنوعة في حياة المؤمنين، وبنية المجتمع المسلم.

والأحاديث في فضل زيارته متواترة ومنها:
ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: «إن أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي (عليه السلام): قد عُفِرَ لك - يا عبدَ الله - فاستأنف اليوم عملاً جديداً» .

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): «من زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب له حجة، ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله» .

وعن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام)؟

قال: «من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلهما الله الجنة» .

وعن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي (عليه السلام) عارفاً بحقه، غير مستنكف ولا مستكبر؟

قال: «يُكْتَبُ له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله» .

وروي محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: قال

أبو عبدالله (عليه السلام):

«من زار قبر الحسين (عليه السلام) لله وفي الله أعتقه الله من النار وأمنه يوم

الفرع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه»

وبالإضافة لما في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من الأجر والثواب العظيم؛ فإن لزيارته (عليه السلام) العديد من البركات والآثار والأسرار، والتي منها:

إجابة الدعاء تحت قبته، دعاء الملائكة له، دعاء أهل البيت لزائري قبره الشريف، طول العمر، زيادة الرزق، قضاء الحوائج، زوال الهم والغم والكره عنه، تبديل السيئات بالحسنات، تبديل الشقاوة بالسعادة، الحشر مع الإمام الحسين (عليه السلام) وهي غاية محبوبة لكل مؤمن، وفي كل ذلك روايات صحيحة ومعتبرة.

وقد عمل أعداء أهل البيت طوال التاريخ على منع الناس من زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، وإخفاء قبره، فمما سجله التاريخ: أن المتوكل العباسي أمر بهدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام) في سنة ٢٣٦هـ وهدم ما حوله من الدور، وأن تُعمل مزارع، ومنع الناس من زيارته، وإخفاء قبره الشريف.

لكن ذلك لم يمنع المحبين للإمام الحسين (عليه السلام) من زيارته، والتشرف بالسلام عليه، والدعاء تحت قبته، والصلاة لله تعالى في مشهده المقدس. وفي كل الأزمان والعصور كان المؤمنون يذهبون لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) رغم الموانع والمشاكل والعقبات في بعض الأزمنة والأوقات؛ ولم يستطع أحد أن يقف في وجه زيارته؛ بل ازداد علواً وارتفاعاً بمرور الزمن، وازداد زواره عدداً حيث يصل زواره إلى ملايين المؤمنين والمحبين سنوياً لزيارة ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسيد شباب أهل الجنة، وريحانة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وحببيه، وقرّة عينه، وثمرّة فؤاده.

الهوامش:

كمال الدين وتمام النعمة، ص 281، رقم 32. بحار الأنوار، ج 36، ص 256، رقم 74. الخصال، الشيخ الصدوق، ص 475، رقم 38.

كفاية الأثر، ص 29.

كفاية الأثر، ص 30.

كامل الزيارات، ص 67، رقم 166. بحار الأنوار، ج 44، ص 238، رقم 29.

كمال الدين وتمام النعمة، ص 310، رقم 1.

الوسائل، ج 14، ص 423، رقم 19509. الأمالي، الشيخ الطوسي، ص 241، رقم 644/91.

كامل الزيارات، ابن قولويه، ص 252، رقم 702. من لا يحضره الفقيه، ج 2، ص 354.

رقم 1618. تهذيب الأحكام، ج 6، ص 60، رقم 142. الوسائل، ج 14، ص 524، رقم 19742.

المناقب، ابن شهر آشوب، ج 3، ص 235.

الوسائل، ج 14، ص 538، رقم 19776. بحار الأنوار، ج 98، ص 83، رقم 9.

كامل الزيارات، ابن قولويه، ص 182-183، رقم 609.

كامل الزيارات، ابن قولويه، ص 139، رقم 421.

كامل الزيارات، ابن قولويه، ص 140، رقم 426.

كامل الزيارات، ابن قولويه، ص 141، رقم 430.



وارث الأنبياء

طرح علمي في كربلاء الحسين (عليه السلام)

• تقرير: ابراهيم العويني

انطلاقاً من الدور الديني والثقافي الذي تقوم به العتبات المقدسة وحرصها على اشاعة الثقافة والعلم شرعت العتبة الحسينية المقدسة بتأسيس جامعة وارث الانبياء الاكاديمية لتكون عضداً وسندا للجهات ذات العلاقة في العمل على تنمية المجتمع والارتقاء به. شهد حفل الافتتاح حضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وامينها العام السيد جعفر الموسوي، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الرزاق العيسى ورؤساء الجامعات العراقية والمسؤولون في الحكومتين المركزية والمحلية.

التعليم الجامعي وتطور الشعوب

شهد حفل الافتتاح كلمة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ذكر فيها ان التعليم الجامعي له اهمية بالغة في تطور الشعوب وارتقائها، فضلاً عن الاهتمام به وتقييمه ليعطي تقدماً وتطوراً في جميع مجالات الحياة، لذلك لا بد من وجود اسس ومبادئ يعتمد عليها التعليم الجامعي.

العتبات امتداد لدور الانبياء والأئمة (عليهم السلام)

وتطرق سماحة الشيخ الى الدور الرسالي للعتبات المقدسة فقال: ان دور العتبات المقدسة هو امتداد لدور الانبياء والأئمة (عليهم السلام) لان رسالتهم هي التربية والتعليم وتقديم الخدمة للناس، فقد كانوا يذهبون بأنفسهم الى الفقراء

ويسعون في قضاء حوائجهم، لهذا في جميع المشاريع التي نشرع بها نريد ان نكون سنداً وعوناً للوزارات المتمثلة بوزارة الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية وغيرها من الوزارات العراقية الأخرى. واكد ان العتبات المقدسة لا تريد ان تكون بديلاً عن الوزارات والجهات الحكومية من خلال مشاريعها التعليمية والخدمية والصحية بل تريد ان تكون عضداً وسندا لها في خدمة المجتمع والارتقاء به".

العراق ماضي باستعادة مكانته العلمية

وفي كلمة لوزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الرزاق العيسى تحدث قائلاً " أن الوزارة منحت اجازة تأسيس الى ست جامعات وكليات اهلية



بأحدث التقنيات العلمية اللازمة للارتقاء بالصُّدُ المعرفية الى المستوى المطلوب، وكل بحسب اختصاصه".

وأضاف الدكتور الاعرجي "ان اجور الجامعة هي الاقل من بين الجامعات الأهلية في العراق، وأن الاموال ليست للكسب المادي بقدر ما هي تغطية للمصاريف التشغيلية من أساتذة وموظفين ومهندسين "موضحاً ان" الأجور التقريبية للدراسة في الجامعة كالآتي:

هندسة طب الحياة 3.800.000 دينار، التمريض 2.800.000 دينار، اما كليات الهندسة بصورة عامة -2.000.000 الى 2.300.000 دينار، القانون وباقي الكليات (1.500.000) دينار.

أما الدراسة المسائية فستكون فقط (قانون، إدارة أعمال، محاسبة) وبمبلغ (1.2) مليون دينار، وان هناك مساعدات للطلبة بتقليل الأجور إذا كان هناك أشقاء يدرسون في الجامعة، وكذلك وجود تخفيضات لأبناء الشهداء والمتطوعين لاسناد القوات الملبين نداء المرجعية في الدفاع المقدس، فضلا عن وجود آلية تقسيط للأجور على الطلبة لتخفيف العبء عن العوائل".

ومن ضمنها جامعة وارث الانبياء (عليه السلام)، كما تم استحداث مائة قسم في الجامعات والكليات الأهلية ومختلف الاختصاصات، وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على ان العراق ماضي باستعادة مكانته العلمية بين مصاف الدول المتقدمة".

قبول الطلبة حسب تعليمات الوزارة والأجور هي الأقل

رئيس جامعة وارث الانبياء بالوكالة الدكتور نوفل الاعرجي أوضح خلال كلمته "أن الجامعة تمثل أحد المشاريع الرائدة للعتبة الحسينية المقدسة، ومن المتوقع أن تلعب دوراً فعالاً في خدمة المجتمع عن طريق استقطاب الطلبة خريجي الدراسة الإعدادية، لغرض تأهيلهم في مهن هندسية وطبية وقانونية حسب الكليات المفتوحة حالياً".

وأضاف " ان الكليات التي تم افتتاحها هي كلية الهندسة، وكلية الادارة والاقتصاد، وكلية القانون، وكلية التمريض، وان قبول الطلبة سيكون على أساس تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وحسب آلية القبول الإلكتروني المركزي، مشيراً الى وجود خطط لافتتاح فروع دراسية مسائية مناظرة في المدى القريب "مبيناً" ان الجامعة عملت على انشاء مختبرات ذات جودة عالمية مجهزة

حليفان شعري و "الحسين"

• جاسم بن محمد الصبيح/الاحساء

إلى هَدَفٍ لَكِنَّهُ غَيْرُ هَادِفٍ
لصاحبه يقضي حقوقَ التحالفِ
ولولاهُ لم أعقرُ نياقَ السفاسفِ
أدقَّ حساباً من حسابِ المصارفِ
يُحَدِّثُونِي أَنْ أَنْتَمِي للزعانفِ
فقد ينبتُ الأحرارُ بين معاطفي
أشدَّ هديراً من سقوطِ القذائفِ
غوايةً شيطانٍ على الوهمِ عاكفِ
تَقَادُفَ سَمَارِ الهوى بِالطرائفِ
بموسوعةٍ قُدْسِيَّةٍ للمعارفِ
من المَنِّ والسَّلَوى بتلك الصخائفِ
وقُلْتُ: احفظوها حَفْظَكُمُ للمصاحفِ

وقد وَزَعَتْ أطيافها في (الطوائفِ)
تخيظُ من الأزهارِ أبهى (الثَّفائفِ)
خلاياً ذهولٍ في العيونِ الرِّواشفِ
ويخرجُ منها في جمالٍ مُضاعفِ

ينابيعَ من حَبْرِ الخلودِ المُجازِفِ
تُرَوِّي بما تحويه حُلْمَ (المَغَارِفِ)
به يصنعُ الأحرارُ شَمَّ المواقِفِ
شبيهةً له لَكِنَّهُ غَيْرُ نازِفِ!
من الوهمِ، لم تعبتُ به كَفُّ زائفِ
ولم يلتمسُ منها دموعَ التعاطِفِ
إذا طُرِّزَتْ أغمادُها بالزخارفِ!

(أعيذُ القوافي) أَنْ تقودَ عواطفي
حليفانِ: شعري والحسينُ، كلاهما
فلولاهُ لم أطلقُ جِادَ خواطري
أحاسبُ نفسي في نزاهةِ حُبِّه
حليفانِ شعري والحسينُ كلاهما
وما دام لي رُوحٌ (حُسَيْنِيَّةٌ) الهوى
وقد تسقطُ الأفكارُ من أفقِ هامتي
هنا (دعبلُ) يُوحِي إليَّ فَأَنقِي
كأنا تقادُفُنا القائدَ بَيْننا
(أفاطمُ.. لو خَلتِ الحسينَ) مُؤَلَّفاً
إذَنْ لأَجَلتِ الطَّرْفَ بين حدائقِ
وقَبَلتِها في كُلِّ معنى وفكرةٍ

هنا ائْتَلَقْتُ رُوحَ (الحسينِ) شفيفة
هنا من جراحِ (الطفِّ) أَلْفُ حديقة
إذا ارتَشَفَتْها كُلُّ عينٍ، تَفْتَحَتْ
يطوفُ جميلُ الفكرِ بين سطورها

فلا تَرَبَّتْ يَمناكِ يا مَنْ سَقَيْتِها
ويا أيها الطاهي.. (قدورُك) لم تزلْ
هنا من جراحِ (الطفِّ) فولاذُ عِرَّةٍ
وأقسى من الجرحِ الذي هُوَ نازِفٌ
هنا شَفَّ تاريخُ (الحسينِ) مُجَرِداً
دمٌ خاطبَ الدنيا بكلِّ لغاتِها
فلَنْ تُصبحَ الأسيافُ أَرهَفَ شفرةً

المرأة .. في الإسلام



محمود قنديل / مصر

لا يخفى على أحد أن وضع المرأة قبل نزول الإسلام كان مثيرا للجدل، ومنقّصاً للحق، وباخسا لنوعها كأنثى، وكأنسان له حقوق وعليه واجبات، فكان التمييز سافراً بين امرأة شريفة غنية تخدمها الجوارى، وأخرى فقيرة بدوية تعمل أعمال الشقاء؛ من رفع المياه من الآبار، وصنع الخيام، وجمع الحطب، وفي كثير من الأحيان كمرضعة وكان يُنظر إليها كمتاع من حق الرجل التصرف فيها
أنى شاء؛

زَوْجَهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا
وضرب أمثلة للمرأة كأم وأخت وابنة وزوجة، فتحدث عن أم موسى ورهافة حسبا (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا)، وتكلم عن أم عيسى عليهما السلام باصطفائهما وبرّ ولدها بها (وبراً بالدي)، وذكر بوهن الأم قبل حمل الوليد وأثناء الحمل (حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ)، وأوصى رسولنا الكريم بالأم خيراً وبحسن صحبتها (أمك ثم أمك ثم أمك)، وحين تطرق إلى المرأة كأخت أشاد بموقف أخت موسى (عليه السلام) (إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ) ليكون موقفها سبباً في رجوع موسى إلى أمه.

وحرمّ زواج الرجل بالأختين مجتمعتين، وهو احترام للمشاعر وتوسع في الأنساب، كما حافظ على صلة الأرحام. إن لفظة الأخوة عظيمة الشأن فها هو الإمام علي (عليه السلام) يقول: من لا إخاء له لاخير فيه، وفي ذلك يقول الشريف الرضي:

رَبِّ أَخٍ لِي لَمْ تَلِدْهُ أُمِّي يَنْفِي الْأَذَى عَنِّي وَيَجْلُو هَمِّي
ويصطلي دوتي بالملمّ إذا دعيت اشتدّ ماضي العزم
كأنّ ما قال منادٍ باسمي

وأما المرأة الابنة فيرينا القرآن الكريم نموذجاً لحسن تصرفها وحيائها، من خلال ابنة شعيب حينما أتت إلى موسى بعدما سقى لها ولأختها (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا) .
ولما جاء موسى (الكليم) قال له شعيب (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

كما لم يكن لها أي نصيب في الميراث، وعندما يتوفى زوجها لا يمكنها الزواج بأخر قبل مرور عام كامل، ودخلت في تعدد الأزواج المفتوح على مصراعيه، فكان للرجل عدد غير محدود من النساء، وساد في بعض الأحوال نظام الاستبضاع المقيت، وتفاقم الوضع ليصل إلى وأدها مخافة العار أو خشية الفقر . كل ذلك كان يحدث في ظل مجتمع جاهلي إجرامي شديد التعقيد، إلى أن جاء الإسلام ليضع الأمور في نصابها الصحيح، ويوضح الرؤى وينير الفكر، ويصحح المفاهيم، مشدداً على احترام المرأة وطبيعتها، وكونها والرجل سواء أمام الله (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا طَيِّبَةً، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ، وأكد على هذا الفهم (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) .

ومنحها حقاً في الميراث (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا، وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا) وجعل عدة الطلاق ثلاثة شهور، وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام، وأدان الإسلام وأدها (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)، وجعل في ميلادها بشرى وبشارة (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)، وكرمها باستماع الله رب السماوات والارض لها (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي

أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَانِي حَجَجٍ ، فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ .

وفي ذلك رفع لشأن البنت من قبل الأب عبر قضية الزواج ك(ميثاق غليظ) لابد أن يشعر فيه الرجل بقيمة من سيتزوجها .

أما المرأة/الزوجة فقد ضرب الله مثلاً للزوجة الصالحة كامرأة فرعون التي دعت لإنقاذ الرضيع موسى (عليه السلام) (لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) ، ولما تيقنت من انغلاق قلب زوجها تجاه إيمانه بالله الواحد الأحد دعت ربها (رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) .

ولأن رحمة الله - بعطائه - لا تفرق بين رجل وامرأة، فقد شفا الله امرأة زكريا (عليه السلام) من العقر ووهب لهما يحيى بعد سنوات طوال استجابة لدعاء النبي زكريا (وَرَكْرِبًا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) .

وقد حث القرآن على وجوب إعطاء الزوجة مهرها وأعطى لها حرية التصرف في هذا المهر (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً * فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) . ومن تكريم الإسلام للمرأة عامة وخاصة يتمثل في عنوانه القرآن لسورتين باسمها (النساء ومريم) .

ولم يسكت النص القرآني عن ذكر حصافة المرأة وذكاؤها وكياستها وفطنتها متمثلة في بلقيس ملكة سبأ، وحكمة تعاملها مع النبي سليمان (عليه السلام)، فحين أخبره الهدهد بعبادتها وقومها للشمس من دون الله أرسل إليها يدعوها إلى الإسلام، فلم تنفرد بقرار، ولم تتعسف من طرح رأي، بل تدبرت الأمر وأخبرت قومها بنص الرسالة واصفة إياها بالكرم (إِنِّي الْقِيَّيَّةُ إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ * إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ) .

ومبدأ الشورى في نظام حكمها السديد (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ) ، لكن مستشاريها وكلوا إليها الأمر، وفوضوها لاتخاذ ما تراه حيال سليمان (قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ

فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) لثعلبهم بأن ملوك عصرها مطامع وقهرا (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) وأخبرتهم بأنها (مرسلة إليهم بهدية) وهي مالٌ كثير لجس النبض، في محاولة حصيفة لاختبار النوايا، ويرد سليمان الهدية، لتقرر السفر إلى لقائه بعدما علمت بصدق دواخله، ولما جاء سليمان بعرضها سألها (أهكذا عرشك) لم تقل بلقيس: هو عرشي، ولم تقل: كأنه عرشي، بل أجابت بدبلوماسية يشهد لها القرآن كامرأة حاكمة، قالت: (كأنه هو) .

ولعل مواقف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في تعامله مع المرأة تؤكد مدى المكانة التي حظيت بها في ظل الإسلام، فها هو (صلى الله عليه آله وسلم) يعلنها: من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة . ويحذر الرجال: لا يفرك (يبغض) مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر .

ويؤكد المساواة في إطار منهج الإسلام: النساء شقائق الرجال .

ويحث على حسن معاملة المرأة انطلاقاً من قوله تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) فيقول (صلى الله عليه وآله وسلم): خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي . وهو الذي قال يوماً: رفقا بالقوارير . وفي خطبة الوداع يوصي بالمرأة ، فيقول: استوصوا بالنساء خيراً .

تلك هي رسالة الإسلام التي أعلنت من شأن المرأة ومكانتها، فجعلت منها ركيزة رئيسة من ركائز المجتمع، وتعاملت معها كإنسان له عقل يفكر، وقلب ينبض، وفؤاد يتأثر، ومشاعر جياشة تبني ولا تهدم .

ولقد أدان الإسلام ما كان يحدث في المجتمع الجاهلي قبل نزول الإسلام وما كان يرتكب بحق المرأة في مجتمعات شتى، واضعاً الصورة الحقيقية للمرأة دون زيف، راسماً لها الخطى، مضيئاً لها الطريق كي تسير بجانب الرجل على هدى؛ كأُم وأخت وابنة وزوجة .

جاء الإسلام ليضع الأمور في نصابها الصحيح، ويوضح الرؤى وينير الفكر، ويصحح المفاهيم، مشدداً على احترام المرأة وطبيعتها، وكونها والرجل سواء أمام الله

الإمام الحسين عليه السلام والسياسة الأموية

مضت الأيام والسنون، وانطوت الأزمان والدهور، وانقرض الأمويون، وبقي الإمام الحسين عليه السلام، لأنه أكبر من الزمن.

انقرض الأمويون بانقراض زمانهم، لأنهم عاشوا لدنياهم، فكذبوا رسل الله، واستكبروا في الأرض، وكانوا قوما عالين. ولم يعرفوا رسول الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وكانوا له منكرين.

وهكذا تنقرض الأمم، والدول، والملوك، بانقراض أزمعتها، أما الإمام الحسين عليه السلام، فهو باق لكل زمان ومكان، لأنه عاش لله، وجاهد في سبيل الله، وخرج لإعلاء كلمة الله، فهو من الله، وإلى الله، ومن كان الله معه، فهو باق مادامت السموات والأرض.

إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام جانبين: الجانب العاطفي، والجانب العقائدي. فلا يمكن لأي إنسان، عربيا كان أو أعجميا، قرأ سيرة الإمام الحسين عليه السلام، إلا والعاطفة تثيره، وتجتاحه، في كل مواقفه البطولية، والإيثارية، والتضحية، والشجاعة، والفروسية، والجهاد في سبيل الله. إذ سجل في كربلاء أروع مواقف البطولة، والفتوة، والإنسانية فصارت قصائد يتغنى بها الشعراء على مر الزمن، ومثلا يحتذى لكل عظيم، يسعى لتحرير أمته وشعبه. أضف إلى ذلك مزاياه، وخصائصه، ومواهبه. وهل يوجد الزمان بمثل أبي عبدالله؟ فأبو عبدالله، الإمام الحسين عليه السلام واحد في الدنيا، لانظير له.

أما الجانب العقائدي، فإنه صراع بين الدنيا والآخرة " وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون". إنه الصراع بين الدين والكفر. بين الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. بين الإصلاح والفساد، وبين ما يرضي الله وما يغضب الله.

كان العصر الأموي عصرا للظلمات، والإرهاب، والتكفير، والخراب، والتدمير، والضلال، والفتن، وإثارة النعرات القبلية، والتمييز العنصري، لتمزيق الأمة الإسلامية، ومعاداة الحق، ومناصرة الباطل، وقتل الرضيع، والصغير، والشيخ، والمرأة العجوز، والتمثيل بأجساد الشهداء، وقطع الرؤوس، والصلب، والنهب، والسلب، والتشريد، ونشر الرعب في الأمة الإسلامية وتدبير الداساس، والإغتيالات. أضف إلى ذلك إستئثار الأمويين بمال المسلمين، ومصادرة أموال الناس حتى يمتثلوا لأوامرهم، ويخضعوا لطاعتهم.

أفهل ترى؟! لماذا ثار الإمام الحسين عليه السلام؟ كانت الغاية من ثورة الإمام الحسين عليه السلام، التصدي للنهج، والحكم الأموي، القائم على الظلم، والإستبداد، والجور- الذي انقلب على رسالة الإسلام وعلى الشريعة الإسلامية - ونكث عهود الله، ومخالفة سنة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، ونشر الفساد، والعمل في عباد الله بالإثم والعدوان.

هذا هو الدين الأموي، وهذه هي الشريعة الأموية التي قامت بتزييف التاريخ الإسلامي، ووضع الأحاديث، وتأويل آيات الله، بهدف القضاء على الإسلام، وعلى السنة النبوية المتمثلة بأهل البيت عليهم السلام، والإعتماد على أهل الضلال، والإعلام الأموي الممول المضلل، وشذاذ أهل الأرض، من كل أوب وشوب، أي من كل ناحية وخليط. جفاة طغام، وعبيد أقزام.

فتعالوا معي لنقرأ وصف الإمام علي عليه السلام، في بني أمية ومن والاهم، وصف لا يستطيع أحد من العالمين أن يبلغه، ويشمله، لدقائق معرفته، ولطائف حكمته، حيث قال "فوالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر. فلما وجدوا أعوانا عليه أظهره". وقال الإمام زين العابدين، علي بن الحسين عليهما السلام: "نحن وبنو أمية تعادينا في الله. قلنا: صدق الله، وقالوا كذب الله". فما يسعنا الكلام، بعد كلام أمير المؤمنين وحفيده الإمام زين العابدين عليهما السلام.

لقد تجاوز الإمام الحسين عليه السلام حدود التاريخ والزمان، فصار رمزا لكل الأمم، في كل زمان ومكان.



د. أحمد عبد المجيد / أستراليا

مراسيم تبديل رايتي قبتي

الامام الحسين وأخيه العباس (عليه السلام)

سنة 1439 هـ

كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حين استبدال راية الإمام الحسين (عليه السلام)
أول ليلة من شهر محرم الحرام عام 1439 هجرية

وها هو فحيدك ووليك سيدنا وراعينا وحامينا السيد السيستاني حينما رأى أشرار هذا العصر يريدون طمس الدين وتدنيس المقدسات وهتك الحرمات ومحو الإسلام، قد دوى نداؤه بالدفاع عن الدين وحرماته، ومن جوارك يا أبا عبدالله ومن أرض صحنك الطاهر بالدفاع المقدس عن العراق ودين جدك المصطفى صلى الله عليه وآله وكان صداه قد دخل القلوب وتفجرت غيرة محبيك وأنصارك فزحفوا شيباً وشباناً كهولا ورجالاً نحو ساحات الوغى ليفوا لك بوعدهم ويصدق رجاؤهم حينما يخاطبونك (يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً).

يا أيها الرجال المؤمنون أيتها النساء المؤمنات حافظوا على نصركم هذا وإن النصر النهائي لقريب إن شاء الله تعالى، حافظوا على دينكم وعلى صلواتكم ولا تتهاونوا فيها ولا تركنوا إلى الظلم.. واجهوا الفساد والانحراف والضلال، واضبوا على أمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر واجعلوه برنامج نهاركم وليلكم. أيتها المؤمنات الحسينيات الزينبيات حافظن على عفتكن وحجابكن وكنّ عوناً لرجالكن المقاتلين، اصبروا على ما حلّ بكم من بلاء وفراق على الأعبة. فسلام عليك يا أبا عبدالله يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا وشيعتك ومحبوك قد تعلق أملهم ورجاؤهم بشفاعتك لهم، فكن شفيحاً لنا يا أبا عبدالله وخذ بأيدينا إلى جوار جدك المصطفى صلى الله عليه وآله وأبيه المرتضى وأمك الزهراء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أيها المؤمنون أيها المؤمنات أيها الباكون هذه البشرى لكم من الإمام الرضا عليه السلام بقوله: يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلا من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا، فلنعش بقلوبنا ووجدانا تلك اللحظات، كونوا مع الإمام الحسين عليه السلام بالأيام القادمة وهو يستغيث لنصرته فلا يحبيه احد إلا عليل كربلاء الإمام السجاد عليه السلام ونظر إلى مصارع أنصاره وأهل بيته والتفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً غير جسد ولده شبيه رسول الله علي الأكبر عليه السلام مقطعاً بالسيوف... وابن أخيه القاسم مفلوق الهام مضرجا بدمه ورأى أصحابه الأوفياء قد امتلأت أجسامهم بالسهام وطعنات السيوف والرماح، فوقف حينها سيد الشهداء يستغيث استغاثته الثانية... فنادى هل من ذاب يذب عن حُرْم رسول الله هل من موحدٍ يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في إغاثننا، فلا مجيب بكرباء الا زين العابدين عليه السلام.

يا ابا عبدالله يا سيد الشهداء نحن نجدد العهد معك أننا معك سائرون على درب التضحية والجهاد والفسداء... فأغثنا يا أبا عبد الله فإن كنت قد استنصرت فلم يجبك احد فما هم رجالك وأنصارك وأحباؤك في جهات القتال يقاتلون الآن عصابات داعش وقد عاشوا بأرواحهم وقلوبهم تلك الاستغاثة وإن كانت قبل ألف سنة فأحباؤك قد أجابوها، بدمائهم وأرواحهم.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.. السلام على القتييل المظلوم السلام على المغسل بدم الجراح السلام على الشبيب الخضيب السلام على الرأس المرفوع السلام عليك يا أبا عبدالله في هذه الليلة حيث يحل في ساحتنا شهر الأحران والرزايا والمصائب لمقتل سيد الشهداء عليه السلام وأهل بيته الكرام.

أيها الأخوة المعززون أيتها الأخوات المعزيزات فلنعد قليلاً إلى تلك الليلة ولنكن بين يدي الإمام الرضا عليه السلام حينما وصف قتل الحسين وخاطبنا بهذا الخطاب، فلنعد قليلاً إلى تلك الليلة ويومها الأول من محرم حيث يدخل احد أصحاب الإمام الرضا عليه السلام فيقول له الإمام مذكراً بهذا الموسم: يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، لقد قتلوا في هذا الشهر ذرية النبي وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم أبداً.

أيها المعززون، يقول الامام الرضا عليه السلام: "يا ابن شبيب ان كنتَ باكياً لشيء فأبكِ للحسين بن علي بن أبي طالب".

وانتم ايها المؤمنون إن كنتم تبكون لشيء فأبكوا للحسين عليه السلام لأنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه (كما يقول الإمام الرضا لابن شبيب) من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله فكيف يكون بكاؤكم لسيد الشهداء في هذا اليوم وفي هذه الليلة؟







الوعي الانتخابي.. ضرورة للتصحيح

• تحقيق: سلام الطائي-صباح الطالقاني

لم يعد الوعي الانتخابي ترفاً أو ثقافة يتسلح بها فرد أو فئة معينة دون اخرى، بل أصبح ضرورة ملحةً توجب على كل فرد التعرف على مفاصل هذه الممارسة الديمقراطية التي على أساسها يبنى البلد وتدار مؤسساته التشريعية والتنفيذية والقضائية، فإن صلحت هذه الممارسة صلح ما سواها من مؤسسات الدولة، وإن تخللها العجز والتخبط فإن النتائج ستكون وخيمة على الفرد والمجتمع والوطن عموماً.. في ملفنا هذا سنوجه الضوء مباشرة على نقاط الايجاب والسلب في مسألة الوعي الانتخابي وضرورته للتصحيح والتقويم، في سبيل بناء ركائز دولة المؤسسات التي تهتم بكافة شؤون المجتمع ومصالح الدولة العليا..

بهذا التمهيد بدأ الشيخ عزام الربيعي حديثه، مضيفاً عن الموقف الشرعي من الانتخابات المعاصرة بالقول " يمكن الاستدلال على مشروعية الانتخابات المتعارفة اليوم وما يترتب عليها من آثار شرعية وقانونية من خلال القرآن والسنة والتاريخ والأدلة العقلية باختصار شديد وكالاتي:
١- القرآن الكريم: آيات البيعة (الفتح: ١٠ / الفتح: ١٨ / الممتحنة: ١٢).

ماهية الانتخابات وأسباب العزوف عنها

"ان مفهوم الانتخابات بالمصطلح القانوني المتعارف هو تلك الممارسة السياسية التي يتم من خلالها اختيار شخص او جهة او قائمة او كتل معين لمنصب معين كرئاسة الدولة او الوزارة او عضوية البرلمان وما شابه ذلك، وهي إما مباشرة او غير مباشرة".

آيات الشورى (آل عمران: ١٥٩ / الشورى: ٣٨)

فالببيعة والشورى طريقان لمعرفة رأي الأمة في الحاكم والمسؤول والامور العامة واختيارها ورضاها ولو بالأكثرية وهذه هي روح الانتخابات وفحواها.

٢- السنة الشريفة: لقد اتبع النبي (صلى الله عليه وآله) ومن بعده الأمة (عليهم السلام) نظام البيعة العامة في سيرتهم المباركة ودعوا اليها، بل لم يتصدوا للقيادة السياسية للأمة (الخلافة) إلا بعد حصول البيعة من الأمة، فكانت للنبي (صلى الله عليه وآله) بيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية ثم بيعة الرضوان (الشجرة) وهكذا أخذ النبي بيعة الغدير من الأمة لخليفته علي بن أبي طالب...

وتذكر السنة الشريفة ان النبي صلى الله عليه وآله قال عند نزول قوله تعالى ((وشاورهم في الأمر)): قال (أما إن الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لأمتي، من استشار منهم لم يعدم رشداً ومن تركها لم يعدم غيًّا).

وورد عن الإمام علي عليه السلام: (لا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل).

وهناك عدة مواضع وغزوات استشار فيها النبي صلى الله عليه وآله أصحابه، وهي مشهورة في كتب التاريخ كمعركة الخندق..

٣- الأدلة العقلية والليبية: مثل سيرة المتشعبة والسيرة العقلائية وبعض القواعد الفقهية إذ يمكن الاستدلال بها على المطلوب ايضاً، ويمكن مراجعة المزيد من التفاصيل في كتاب الانتخاب والترشيح في ضوء الشريعة الاسلامية."

الحكم الشرعي للانتخابات

يضيف الشيخ عزّام" ان انتخاب أكثر الأمة للحاكم والمسؤول، ورضاها به شرط شرعي وواجب لتعيينه فعلاً لهذه المسؤولية، وعليه فعلى الأمة واجب المشاركة في هذه الانتخابات وإبداء الرأي فيها، وذلك لاختيار الأصلح طبق الضوابط الشرعية والقانونية من إيمان وعدالة وكفاءة وحرص على القيام بالواجبات الشرعية والقانونية من خلال موقعه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحقاق الحق وأدائه الى اهله، وفي حالة انتخاب من لم يكن بهذه المواصفات والمؤهلات الشرعية الكاملة فإن ذلك لا يضر بالشرعية الدينية والقانونية لهذا المنتخب ما دام قد حاز على إذن ولي الامر ولو للضرورة ليسد الفراغ والعنوان الثانوي، وبهذا يتضح وجوب اجراء الانتخابات في بعض الحالات مثل كونها لأجل حفظ النظام العام أو حفاظاً على المصالح العليا او المصلحة الأهم او كونها متلبسة بأي عنوان ثانوي واجب فتكون بهذا واجبة بالعنوان الثانوي، وقد تكون مقدمة لواجب آخر كالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واقامة الحدود وتحقيق العدل وإحقاق الحق وارجاعه لأهله والحفاظ على حقوق المؤمنين المادية والمعنوية، فتكون بذلك كليه واجبة بالوجوب المقدمي بالعنوان الاولي...

أسباب العزوف عن الانتخابات

ويوضح الشيخ عزّام أهم أسباب العزوف عن الانتخابات بالقول ان الأسباب (بعد فرض حسن النية وعدم تعمد الإضرار بالعملية السياسية القائمة هي:

١- عدم الثقة بالمرشحين: وذلك نتيجة سوء الظن بهم بعد تجارب سابقة.



تبلورت لدى الناخب في بعض البلدان رؤية عملية جيدة، واستطاع أن يدقق في ما أنجزته تلك الحكومات ودورات المجالس، علماً أن الحق الانتخابي ينبغي أن يكرّس لاختيار ممثلين جيدين وأمناء للشعب".
أضاف عبيد" لهذا ينبغي للوعي الانتخابي أن يسمو ويتصاعد لدى الناخب الى أقصى حد، لكي نسهم جميعاً من خلال هذا الوعي في تطوير المرئيات التي تقوم عليها المؤسسات، فالحقيقة التي يجب أن نفهمها، أننا نحن المعنيين حصراً في تقييم وتقويم تجاربنا الانتخابية، ولا نتوقع أن يأتي أحد أو منظمة أو دولة أخرى لتصحيح لنا أخطاءنا..

الناخب الواعي حجر الأساس للبناء

وفي سؤال يتعلق بكيفية تقييم مستوى الوعي الانتخابي يفيد الكاتب والباحث الاجتماعي عبد الكريم قاسم بالقول " ابتداءً لا يوجد مقياس معين يمكن الرجوع إليه لمعرفة مستوى الوعي الانتخابي لدى المواطن بسبب عدم وجود مؤسسات تقوم بقياس آراء المواطنين، لكن بالعودة إلى الانتخابات السابقة في بعض البلدان فقد ذهب المواطن لانتخاب من يهّمه عشائرياً أو حزبياً وهنا تم إنهاء دور التّخَب".

أضاف قاسم" مع ذلك فإن بعض المواطنين قد عرف أكثر الشخصيات المهمة التي باستطاعتها تحريك الساكن من الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ثم بدأ هؤلاء يفرقون بين البرامج المهمة التي تهم المجتمع ولا يكتفون بالوجوه، وهذا النوع من المواطنين هو حجر الأساس في العملية السياسية وفي البناء".

موضحاً أن مهمة رفع الوعي الانتخابي لدى الجمهور تقع على الكثير من المؤسسات والهيئات مهما كان حجمها ودورها وأولها المواطن نفسه، وما يراه بجانب مصلحته وأسرته، كذلك مؤسسة المدرسة والدوائر والأماكن الرياضية التي يكثر فيها الجمهور، كما أن على المؤسسات المدنية أن تقوم بواجباتها الوطنية من خلال طبع المنشورات والمطبوعات لبيان أهمية الانتخاب ودور المواطن المشارك في نقل المجتمع من حال إلى حال".

ولا نخفل مهمة وسائل الإعلام الرصينة في توعية المواطن متابعة حقه الدستوري واختيار المرشح المناسب بعيداً عن الوعود الوهمية لنحقق الوصول إلى أقصى فائدة من هذه العملية، ولا بأس من إقامة الندوات في المدارس والدوائر والأماكن ذات الكثافة السكانية، من خلال محاضرين جيدين مهمتهم توعية المواطن والتأكيد على ضرورة الاشتراك في الانتخابات.."

ضرورة الوعي الانتخابي للفرد

المستشار القانوني عزيز ناظم عبد أفاد بأن " موضوع الانتخابات من أهم المواضيع التي يخوضها المجتمع حالياً، أما ما يخص ارادة الناخب ووعيه فالدول التي خاضت التجربة الديمقراطية قد مرّت بمراحل وعي وثقافة نحو اختيار مرشحها في الانتخابات، وما نتمناه هو أن يتصاعد الوعي لدى الفرد عندنا بنفس مستوى تلك الشعوب خاصة وأننا مررنا بعدة تجارب ودورات انتخابية سابقة، يجب أن تؤهلنا لتأسيس ارادة واعية عند اختيار المرشحين سواء كممثلي برلمان او مجالس محلية وغيرها".

٢- الجهل بالمرشحين وانجازاتهم وتأريخهم بل الجهل ببرامجهم وخططهم المستقبلية لحل مشاكل البلاد..

٣- تقصير المسؤولين السابقين وسوء استخدام المناصب وعدم قيامهم بمسؤولياتهم.

٤- التوجيه الاعلامي والسياسي المعادي المغرض.

٥- عدم الشعور بالمسؤولية وعدم تقدير المصلحة العامة من قبل الكثير من الناس، وضعف الوازع الديني والوطني، وتغليب المشاعر الآتية والعواطف المتعجّلة على العقل والحكمة، فينتج عن ذلك ردود الافعال المتسرعة وتعميم الحكم السلبي على الجميع.

٦- الصراعات السياسية وما ينتج عن ذلك من تنافس غير صحيح ومحاولة تسقيط البعض للبعض بحجة الدعاية الانتخابية، والنتيجة ستكون عزوف الناس عن الجميع.

٧- الجهل بالحكم الشرعي الذي يوجب اكثر الاحيان اجراء الانتخابات ووجوب المشاركة الفاعلة فيها.

الحل المطلوب

وأوجز الشيخ عزام رؤيته للحل قائلاً" ان حل هذه السلبية يكمن في عدم الانجرار وراء الأمور المذكورة أعلاه، بل يجب التحلي بالصبر والوعي وتقدير المصلحة العامة الوطنية والشرعية، والانقياد للحكم الشرعي الذي يوجب المشاركة الفاعلة في الانتخابات بمختلف أنواعها ومستوياتها لاختيار الأصلح والأفضل والأكفأ بما يُبرئ الذمة أمام الباري تعالى لا على أساس العواطف والعلاقات الخاصة والمصالح الضيقة والمحابة والمجاملات ولا على أساس التعصب.. وبهذا يتم غلق الأبواب أمام المخربين والمحرضين، والاهم من ذلك كله الحفاظ على حقوق الناس وعدم التفريط بها مادياً ومعنوياً.

المواطن هو المسؤول الأول..

الكاتب والأديب علي عبيد، يرى أن التركيز على الوعي الانتخابي أمر بالغ الأهمية في هذه المرحلة الحرجة التي يسعى عموم الشعب لتجاوزها بسلام، فبعد التجارب المتوالية للانتخابات النيابية والمجالس البلدية،





واستدرك عزيز" من الممكن أن ننقل تجربة الدول الناجحة في موضوعة الانتخابات، كما فعلت حينما أسست منظمات مجتمع مدني بأشكالها المتنوعة، وهذه المنظمات هي التي ساقى الفرد للاختيار الأمثل والصائب، ومن الممكن من خلال هذه الفئة الواعية ان يتم تثقيف وتوعية باقي المجتمع لتحقيق الاختيار الأمثل لأشخاص يخدمون البلد وقادرين على وضع أسس وقوانين توفر متطلبات الحياة الكريمة".

دور مفوضية الانتخابات ومهامها..

مسؤول الاعلام والعلاقات في مكتب كربلاء الانتخابي حسين العامري تحدث عن أساس وجود المفوضية الانتخابية قائلاً " يتمثل دور مفوضية الانتخابات في تحقيق مبدأ التداول السلمي للسلطة، وهذا هو الهدف الأساسي لإنشاء المفوضية، وبالنسبة للعراق فإنه قد مرّ بمرحلة وتجربة جديدة تتمثل بإفراز القيادات السياسية عن طريق صناديق الاقتراع، ولذلك كان من أهم أهداف المفوضية عملية نشر الوعي الانتخابي مع انها ليست مسؤولية المفوضية فقط وإنما هي مسؤولية تكافلية لكافة أفراد المجتمع والمؤسسات".

أضاف العامري " وضعت المفوضية خططاً في هذا الجانب تضمنت التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والدوائر الحكومية وقادة الرأي والشخصيات لنشر هذا الوعي، عن طريق المطبوعات واللوحات الدعائية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وإنشاء موقع الكتروني وغيرها من الوسائل، ولكن ما لا ينبغي اغفاله أن المفوضية لا يمكنها تحقيق الوعي الانتخابي الكامل إلا بتكاتف جهود المجتمع المدني مع المفوضية ونحن سائرون في هذا الطريق

ولدينا
تنسيق
مشترك مع
كافة الفعاليات
الاجتماعية والرسمية.."

واستدرك" هناك مسألة حساسة تتمثل بإسقاط الأداء الحكومي على المفوضية لذلك فإن ردة الفعل في الشارع تجاه المفوضية غالباً ما تكون مبنية على هذا الأساس وهي بالتأكيد ردة فعل سلبية، لما يمر به المجتمع من صعوبات كثيرة لم يتم تداركها او إيجاد الحلول المناسبة لها، ومن هنا فنحن نحاول أن نفهم الرأي العام ان المفوضية هي قناة تمر عبرها الأصوات الانتخابية لإفراز الفائزين، وهي غير مسؤولة عن أداء الذين سيتصدون للمسؤولية انما هي مسؤولة عن صيانة وتنظيم أصوات الناخبين والعمليات الانتخابية فقط.."

تلعفر : ما بعد جغرافيا الاحداث



قراءة وتحليل: علي الهاشمي

في حوار نشر على موقع تركيا بوست اجراه المحاور محمد قذو مع ممثل تلعفر في الوقف التركماني عادل ساليبي حيث تناول ثلاثة اسئلة رئيسية تمحورت في ظاهرها وباطنها عن الدور التركي في دعمه للتركمان طيلة السنوات السابقة. تناول المحاور في مقدمته الكثير من المعلومات المغلوطة والتي كتبت بقصد او عدم دراية بجغرافية المدينة، قائلاً "تلعفر تلك المدينة المتأخية والمدينة الوحيدة في العراق والتي لم تختلط فيها الاعراق باعتبار ان كل اهالي تلعفر من القومية التركمانية المكون الرئيسي الثالث للعراق، هذه المدينة التي كانت ومازالت موطن الاحرار تعرضت الى اشنع عملية هدم بناء داخلي للسكان فلم تفلح كل الدسائس التي كانت تحاول ابعادها عن دورها التاريخي من خلال شتى انواع المؤامرات ، لكن تلك المدينة المتأخية الصامدة تعرضت بعد الاحتلال الامريكي الى مؤامرة من نوع غريب لم تألفه النفوس من قبل حيث بدأت بشن حرب لغرض تفكيك البيت التلعفري من خلال استغلال المسألة الطائفية استغلالاً بشعاً حققت بعض ما ارادوه من خلالها كانت نتيجة تلك المؤامرة تفريغ كل أبنائها سنة وشيعة من المدينة لبدأوا بالصفحة الثانية من صفحات الغدر الا وهي التغيير الديمغرافي للمدينة.

• المناقشة رقم ١

وتفريغها من أبنائها السنة والشيعة، وهذا مخالف للحقيقة فالسنة من أبناء المدينة لم يهجروا على عكس ابنائها الشيعة الذين نزحوا إلى الوسط والجنوب.

• المناقشة رقم ٣

تحدث المحاور عن اللحمة الوطنية وتماسك البيت التلعفري امام المؤامرات التي يتعرضون لها وهو بهذا ناقض ما قاله في مقدمة حديثه حيث ذكر أن المؤامرة استهدفت أبناء المدينة من أجل التغيير الديموغرافي للمدينة، دون تحديد نوع المؤامرة ومن الذي قام بها وما هي الجهات التي تقف وراءها ومن الذين طالهم التهجير حصرًا، وما هي المبادرات

بالعودة إلى المقدمة وما رافقتها من تزييف للحقائق وتغيبب متعمد للقوميات التي تقطن المدينة قال المحاور أن المدينة بأكملها من سكان القومية التركمانية، وهذا خطأ فادح وقع به كاتب المقدمة، فمدينة تلعفر تضم اربع نواحي يختلف سكانها بين العرب والتركمان والاكرد، وهي تعد نموذجاً للتعايش بين مختلف القوميات.

• المناقشة رقم ٢

اما التزييف الآخر فهو حرص كاتب المقدمة على تمرير المؤامرات التي تعرضت لها المدينة ممثلة بالفتنة الطائفية وتفكيك البيت التلعفري

التي عملت على قلع الفتنة الطائفية، هذا كله يدفع إلى القول بان كاتب المقدمة (المحاور) لديه معلومات مسبقة ومبينة يريد بثها وتأصيلها من خلال حوار مع السالبي من اجل إظهار الدور التركي بان له التأثير المباشر في المدينة وتغييب أية قوة عراقية أخرى، وإعطاء المدينة طابع التبعية إلى الدولة التركية، فلنكمل.

• المناقشة رقم ٤

جاء في السؤال الأول من الحوار (ما هي عوامل ومقومات نجاح المبادرات الأخوية والمخلصة في إنهاء أزمة وكرثة تلعفر؟) بالنظر إلى فحوى السؤال وظاهره يشوب القارئ غموض كونه يضم عدة تساؤلات منها ما المقصود بالمبادرات الأخوية؟ ومن قام بها؟ وكيف نجحت ومن الذي ساعد في إنجازها؟ وما الأزمة أو الكارثة التي طالت تلعفر؟ كون المدينة تعرضت إلى عدة أزمات.

وعند الإجابة تحدث السالبي بادعائه أن جميع أبناء تلعفر ينبذون الإرهاب والطائفية المقيتة، ويتمنون العودة إلى مدينتهم، وهذا تناقض آخر يضاف إلى التناقضات السابقة التي تناولها المحاور في المقدمة بادعائه أن المكون الرئيسي في تلعفر من القومية التركمانية، حيث تضمنت الإجابة ان الفتنة استهدفت أبناء تلعفر السنة والشيعة، في حين ان اجابة السيد السالبي ضربت المقدمة وكذبت ما جاء فيها وهذا دليل دامغ ان كاتب المقدمة حاول اضافة ما يريده هو وليس ما يريد ان يسمعه من الضيف. في الشق الثاني من اجابة السالبي تحدث ان الامر يتطلب التكتاف، وهنا السؤال الذي يجب ان يطرح كيف يتم طلب التكتاف من الجميع ان كانت تلعفر تضم فقط القومية التركمانية، واذا لم يتأثر السنة والشيعة بالنزاعات والفتنة فلماذا تدعوهم الى التمسك بقوميتهم ولغتهم والوقوف صفا واحدا.

• المناقشة رقم ٥

وتعرض السالبي في حديثه الى ضرورة احترام القانون وعدم تجاوزه، فيما هو بذاته يتجاوز على القانون بالموافقة على الدعم التركي لهم دون موافقة الحكومة العراقية، ودعوته إلى بناء الثقة والاحترام بين أبناء القومية الواحدة، وهنا يقصد بلا شك القومية التركية.

• المناقشة رقم ٦

تناول السؤال الثاني من الحوار الذي نص على دور تركيا في إزالة آثار الكارثة وانهاء الخلافات، وبالنظر الى السؤال نلاحظ أن كلتا المسألتين غامضتان بالنسبة للمتلقي من حيث عدم تحديد النزاعات او الكوارث التي عنها السؤال، وهو سنناقشه بعد معرفة إجابة السالبي بهذا الخصوص.

اجاب السالبي ما نصه "تركيا كانت ومازالت لها دور كبير وفعال في توحيد أبناء تلعفر التركمان حيث تهتم الجمهورية التركية وبعناية في قضية تلعفر والتي يربطها بشكل أساسي روابط الأصول واللغة والتاريخ والدين، إضافة إلى علاقات القرابة والجيرة مع الجمهورية التركية الشقيقة، فكانت هدفها إدامة الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية والخدمية لهذا المكون الأصيل ليعيش المواطنون التركمان أمناً وأصلاء ومخلصين بلدهم وسواسية مع باقي مكونات العراق ضمن دولة العراق الموحد". بالرجوع الى نص إجابته نتوقف عند ابرز النقاط، وهي دور تركيا

الفعال في توحيد أبناء تلعفر، وأهداف تركيا السياسية والثقافية والاجتماعية والخدمية، فضلا عن وصفه تركيا بالشقيقة وبترباط الاصول، وبتمعن بسيط نستشف من خلال إجابة السالبي ان هناك تدخلا سافرا لسيادة الدول كون النقطتين الرئيسيتين لم تكونا ضمن أي اتفاق عقد بين تركيا و الحكومة العراقية، وبتعبير أدق لم تعلم الاخيرة بذلك ، وبخصوص اهداف تركيا يتبين لنا ان دور تركيا يتعدى الجانب الإنساني إلى استيطان على ارض الواقع ومد جذورها في المدينة.

بالشق الثاني من إجابة السالبي تناول

دور تركيا في تقديم الدعم السياسي والإنساني والمعنوي والثقافي لأبناء تلعفر حيث يتضح لنا ان تركيا عملت وبشكل يفوق التعاون الطبيعي الذي تقدمه الدول وهذا تأكيد لما قلنا سابقا بأن تركيا تريد فرض سيطرتها وإحكام حرية التصرف في القرارات التي تكون داخل المدينة لديها، وكأن تلعفر مدينة تابعة للحدود الإدارية لتركيا وليس العراق.

• التحرير التركي بعيون السالبي

تحدث السالبي ان الحكومة التركية تعمل على الإسراع بتحرير المدينة واعادة أبنائها إليها من اجل الحفاظ على تراثهم وتعزيز التعاون والتعايش بينهم، ويتحدث عن الدور التركي في التواصل مع أبناء تلعفر في جميع أنحاء العراق، وهذا مخالف للحقيقة كون ابناء تلعفر ممن هجروا الى الوسط والجنوب لم يتم التواصل معهم من أية جهة خارجية مطلقا، فيتبين أن السالبي عمد من خلال حديثه الى تغييب دور الحكومة والحشد الشعبي في تحرير المدينة، من جهة ، ومن جهة أخرى إخفاء الحقائق عن العالم في الدعم الجماهيري والحكومي في احتواء أبناء تلعفر المهجرين من جراء اجرام داعش الذي كان لتركيا تواطؤ إن لم نقل تعاونا وطيدا معه من أجل تحقيق اهداف وغايات توسعية أو تخريبية على أقل تقدير.

قبل وخلال وما بعد الأزمات التي عصفت بالمجتمعات العربية خلال العقد المنصرم، تبدّلت مفاهيم وتغيّرت قواعد وتشريعات، بما يخدم مصالح فئات خاصة على حساب المجتمعات واندماجها وسعيها في النهوض بواقعها وبناء مستقبلها.

لوقوف عند هذه المفاهيم وآلية الوصول إلى حلول تنهض مجتمعات صحية وسليمة يفيدنا المفكر والكاتب الكويتي عبد العزيز القطان.

الحوارات
مع
د. عبد العزيز القطان



د. عبد العزيز القطان:

أيها العربي كُن أنت التغيير الذي يغيّر العالم

◀ حاوره: سمر رضوان

الذات، من خلال تهذيبها بوقفة حقيقية ونقدها نقداً منطقياً وعقلياً، والبحث عن مواطن الخلل لتصحيح ما أمكن منها، وتنمية المهارات بالتعليم والسؤال والاستماع وعدم المكابرة على الأخطاء بل الاعتراف بها والسعي للتصحيح..

وأوضح: أن كل الديانات السماوية هي قوانين للإنسان تحميه، وهي تشريعات مبنية على قواعد التقوى، أي أن يتحصّن الإنسان بمنهج الله تعالى، وكذلك الأمر في الديانات التأميلية والقوانين الوضعية، فكل ما سبق يحمي النفس والروح، ونلاحظ في المثلث القرآني في قضية العدل والقسط والمساواة، فيإرساء العدل يُقضى على الظلم كما ورد في الآية الكريمة: "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوْا"، فهذه الآية تعلّم السلوك السوي وتبعد الإنسان عن الانتقام.

ورأى أيضاً: أن الرجوع إلى القواعد وإرساء المفاهيم كما ورد في التعاليم السماوية لكل الديانات هو السبيل لخلق مجتمع متعايش سلمياً ومنتج وواعي وبعيد عن التطرف، فأوروبا عقب تجاوزها الثورة الفرنسية وبعد الحروب الصليبية قد استفادت كثيراً، وقد وضع الناس هناك القانون وتم احترامه، وهنا يكمن التحضّر، فحماية الأنفس البشرية تكون بالعودة إلى الفطرة والعودة إلى القواعد الانسانية وترك العصبية القبلية.

حاجة ماسّة لمؤسسات التنمية البشرية..

وفي معرض إجابته عن التساؤل حول الحاجة إلى مؤسسات التنمية البشرية علّل: أن الشعوب تحتاج لبصمتها الخاصة وهويتها وفولكلورها

قال المفكر والكاتب الكويتي عبد العزيز بدر القطان في حوار خاص لـ(الروضة الحسينية): إنّ الأمة العربية قبل الربيع العربي كانت منكوبة بالانقلابات بعد فترة الاستعمار والظروف القاسية التي مرّت على الأمة العربية، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية الكبيرة، وهذه الأزمات جعلت من الإنسان أسير لقمة عيشه وبالتالي جعلته يهمل قضية بناء الذات، وهي مسألة مهمة جداً لكن تمّ إهمالها في خضم معاناة الحياة.

وأضاف: أنّه وبعد إهمال الذات، أهمل الإنسان حياته العامة وحقوقه وواجباته كمواطن وكفرد من المجتمع العربي، فغابت الاستراتيجية الحقيقية للتفكير الجمعي، لأنه وكما هو معروف ان بناء الأوطان يبدأ ببناء الإنسان.. لأن التراكبات الاقتصادية وقساوة الحياة كلها عوامل ضغط، تعكس دور الفرد وتجعله سلبياً، ونرى ذلك من خلال العنف الأسري أو اللفظي أو السلوكي الطاغى في الفترات الاخيرة..

إصلاح الذات البداية الحقيقية

ونبه القطان إلى "ان العقول السليمة في العالم العربي اليوم، تهاجر إلى الخارج بسبب الضغوط التي يعاني منها المجتمع العربي عموماً، فخلال ما سمّي بالربيع العربي وما قبله وحتى بعده -مع الأسف- لم نلاحظ استفادة من هذا المخاض ولم يتم وضع أية استراتيجية لبناء الإنسان، وقد تكون حالة الفرد ما بعد الربيع العربي أسوأ مما كانت عليه قبل ذلك في نواحٍ عديدة.

وبيّن: أن البداية الفعلية الحقيقية والثورة الحقيقية هي ثورة على

عاني نكسات كثيرة والنكسة الحالية هي الأصعب لأنها اجتماعية، وهنا يجب الاستفادة من هذه النكسة عبر مراجعة الذات والنهوض بها من خلال النظر إلى المستقبل بعين الجيل القادم، ومن خلال البحث الدائم عن بدائل وحلول للإشكاليات الحاضرة والبحث الدائم عن الخلل لتصويبه. مشيراً إلى "أن الشخصيات السلبية في المجتمعات العربية هي بالعموم وليدة للكبت والظلم، ولمواجهتها يجب تجاوز هذا النوع عبر صقل الفرد في المؤسسات التربوية والتوعوية والنهوض به ليكون بناءً لا هداماً لنفسه ولأمتة، ومن خلال بداية حقيقية يقودها أمران هما الأخلاق والعلوم التي تتعلم الإنسان الاستقلالية، وأيضا التربية الروحية ومنظومة القيم وتفعلها. وأكمل أنه "عند الوصول إلى هذه المرحلة نستطيع البدء والتخطيط والتنفيذ بشكل مباشر، كالتجربة الماليزية على سبيل المثال، التي تميزت برؤية استراتيجية، حيث قدمت مشروعاً خلال سبع سنوات اعتماداً على الجيل الصاعد وقد حققت نجاحات كبيرة ومتميزة.

وفيما يخص المرأة والرجل فإنهما كيان واحد، ولكن المرأة تتحمل الكثير وقد أقول إنها تتحمل ما لا يتحمله الرجل، ولكن هناك ثقافة ذكورية في العالم العربي قلصت وهمّشت المرأة رغم أن لديها القدرة في قيادة ميادين من الحياة، ولديها ميزات كثيرة، فلو تم إعطاؤها مكائنها جنباً إلى جنب مع الرجل لقدّمت الكثير من ناحية القيادة في المجتمع والدولة..

الحل بالنقد الحقيقي..

وجاءت خاتمة الحوار بسؤاله عن رؤيته في حل المشكلات أعلاه فكان جوابه: أرى أن الحل بنقد العرب لأنفسهم نقداً حقيقياً، والكف عن حالة التذمر وإلقاء اللائمة على الأنظمة والمؤسسات الدينية والإعلام، فالشعوب العربية أيضاً مقصرة، وساهمت بهذه الحالة أي بتدني المجتمعات، وعلى الفرد أن يبدأ بنفسه ويصلح أخطائه ويأخذ بأسباب العلم والنهضة، ويلتفت إلى التربية والأخلاق، كمنظومة اجتماعية متكاملة.

وشرح القطان أن "ما يلزم الأمة اليوم هو التخطيط عبر العمل على التفكير الجمعي، فخطر الإرهاب لا يهدد دولة معينة بل يهدد كافة الأمم، ويجب إرساء الوعي من الكتابات والمقالات والبرامج لتوعية الشعوب، فالوعي لا يأتي من فراغ بل بأدوات، والنهوض بمجتمع سليم وتحقيق التغيير يبدأ من الإنسان ذاته... فإياها الإنسان العربي كُن أنت التغيير. وختم بالقول "طالما أن الأمة العربية لا تأكل ما تزرع ولا تلبس ما تصنع فلن تكون بخير، فالغير لا يحترم إلا الأمم القوية المنتجة، فعليها أن تستثمر خيراتها وتستكثر منها ليكون لها دور في القيادة والريادة على مستوى العالم.

الخاص، وهذه البصمة والتميز هي صفات موجودة في المجتمع العربي، ونعود إليها عندما نترك التشبّه بالغرب ونعتز بتراثنا، ونأخذ الأمور بإيجابية، فالعودة إلى المقاصد الحقيقية لوجود الانسان من عدل وقسط ومساواة هي الكفيلة بوصول المجتمع العربي إلى السلام الداخلي، الذي سينعكس -حتماً - سلاماً خارجياً على كامل المجتمعات.

منوهاً أن كل ما يحدث في العالم العربي، يحتاج إلى مؤسسات تنمية كبيرة من النُخب ويحتاج إلى بداية جديدة عملية وواقعية وبعيدة عن التنظير، فالمجتمعات تحتاج لقادة فكر يقدمون استراتيجية ويضعون آلية والبدء مع الشباب بالدراسة والرياضة للطفل، وصولاً إلى الدراسات العليا والابتعاد عن الطرق التقليدية، وكل ذلك لتعزيز الانتماء للروح الإسلامية والعربية والنهوض بالأمة عبر رسائل إيقاظ العقل-إن جازت التسمية.-

وحول الأزمت التي تعصف بالطفولة والمرأة أشار القطان أن "هناك مشكلة كبيرة متعلقة بالأطفال، إذ يوجد عدد كبير من الأيتام في العالم العربي نتيجة للحروب التي حلت بالمنطقة العربية، وهذا يولد مشكلة إنسانية كبيرة جداً لأنّ الطفل هو عماد المستقبل، لذلك صار من الضروري على المؤسسات العالمية والإنسانية أن تلتفت لهذه الأزمة، وعليهم أن يسלטوا الضوء على هذه المشكلة إعلامياً، ومن ثم احتضان هذه الفئات بمدارس ومؤسسات تهيبّ الطفل وتؤهله نفسياً ليكون فرداً منتجاً وإيجابياً وتوفّر له ما خسر من الرعاية والتعليم، وكذلك مسألة الأرامل من النساء فهي أيضاً مشكلة كبيرة غطت على مسألة الفتيات غير المتزوجات، وهذه قضايا اجتماعية كبيرة جداً، فهذا الوضع الجديد من حيث العدد الكبير يحتاج لوضع مفاهيم جديدة حتى بالمفردات ك"العنوسة، المطلقات أو الأرامل " والتي هي كلمات خاطئة وفيها إساءة لكيئونة المرأة، ونرى هنا ضرورة وضع مفهوم لتشريع مفردات أكثر احتراماً للمرأة، فهذه المفردات كبلت المجتمعات العربية وأصبح الناس أسرى لهذه العبارات..

في كل مِحنة مِحنة

وتابع القطان "أنّ الحروب العنيفة خلّفت أفكاراً مدمرة ومنها كره الإنسان للإنسان، حيث كنّا سابقاً ناشد ونطالب بالوحدة العربية لكن اليوم تغيّر ذلك، فالوعي هو الحل عبر حضور النُخب لإصلاح المفاهيم والتقريب في وجهات النظر وإبعاد الشعوب عن الخصومة بل العمل على القواسم المشتركة لتحقيق الانسجام والاحترام المتبادل..

موضحاً "ضرورة طرح الأسئلة وفسح المجال للإنسان العربي أن يفكر ويحجب عليها، لا أن يبحث عن حلول جاهزة لتغذية ميوله.. بمعنى وجوب الابتعاد عن التلقين، وزرع الثقة في نفس الإنسان.. لأنّ الإنسان العربي هو وحده الذي يخلّص نفسه ويجب أن لا ينتظر من يقوم بهذا الدور عنه.. ورأى القطان أنه "في كل مِحنة تحدث هناك مِحنة.. فالإنسان العربي

في كل مِحنة هناك مِحنة.. الإنسان العربي عانى نكسات كثيرة والنكسة الحالية

هي الأصعب لأنها اجتماعية، وهنا يجب الاستفادة من هذه النكسة عبر مراجعة

الذات والنهوض بها من خلال النظر إلى المستقبل بعين الجيل القادم



صلاح فضل

(1938م-.....)

أسلبة الشعر العربي الحديث

د. علي محمد ياسين

توسّل المشهد الثقافي العربي من خلال المثاقفة النقدية المباشرة أو المترجمة بالعديد من النظريات والمناهج والرؤى ذات البعد الشكلاني والبنوي والسيميائي، وقد كانت دراسات علماء اللغة والنقاد الغربيين مرجعيات معرفية عمّقت اشتغالات بعض النقاد العرب المعاصرين ورسنتها على المستوى الإجرائي بوصف هذا المستوى محكًا حقيقيًا لقدرة الناقد ومجلى لتمثّل النظريات والمفاهيم التي أضحت -وحدها- في يومنا هذا مادة بلوكها كلّ لائق ويخوض فيها كلّ متحدّث.

المناهج الأدبية مرتبطة بتطور الوعي الإنساني، وهي بالتالي معطى بشري لا يجوز احتكاره وحيازته باسم ماركة مسجلة محدودة

ولما كانت عملية تنمية المفاهيم المنبثقة عن هذه النظريات واستزراعها في تربة أخرى غير تربتها أمرا ضروريا لتلك المثاقفة؛ لذا فإن توظيف هذه المفاهيم على المستوى الإجمالي (التطبيقي) هو أمر أكثر ضرورة لإكساب النقد الأدبي طابعا علميًا ينأى به أن يكون مجرد تعليقات انفعالية أو أيديولوجية. وربما يكون (صلاح فضل) المولود بإحدى قرى دلتا النيل بمصر العربية عام 1938م، والناقد الذي ابتدا بداية أزهرية أعانته كثيرا في الوقوف على أسرار اللغة وطرق تعبيراتها السليمة من أهم النقاد الذين تحولوا عن هذه البداية إلى ثقافات إنسانية أخرى، فاستوعب بجهد خاص وبكث شخصي النظريات الوافدة ومحاولة تطبيقها على الإبداع العربي وبيان أساليبه الحديثة المختلفة، وذلك عن طريق معرفته اللغة الأسبانية معرفة دقيقة خلال إقامته في مدريد كمكلا دراساته الأدبية العليا متخصصا بالنقد الأدبي وبالفكر الأدبي الحديث.

إن صلاح فضل واحدٌ من أهم الدارسين العرب الذين اشتغلوا في مجال تحليل النصوص الأدبية العربية -شعرا وسردا- موظفا قابلية فذة في القراءة والتحليل من خلال مجموعة كبيرة اقتربت من الأربعين كتابا انصب أغلبها على دراسة النصوص الشعرية، ولعل من أهم كتبه:

تأثير الثقافة الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتى، ملحمة المغازي الموريسية، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ومنهج الواقعية في الإبداع الأدبي، وكتاب علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، وكتاب مناهج النقد المعاصر، وإنتاج الدلالة الأدبية، وشفرات النص، وبلاغة الخطاب وعلم النص، وأشكال التخيل، وكتاب أساليب الشعرية العربية....

وهذه المؤلفات الغزيرة تؤكد إمكانية وصفها بأنها تشكل مشروعا نقديا في تسلسلها وتعاضدها واتساقها، وربما كان كتابها المنشور مطلع التسعينيات من القرن الماضي (أساليب الشعرية العربية) الذي ينطلق منه صلاح فضل ليرزق قناعاته المختمرة ومرجعياته الفكرية من أهم هذه الكتب

على الإطلاق.

ولما كان مفهوم الشعرية مثيرا للجدل الواسع في الدراسات الأدبية الحديثة الغربية والعربية على حد سواء، بسبب اشتباك معانيها، وتنوع تعريفاتها، واكتنافها كثيرا من الالتباس. إذ تعد من مرتكزات النقدية الحديثة التي تسعى إلى كشف مكونات النص الأدبي وكيفية تحقيق وظيفته الاتصالية والجمالية، لذا فإن البحث عن قوانين الإبداع الفني والآلية التي يتشكل منها الخطاب الأدبي، والقدرة من ثم على إبراز هويته الجمالية، وفرادته الأدبية ظلت بمثابة الهدف أو المسعى الذي تمحورت حوله اشتغالات الدكتور صلاح فضل في عموم كتبه وعلى الأخص منها كتابه (أساليب الشعرية العربية).

ينطلق فضل في كتابه هذا من أن العرب المسلمين كان لهم قصب السبق في إغناء المعارف الأدبية أيام مجدهم ونهضتهم فلا بأس أن يأخذوا اليوم هذه المعارف عمن تسلح بها من الأمم ترصينا لعلومهم ومناهجهم، ويرى أيضا أن المناهج الأدبية مرتبطة بتطور الوعي الإنساني، وهي بالتالي معطى بشري لا يجوز احتكاره وحيازته باسم ماركة مسجلة محدودة.

وقد قدم في كتابه المذكور نظرية مركبة لم يترجمها عن أحد أو يستعرها من غيره من الباحثين، وقد عرض هذه النظرية في مجالها التطبيقي على عشرة من أشهر شعراء العربية المعاصرين، منهم السياب وصلاح عبد الصبور، ومحمود درويش، وسعدي يوسف، ومحمد عفيفي مطر، وآخرين.

إن الشعر إزاء المناهج الذي تتعامل وإياه نقديا عند صلاح فضل حاله حال العصفور الوديع الذي تزهر روحه الرقيقة كل قبضة شديدة فتحوله إلى جثة هامدة لا يغنيك تشريحها في معرفة سر رشاقته وجماليتها وهي ترف من حولك، وقد نجم عن هذا الموقف المبدئي موقف جمالي في طريقة تعامل صلاح فضل عند تطبيقه لنقد الشعر العربي المعاصر في كتابه ماز الذكر، إذ يقترح أن تتوزع الأساليب الشعرية العربية المعاصرة ضمن أربعة

أنماط أو تنوعات أسلوبية، هي:

أسلوب حسي تتحقق من خلاله أعلى درجات الإيقاع المتصل بالإطار والتكوين، ويتميز بدرجة نحوية عالية يقابلها انخفاض ملموس في درجة التكتيف الدلالي، وأسلوب حيوي يركز على حرارة التجربة المعيشة تتوسع من خلالها مسافة ما بين السدال والمدلول في طريقة هذا النمط التعبيري، وأسلوب درامي يتجلى من خلاله تعدد الأصوات، وتغلب فيه لغة الحوار المتوترة والكثيفة دلاليا، وأسلوب رابع هو أسلوب رؤيوي تتوارى من خلاله التجربة الحسية وأسلوبها التعبيري، وتتمدد توظيفات الرموز والتقنيات الشعرية، ويتراجع الإيقاع الخارجي بشكل ملحوظ.

وقد ارتكز لتعامل صلاح فضل في تصنيف الشعرية العربية المعاصرة من خلال أساليب الشعراء على محورين أساسيين، أحدهما اشتمل على الأساليب التعبيرية المتعددة من حسية وحيوية ودرامية ورؤيوية متضمنا التجارب الشعرية المعاصرة التي تنقلت بين هذه المستويات المختلفة، كتجربة السياب، وصلاح عبد الصبور، وأدونيس، وآخرين، في حين ضم الثاني عددا من الأساليب الشعرية التجريدية المتزاوجة بين الكونية والإشراقية، وهو أسلوب شعري مثله أدونيس دون منازع.

غير أن هذين الاتجاهين الرئيسيين يقف بينهما اتجاه ثالث لا يغفله الدكتور صلاح فضل، وقد نعته بأنه اتجاه يقف على الأعراف، أي في مرحلة وسطى يمتزج فيها التعبير بالتجريد الشعري ممثلا بكتابات بعض الشعراء من الشباب العربي المبدع.

وقد أثبت الدكتور صلاح فضل من خلال مجموعة كتبه المتعددة أن إنتاجه المعرفي مثل مشروعا نقديا جديدا، وأن مفهومه للنقد كشط إنساني لا يتجاوز كونه كشفا واستبصارا يحفزنا على دراسة الأدب العربي بشعره ونثره دراسة علمية جادة تكشف عن القيمة الإنسانية والمعرفية والفنية التي يشتمل عليها هذا الأدب!

العقل الإسلامي وتكيف الأفكار الأخرى

نظرية الفيض أنموذجا

امتلك العقل الإسلامي قابلية فذة في تطويع الأفكار الأخرى وتهذيبها لتتماشى مع النسق الإسلامي ومع رؤية الإسلام وتصوراتها الخاصة للحياة والموت والوجود والبحث، وما إلى ذلك من أفكار أخرى ميزت الإسلام بوصفه ديناً سماوياً ثالثاً يكمل الأديان السماوية السابقة ويخلصها من الأقاويل والتحريفات البشرية التي أضيفت لها بسبب عوامل عدة.



ناصر الخزاعي / العراق

وقد ركز العقل الإسلامي في تعامله مع الأفكار والأنفس والأجسام.

وبالرغم من عودة جذور هذه النظرية إلى الفيلسوف اليوناني (أفلوطين) حيث أنه أول من صرح بهذه النظرية التي عرفها المسلمون في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وهي تفسر نشأة الكون من خلال رده إلى مبدأ أعلى هو الخير الأول أو الله، الذي يصدر عنه الخلق كالإشعاع أو الدفق، بحكم الطبع والضرورة (لا عن إرادة واختيار) وهو سرمدي، ولا يقلل هذا التدفق الدائم من الأصل. بحيث يكون الصدور من الأكمل إلى الأنقص، وهكذا

إلا أن هذه النظرية صارت فيما بعد ملكاً فكرياً خاصاً بالفكر العربي الإسلامي بما أضافه إليها فلاسفته العظام من تطوير يكتنفه وعي ديني ينبثق أصلاً من رؤية القرآن والإسلام للخلق والوجود كما أوضحنا.

وبحسب نظرية (أفلوطين) يظل الله المبدأ الأول أو الأقتوم (الجوهر) الأول في كماله وتمامه. وينبثق عنه العقل، ويقال له الأقتوم الثاني، وهو صورة للأقتوم الأول وانعكاس لنوره يتولد منه، وهذا العقل دون الأول، وأقل منه كمالاً، ويضعه (أفلوطين) في منزلة صانع العالم، كما هو عند الفيلسوف اليوناني المشهور (أفلاطون) ويحتوي على مُثُلٍ شبيهة بمثل أفلاطون، عدا مثال الخير الذي هو الأول. ثم يفيض من الثاني أقتوم ثالث، هو النفس الكلية، وهي أيضاً صورة للثاني وانعكاس لنوره، وهي آخر الموجودات في عالم العقول المنتمية إلى العالم الإلهي، إلا أنها دونه درجة، وبها تكون الصلة بين العالم الأعلى والعالم الأسفل، وتفيض منها فيوضات كثيرة، هي نفوس الكواكب ونفوس البشر وسائر الموجودات في العالم المحسوس....

والمشكلة التي تواجه العقل الإسلامي في تعامله مع الأفكار البشرية الأخرى على النمط الذي يخدم تصورات معتقده الديني المبتوث في كتاب الله الكريم والمسجل في أقوال نبيه الأكرم وسلوكياته الصحيحة التي أثبتتها الأقلام الواعية الحريصة بعد أن خلصتها من الشوائب ومن الافتراءات التي لا تتناسب ومنزلة نبي هذا الدين العظيم. وحينما يجري الحديث عن مثل تلك الأفكار وأثرها في العقل العربي- الإسلامي فإن ذلك لا يعني حديثاً عن مؤثر خارجي أجنبي بقدر ما هو حديث عن منهج معرفي في فهم الذات البشرية وعلاقتها بالذات الإلهية والكون والطبيعة والمجتمع من حولها.

وربما كانت نظرية الفيض بطابعها الإسلامي أنموذجا صالحاً للحديث هنا عن آلية العقل الإسلامي في تطويع أفكار العقول الأخرى (اليونانية والفارسية) وتطويعها بما ينسجم وطبيعة الحاضن الاجتماعي- التاريخي الجديد وأهدافه الأيدلوجية المعلنة والمستترة على حدّ سواء!

ومصطلح الفيض (emanation) كما تحددته الموسوعات العلمية المتخصصة: هو كلمة ذات جذور لاتينية تحيل على الصدور والانبثاق، ولكن المصطلح تحول فيما بعد إلى مقولة فلسفية ترتبط بالنظرة الجدلية للعالم، بمعنى أن هذه النظرة تحاول أن تجد تفسيراً معقولاً للعلاقة بين العالم المفارق والعالم المادي المحسوس، وتهض نظرية الفيض على مبدأ القول إن الموجودات صدرت أو فاضت عن الأول الأزلي، أي الله - سبحانه وتعالى- ، كما يفيض النور عن الشمس. وقد فاضت هذه الموجودات عن الله وفق نظام متراتب الدرجات، وليس دفعة واحدة، فالواحد لا يصدر عنه إلا واحد ، ثم يصدر عن هذا الواحد، واحد آخر، وهكذا إلى آخر مراتب العقول

ويبدو أن العالم عند (أفلوطين) ينقسم إلى قسمين أو عالمين: معقول ومحسوس والأول منهما هو الحقيقي والذي يجب أن تتوجه إليه الأنظار والاهتمامات باعتباره القطب الذي تتمحور حوله الموجودات والدوائر الأخرى، بينما الثاني هو الزائف وغير الحقيقي..

ومن الجدير بالذكر أن نظرية الفيض قد دخلت مراحل عديدة من التطوير والتكييف على يدي فلاسفة الإسلام، إذ كان مفهوم (الكندي ت 256هـ) عن العلة الفاعلة متأثراً بنظرية الفيض، حيث يتضمن هذا المفهوم درجتين اثنتين: قريبة وبعيدة، فإذا كان الله-بحسب الكندي- هو العلة الأولى البعيدة لكل شيء في الوجود وهي الخالقة لكل شيء من العدم المطلق؛ فإن الفلك يأتي تجسيدا للعلة القريبة، حيث هو مخلوق كشيء أول ضمن عملية الخلق المتأصلة في وجود العلة الإلهية الأولى، ثم تأتي تباعا الأجسام الأرضية في الترتاب، وهي -لا شك- أجسام متأثرة بالفلك كعلة قريبة.

وبعد محاولة (الكندي) الأولى في إسباغ الطابع الإسلامي على نظرية الفيض الإسلامي يأتي دور فيلسوف ثاني هو (الفارابي ت 339هـ) صاحب المنظومة الفلسفية المتكاملة، حيث يبدو للمطلع على أفكاره أنه لم يكن ناقلا أو مترجما لنظرية الفيض بنسختها اليونانية بقدر ما كان مبدعا لهذه النظرية وموظفا إياها بما يتفق والنسق الفكري الإسلامي.

يصف (الفارابي) الموجدَ الأول بأنه سبب وجود سائر الموجودات وعلة وجودها، فمنه فاض الوجود وبه يستمر من دون أن تكون أية حاجة إلى ذلك الفيض، وعليه فواجب الوجود يتصف بأنه الأول والواحد والتام والكامل والأزلي، وقد فاضت منه الموجودات كنتيجة طبيعية وضرورية من نتائج الكمال الإلهي مع التأكيد على أن واجب الوجود ليس مشروطا بذلك الفيض أو بتلك الموجودات.

وقد أفاض الفارابي في كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة) عن كيفية صدور جميع الموجودات عن الأول، أي الله -جلت قدرته- وعن مراتب هذه الموجودات، وكيفية صدور الكثير عن الواحد، بقوله إن (الأول هو الذي عنه وجد، ومتى وجد للأول الوجود الذي هو له، لزم ضرورة أن يوجد عنه سائر الموجودات، والكائنات الأقرب للمبدأ {الإنسان مثلاً} هي الأكمل، ومنها تفيض كائنات أدنى).

ومع (أخوان الصفا) وهم جماعة من فلاسفة المسلمين من أهل القرن الثالث الهجري = العاشر الميلادي بالبصرة اتحدوا على أن يوفقوا بين العقائد الإسلامية والحقائق الفلسفية المعروفة في ذلك العهد دخلت نظرية الفيض مرحلة جديدة من التكييف إذ قررت هذه الجماعة: أن الله -سبحانه- أول ما أوجده كان جوهرًا شريفًا روحانيًا هو العقل الفعال ثم أبدع بتوسط هذا الجوهر جوهرًا آخر دونه في الشرف يقال له (النفس الكلية) التي كان منه الجسم المطلق حيث تربت منه الأفلاك والكواكب والأركان الأربعة (الماء والهواء والنار والتراب) ثم أدار الأفلاك حول الأركان واختلطت بعضها ببعض وكان منها المولدات الكائنات من المعادن والنبات والحيوان. فالموجودات بحسب مذهبهم -إذن- تختلف عن مذهب أفلوطين الذي جعلها (ثلاثة) حيث جعلوها خمسة، هي: الله تعالى، العقل الفعال، النفس الكلية، الجوهر الأول، الجسم المطلق.

كما أخذ ابن سينا (ت 427هـ) بمذهب الفيض أو الصدور، ولم يختلف جوهر نظريته عما هو عليه عند أستاذه السابق الفارابي، إلا في جعله الفيض يصدر أثنائاً ثلاثاً، بمعنى أنه يصدر عن كل عقل ثلاثة فيوضات متدرجة في الشرف والرتبة، لا اثنين فقط، كما كانت الحال عند الفارابي. ويعود الفضل لابن سينا في إيضاح أفكار عديدة وتعميقها، فكانت نظريته أكثر انسجاماً ومماسكاً من نظرية الفارابي، مما أدى إلى ذيوها وانتشارها على نحو واسع.

وقد عقد ابن سينا لهذا الغرض فصولاً عدة في كثير من كتبه كالشفاء والنجاة والإشارات والتنبيهات بين فيها كيفية تسلسل الموجودات، وأن (الواحد لا يصدر عنه إلا واحد).

وقد لقيت نظرية الفيض حظوة عند الفلاسفة المتأخرين، وعند رعييل المتصوفة كالمهروردي وابن عربي وغيرهما، بل إن هذه النظرية وجدت صداها عند الكثير من فلاسفة أوروبا في عصر النهضة مما يدل على أهمية هذه النظرية من الناحية الفلسفية ويؤكد جدارتها في فهم طبيعة العقل الإسلامي وفي إدراك مراميه البعيدة.

الشعائر

مشروعيتها والهدف منها

مع قدوم شهر محرّم الحرام من كلّ سنة تُذاع وتُشاع الشبهات حول الهدف من إقامة شعائر الحزن والعزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار وأصحابه الأخيار الذين بذلوا مهجهم في سبيل إعلاء كلمة الله، حول الدليل على مشروعيتها، وما نحن نطرح هذه السؤّال على بعض من مفكرينا الفضلاء ليجيبونا عليها:

فجدير بمَن والى وشايح نبيّه الأعظم وأهل بيته أن يحزن لحزنهم، وأن ينسى كلّ فجيعة ورزية إلا ما حلّ بهم من الرزايا والفجائع معدداً مناقبهم ومساوئ أعدائهم ما دام حيّاً.

ويقول سماحة الشيخ علي الكوراني في جوابه على مشروعية البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) وإقامة الشعائر:

أولاً: نحن تعلمنا البكاء على الحسين (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد روى أهل السنّة في صحاحهم وروينا أنّه (عليه السلام) أعلن للناس أنّ الأمة سوف تقتل ولده الحسين (عليه السلام) وبكى عليه قبل مقتله بأكثر من خمسين سنة! وحديثه عندهم صحيح على شرط الشيخين البخاري ومسلم، ومع الأسف أنهما لم يخرجاه!

فقد قال الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٧٦: (أخبرنا عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إنّي رأيت حلمًا منكراً الليلة! قال: وما هو؟ قالت: إنّه شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعةً من جسدك قطعت ووضعت في حجري! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدخلت يوماً إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوضعت في حجره، ثم حانت منّي التفاتة فإذا



الشيخ محمد جواد مغنّية/لبنان

يقول سماحة الشيخ محمد جواد مغنّية في بيان اهتمام الشيعة الإمام الحسين (عليه السلام):

إنّ واقعة الطف كانت وما زالت أبرز وأظهر مأساة عرفها التاريخ على الإطلاق، فلم تكن حرباً وقتالاً بالمعنى المعروف للحرب والقتال، وإنّما كانت مجزرة دامية ضد آل الرسول كبراً وصغاراً، فلقد أحاطت بهم كثرة غاشمة باغية من كلّ جانب، ومنعوا عنهم الطعام والشراب أياماً، وحين أشرف آل الرسول على الهلاك من الجوع والعطش انهالوا عليهم رمياً بالسهم ورشقاً بالحجارة وضرباً بالسيوف وطعنوا بالرماح، ولما سقط الجميع صرعى قطعوا الرؤوس، ووطأوا الجثث بحوافر الخيل مقبلين ومدبرين، وبقروا بطون الأطفال، وأضرموا النار في الأخبية على النساء.



◀ الشيخ علي آل محسن / السعودية

المصنف ٧ / ٤٧٨، عن نجي الحضرمي أنه سار مع علي (عليه السلام)، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وإذا عيناه تذرفان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبريل (عليه السلام)، قال: فحدثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات. قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم. قال: فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا. قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا. انتهى.

كما يعتقد الشيعة الإمامية بأن البكاء على الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيه فضل عظيم وثواب لا يحصى، مع ما فيه من التأسي برسول الله (صلى الله عليه وآله) وإظهار المحبة لأهل بيته (عليهم السلام)، وقد رويت أحاديث دالة على بكاء أمة أهل البيت (عليهم السلام) على الحسين (عليه السلام).

منها: ما أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٣ / ١٣٨ وتهذيب الكمال ٢٠ / ٣٩٩ بسنده عن جعفر بن محمد قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبباً من ولده، فبكي حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غزاة واحدة، أفترؤن حزنهم يذهب من قلبي؟

ومنها: ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات، ص ٢١٦ عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، قال: كنا عنده فذكرنا الحسين (عليه السلام)، فبكي أبو عبد الله (عليه السلام)، وبكىنا، قال: ثم رفع رأسه، فقال: قال الحسين (عليه السلام): أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا بكى. انتهى.

وروي الشيعة أحاديث كثيرة في فضل البكاء على الحسين (عليه السلام)، منها ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات، ص ٢٠٢ عن الربيع بن منذر عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: من قطرت عيناه فينا قطرة، ودعمت عيناه فينا دمعاً، بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً.

ولهذا بكى الشيعة منذ الصدر الأول على مصائب أهل البيت (عليهم السلام) حتى ضرب المثل ببكائهم، فقال الميداني في مجمع الأمثال ١ / ٣١٦: أرقى من النسيم، ومن الهواء، ومن دمع الغمام، ومن دمع المستهام، ومن دمع شيعية، انتهى.

الشعر في حق الحسين (عليه السلام)

وكما حثّ أمة أهل البيت شيعتهم على البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة وعلى أهل البيت (عليهم السلام) عامة، فقد حثوا شعراء الشيعة على النظم في الحسين (عليه السلام)، فقد روى ابن قولويه في كامل الزيارات، ص ٢١٠، عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، قال: من أنشد في الحسين (عليه السلام) بيت شعر فبكي وأبكي عشرة فله ولهم الجنة، ومن أنشد



◀ الشيخ علي الكوراني/لبنان

عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) تهريقان من الدموع! قالت فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما لك؟ قال: أتاني جبريل فأخبرني أن أمّتي ستقتل ابني هذا! فقلت: هذا؟! فقال: نعم، وأتاني بترية من تربته حمراء! هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. انتهى.

فالعجيب أنكم لا تواسون النبي (صلى الله عليه وآله) ولا تقيمون مجلس العزاء على سبته وريحانته، وقد بكى هو عليه، وأنزل الله عليه سيد ملائكته جبرئيل (عليه السلام) ليخبره مصيبتته به، وبجرمة الأمة في حقه، وأتى له بترية من أرض كربلاء المقدسة التي سيقتل فيها (عليه السلام)!

ثانياً: كأنكم لا تعرفون أن العاطفة على الأنبياء وأولادهم وأوصيائهم (عليهم السلام) عبادة وسنة، ولم تقرؤوا قوله تعالى في بكاء يعقوب على يوسف: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَٰؤُسَفَٰ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يوسف/٨٤.

ثالثاً: إن فعل الأمة (عليهم السلام) وقولهم وتقريرهم عندنا حجة، بعد قول النبي (صلى الله عليه وآله) وفعله وتقريره (عليه السلام)، لأنه قال: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي..). وقد روينا عنهم (عليهم السلام) عشرات الأحاديث الصحيحة في استحباب البكاء على الحسين (عليه السلام) وإقامة المآتم له، وأن الجزع على الميت حرام إلا على الإمام الحسين (عليه السلام).

رابعاً: إن الأصل في الأشياء هو الحلية، لقاعدة: (كل شيء لك حلال حتى تعلم أنه حرام)، فيجوز أن تقام مجالس التعزية على الحسين (عليه السلام) حسب أعراف الناس في البلدان والأزمان، ما لم تتضمن محرماً شرعياً.

ويقول سماحة الشيخ علي آل محسن في بيان نشوء المآتم الحسينية:

يعود تاريخ البكاء على الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في معتقد الشيعة إلى زمان النبي (صلى الله عليه وآله)، وذلك لما روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) هو أول من بكى على الحسين (عليه السلام)، وتبعه على ذلك صحابته.

فقد أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٨٨ عن أم سلمة قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالساً ذات يوم في بيتي، قال لا يدخل علي أحد. فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي (صلى الله عليه وآله) يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل. فقال: إن جبريل (عليه السلام) كان معنا في البيت، قال: أفترؤن؟ قلت: أما في الدنيا فنعم. قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء. فتناول جبريل من تربتها، فأراها النبي (صلى الله عليه وآله)، فلما أحيط بالحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. فقال: صدق الله ورسوله، كرب وبلاء. وفي رواية: صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرض كرب وبلاء. قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات. انتهى.

وأخرج أحمد في المسند ١ / ٨٥، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٧٥ / ٢، وأبو يعلى ١ / ١٨٧، والطبراني، والبزار ٣ / ١٠١، وابن أبي شيبه في



◀ الشيخ حسن الصفار / السعودية

الشعراء السابقون، ويضيفون إليها شيئاً مما وقع للحسين (عليه السلام) وأهل بيته في كربلاء، ثم أضيفت لتلك المجالس: المواعظ والأحكام وغيرها من الفوائد التي صيّرت المنبر الحسيني رافداً مهماً من روافد العلم والمعرفة عند الشيعة عبر العصور.

ويقول سماحة الشيخ حسن الصفار في بيان أهداف وأهمية إقامة الشعائر الحسينية:

إن الاحتفاء بذكرات عظماء الإسلام ليس عملاً ترفيهاً وإنما هو نشاط قيمى أخلاقى. وهكذا يكون الاحتفاء بذكرى مواليد أو وفيات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حيث يستهدف توثيق علاقة أبناء الأمة بسيرة قادتها الربانيين، و«الاستفادة من مدرستهم».

وأفضل وسيلة توثقت بها الأمة علاقتها بقادتها الربانيين هي «استحضار سيرهم العطرة، وقيمهم العظمى، التي ضحوا بحياتهم من أجلها». وأن لإحياء وإقامة الشعائر الحسينية أهدافاً عديدة، منها:

١. **التثقيف والتوعية:** حيث أننا نقوم من خلال إقامة مجالس العزاء والحزن بتجديد البيعة مع الإمام الحسين (عليه السلام) وتأييد ثورته، والدعوة إلى نهجه، وبيان أهدافه وحقانيته وسيرته المباركة وتضحياته العظيمة من أجل الإسلام والمسلمين، وتعلم معالم الدين والمذهب في مدرسة الحسين (عليه السلام).

٢. **تخليد الثورة الحسينية:** ...حتى لا تنسى الأمة الإسلامية تلك الثورة العظيمة، وحتى لا ينسى أو يتناسى التاريخ تلك الملحمة الكبرى والنهضة المباركة وتبقى حيّة نابضة ما بقيت الدنيا.

٣. **التفاعل الفردي والاجتماعي:** ونقوم بإحياء هذه الشعائر من أجل التفاعل الفردي والاجتماعي مع هذه النهضة المباركة وحصول حالة التأثير والحزن، من خلال استذكار حوادثها الأليمة والظلم الذي جرى على أبطال هذه الملحمة الكبرى، وهذا التفاعل قد يحصل للإنسان من خلال مطالعة تاريخ هذه النهضة أو سماع بعض الأشرطة، فيكون مأجوراً ومثاباً.

٤. **الإعلام الرسالي الهادف:** حيث نقوم من خلال إقامة العزاء الحسيني وتسيير المسيرات والمواكب وغيرها من صنوف الشعائر الحسينية بعمل إعلامى فريد، إذ نقوم بتحريك الرأي العام وتوحيد الصفوف ورضها أمام الأعداء، ومن الواضح أن العمل الإعلامى يحتاج إلى التظاهر والخروج إلى الشارع والاستنكار ورفع الصوت بل حتى الصراخ والعيول في وجه الطغاة، حيث لا يكفى الحزن القلبى وذرف الدموع في زاوية البيت.

إذن لابد لنا أن نأخذ بعين الاعتبار جميع الأهداف والمقاصد، وأن نُعطي كلاً منها ما تستحقه من العناية والاهتمام، وأن نعرف بأن الهدف من إقامة الشعائر الحسينية لا ينحصر في المشاركة في المجالس والبكاء والحزن القلبى، كما هو واضح.

في الحسين بيتاً فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة، فلم يزل حتى قال: من أنشد في الحسين بيتاً فبكى - وأظنه قال: أو تباكى - فله الجنة. انتهى. ولهذا تنافس شعراء الشيعة قديماً وحديثاً على رثاء الحسين (عليه السلام)، فجادت قرائحهم بشعر كثير مشتمل على المرثى العصماء التي لم ينظم مثلها.

وقد روي أن بعض أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كانوا يأمرّون بعض شعراء الشيعة بإنشادهم ما قالوه في رثاء الحسين (عليه السلام).

فقد روي أن أبا هارون المكفوف زار الإمام الصادق (عليه السلام) فقال له: يا أبا هارون أنشدني في الحسين (عليه السلام). قال: فأنشدته فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون - يعني في الرقة - قال: فأنشدته:

أمرّ على جدّ الحسين * فقل لأعظمه الزكيّة**

قال: فبكى، ثم قال: زدني. قال: فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر (كامل الزيارات، ص ٢٠٨)

وفي رواية ثالثة عن عبد الله بن غالب، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فأنشدته مرثية الحسين (عليه السلام)، فلما انتهيت إلى هذا الموضع:

لبليّة تسقو حسيناً * بمسقاة الثرى غير التراب**

صاحت باكياً من وراء الستر: وا أبناه. انتهى.

وهذه هي البذرة الأولى للمآتم الحسينية التي صار الشيعة يعقدونها في أيام عاشوراء من شهر محرم، إلا أنها تطوّرت عبر العصور، فإنها وإن بدأت بالصورة التي كان الشعراء يلقون فيها ما نظموا من الشعر في رثاء الحسين (عليه السلام). إلا أن خطباء الشيعة صاروا يلقون الأشعار التي نظمها



سِرُّ خُلُودِهَا

أربعة عشر قرناً مضت على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وما زالت راية نهضته خفاقة ترفرف في وجدان محبيه من المسلمين وغيرهم.
فيا ترى ما سرّ هذا الخلود؟ وكيف بقي اسم الحسين (عليه السلام) تردده ألسنة الأجيال على مدى هذه القرون الأربعة عشر؟

إنّ المتصفح للتاريخ بروية، سيجد في صفحاته الكثير من الثورات الإصلاحية التي حدثت هنا وهناك، ولكن سرعان ما اندثرت آثارها وانطوت صفحاتها، إلا ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) فإنها وهاجة، تتجدد كل سنة بكلّ مرتباتها الفكرية والعاطفية، بل أنّ شيعة الإمام الحسين (عليه السلام) لا يفترون عن ذكره في كلّ شهر بل وفي كل يوم ومناسبة.

لم تكن واقعة الطفّ معركةً تصارع فيها خصمان فعَلَبَ أحدهما الآخر، بل كان طرفاها غيرَ عاديين في التناقض؛ فالحسين (عليه السلام) وقف على أرض كربلاء وهو يحمل إرث الرسالات السماوية كلّها على كاهله، ومن يمينه تفيض مناهل الفضائل، وشماله تُظهر العجائب في البسالة والإقدام والشجاعة والإباء، حتى استحق لقب (أبي الضيم) دون منازع.

ونكتفي بوصف الله (تبارك وتعالى) لخصم الإمام الحسين (عليه السلام) في كتابه الكريم: {..وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ..} [الإسراء/60] فـ(يزيد بن معاوية) قد أجمع المؤرّخون على خلائته ومجونته وانحلاله وشذوذه وانتهاكه للمحرّمات، وخلال سني حكمه قتل ریحانة الرّسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام الحسين (عليه السلام) في السنة الأولى سنة 61هـ وفي سنة 63هـ هجم على المدينة المنورة واستباحها لجيشه، وفي سنة 64هـ ضرب الكعبة المشرفة بالمنجنيق فأحرقها.

ولقد كانت عظمة صاحب الملحمة الإلهية من الأسباب الرئيسة لخلودها ما دامت الإنسانيّة على هذه الأرض لأن الامام الحسين (عليه السلام) هو الإمام المعصوم الثالث لدى المسلمين، وهو سيد شباب أهل الجنة. وهناك أسباب أخرى شاركت السبب الأول في خلود هذه الثورة الشّماء، ومن بينها هول الفاجعة التي ألمت بالحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه السبعين، أمام جيش الأمويين الذي يُعدّ بعشرات الآلاف، فقد حاصروهم أياماً حتى نفذ زادهم وشرابهم، ثم هجموا عليهم بالسهم والرمح والحجارة، فقتلوهم جميعاً، وفصلوا رؤوسهم عن الأجسام ورفعوها على القنا، ولم يكتفوا، فعادوا الى الأجساد فرفضوها بحوافر الخيل حتى مزقوها إرباً إرباً، ثمّ تحولوا الى خيام بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحرّمه، فأحرقوها على من فيها من النساء والصبية، حتى فرّوا الى البيداء والنار تلفح وجوههم وملابسهم، ثمّ قادوا النساء والأطفال سبايا الى يزيد في الشام.

إن هذه الصور المأساوية والمواقف المفجعة لم تفارق مخيلة الإمام زين العابدين (عليه السلام) طيلة عمره الشريف، فلمّ يقدّم له طعام أو شراب إلا بلّه بدموع عينيه وهو يقول: كيف آكل وكيف أشرب؟ وقد قُتل أبي جائعاً وعطشاناً؟!

وقال مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله، إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنّما أشكو بئني وحرزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقنتي لذلك العبرة. ويسأله أحد الموالين: يا بن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال له (عليه السلام): ويحك! إنّ يعقوب النبي (عليه السلام) كان له اثنا عشر ابناً فغيّب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني؟!

ولعلّ أكثر المصائب التي أثرت في قلبه الشريف تلك التي يذكرها لأبي حمزة الثمالي حيث دخل عليه يوماً فرآه حزيناً كئيباً على عادته فقال له: سيدي، ما هذا البكاء؟ أما آن لحزنك أن ينقضي، إنّ القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة، فقال له الإمام (عليه السلام): شكّر الله سعيك يا أبا حمزة، كما ذكرت، إنّ القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة، ولكن يا أبا حمزة هل سمعت أذنك أو رأيت عينك أنّ امرأة منّا أسرت أو هُتكت قبل يوم عاشوراء؟! والله يا أبا حمزة ما نظرتُ إلى عمّاتي وأخواتي إلا وذكرتُ فرارهنّ في البيداء من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء، والمنادي ينادي أحرقوا خيام الظالمين.



عبدالرحمن الالامي

العالم العربي ساحة صراع دولي

من المسؤول؟

صحيح أن العالم العربي ما كاد يخرج من تحت عباءة "الخلافة" العثمانية المتهالكة، حتى وقعت أقطاره فريسة احتلال متوحش للقارة العجوز و خاصة منها فرنسا و بريطانيا؛



اسماعيل القاسمي / الجزائر

لكن الصحيح كذلك هو أن الأقطار العربية وبعد

مع هذه المقارنة الموجزة نجد الدول الأوروبية ومن بعد الحرب العالمية الثانية، لم تستغرق في إعادة بنائها - من حالة الركام- و استعادة عافيتها الاقتصادية و الاجتماعية أكثر من ثلاثة عقود، بل نلاحظ المسافة الزمنية بين نهاية الحرب العالمية الثانية 1945 و بين معاهدة ماستريخت (أساس اتحاد الدول الأوروبية) عام 1992 أنها لم تتجاوز نصف قرن، تعارضها المسافة الزمنية بين استقلال الأقطار العربية اليوم وهي بأكثر من ستين عاما، لكن بواقع متفسخ و ممزق.

لا أنفي دسائس الأعداء ومكائدهم و خططهم التي كانت تستهدف بشكل مباشر الأقطار العربية، وليست بدايتها موثقا مع برنارد لويس أوائل ثمانينيات القرن الماضي، مروراً بجيفري فيلتمان وجيمس غلايسمن وصولاً الى برنار هنري ليفي 2010؛ لكن وكما ينسب لمارتن لوثر كينغ "لا أحد يمكن أن يعلو ظهره ما لم تركع".

ولكن رمي المسؤولية كلها على مؤامرات الغرب يعني "العدمية" في الأقطار العربية، فكأنما هي مساحة خالية من البشر تماماً، أو عديمة العقل والإدراك والإرادة، وهذا لعمرى عذر أقبح فضلاً عن كونه غير واقعي، ولا يعدو الهروب من الاعتراف بالجزء الأهم بل والأصيل في صناعة هذا الواقع، والمتمثل في تركيع الأمة لتعلوها مصالح الدول الغربية.

يحتج البعض بالادعاء أن الشعوب العربية غير مؤهلة لبناء الدولة نتيجة فقرها للعقول العلمية، لذلك هي قاصرة الى حدّ العجز عن مواكبة تطور الأمم، غير أن الفطرة البشرية تنفي ذلك بشكل قاطع، ثم إن الواقع

شعوبها أمثانا باهظة من الأرواح والدماء، استعادت حريتها وسيادة قرارها وإن من الجانب الشكلي على الأقل، وذلك منذ أكثر من نصف قرن؛ ولكن أين هي الآن بعد ستة وسبعة عقود من الحرية والاستقلال؟ مساحة زمنية تعدل ثلاثة أضعاف، وفي أسوأ الأحوال ضعفين على الأقل لنهضة ألمانيا و الهند و الصين و اليابان و غيرها من الدول التي تعرضت لاحتلال وتدمير شبه كلي؛ فهل تحتاج الإجابة لتفصيل واقع مشهد العالم العربي في حاضره؟!

من حق المواطن العربي أن يعتمد علم السياسة المقارن، عسى أن يعثر على تفسير لواقع عالمه البائس؛ ولعل أقرب منطوق للقياس يكون بالدول الأوروبية، التي يتشكل اتحادها اليوم من ثمان و عشرين (28) دولة في حين أن العالم العربي يتكوّن من اثنتين و عشرين (22) دولة، وكما هو منطوقى فإنه يفترض أن التوحيد بين الأقل عدداً يكون أيسر، والدول الأوروبية تتربع على مساحة 4.5 مليون كلم/2 بتعداد سكاني يزيد على خمسمائة مليون نسمة، في حين يتربع العالم العربي على مساحة تعدل ثلاثة أضعاف مساحة الدول الأوروبية (13.3 مليون كلم/2) لأربعمائة مليون نسمة فقط؛.

والأغرب من الغريب أن لدى الحالة الأولى ثلاث وعشرين لغة فيما يقابلها لغة واحدة في جميع الأقطار العربية؛ والأخطر هنا أن الدول الأوروبية خاضت حربين عالميتين في أوائل ومنتصف القرن الماضي، خرجت من الأخيرة بخسائر بشرية تجاوزت اثنين و ستين مليون قتيل، وأما الخسائر المادية من مصانع وبنى تحتية فلا يمكن

نفسه يرد هذا الادعاء.

و جعلتها -جهلا أو عمالة- مطية للأعداء، وساحة صراع للقوى العظمى.

ختاما: ما لم تنهض المرجعيات العلمية و الدينية و المجتمعية المخلصة من أبناء شعوب هذه الأمة، بواجبها المنوط بها دينيا و وطنيا، على قلب رجل واحد وفي أقرب الآجال لرد أشرعة النخب الحاكمة، وبطانة السوء التي تطوقها، نحو المنابع الأصيلة للأمة و مصالحها الإستراتيجية التي لا تخطئها عين عاقل، وترتفع بنظرتها من المستوى القطري المفلس لانفراده، ومن المستوى الطائفي والعرقي المتكلس، الى مستوى الأمة في مهابتها التي تفرضها قدراتها وطاقاتها الجبارة؛ فلا محالة أن استشراف بريجنسكي الذي لخصه في الآتي: "إن السيناريو الأرجح هو الدخول في حقبة طويلة من الاصطفافات غير المحسومة، التي تجمع القوى العالمية على السواء، لن يكون فيها فائزون كبار، وإنما خاسرون كثر".

والخاسرون وفق تقديره هم الذين رهنوا أمنهم واقتصادهم بالولايات المتحدة من ضمنهم الشرق الأوسط الكبير.

هذا الاستشراف الذي نرى بأم العين إطلال قرونه في عالمنا العربي و الإسلامي، وقد نراه واقعا متكاملا لا سمح الله ما لم يتدارك العقلاء أمتهم، التي لاشك ستحاسبهم الأجيال القادمة عن واقعها، وأما غدا فالحساب أدق وأخطر.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، في 01 أغسطس 2013 كشف الاتحاد العام للمصريين في الخارج أن عدد العلماء (المصريين) في الخارج بلغ ستة وثمانين (86) ألف عالم، وأن إجمالي مدخرات المصريين في الخارج نهاية 2011/12 تجاوزت 147 مليار دولار، ما يمثل ضعف الاستثمارات الأجنبية في مصر؛ ولا تتعد كثيرا هذه الأرقام في العراق و سوريا و الجزائر و المغرب؛ و هي في مجملها وجوهرها تجعل أي منصف و متجرد للموضوعية، يرى بأن هذه الطاقات كافية بل فائضة عما هو ضروري لنهضة الشعوب، ولم تكن هجرتها برغبة ذاتية، بقدر ما كانت إكراها من الداخل في الغالب الأعم.

وهنا يحظرنا قول زبيغنيو بريجنسكي في كتابه (رؤية إستراتيجية/أمريكا و أزمة السلطة): "مثلها مثل الأفراد تتحرك الدول بدافع نزعات موروثية - بدافع ميولها الجيوسياسية التقليدية و حسنها التاريخي-...؛ وهذا ما لا تعدمه كذلك الشعوب العربية.

نتتهي إذن الى خلاصة مفادها: أن الشعوب العربية لديها كل عوامل الوحدة، و أقوى العقول البشرية وأغنى الموارد الطبيعية فضلا عن أعرق موروث حضاري يشكل مخزونا من القيم لا نظير له، ولها ميولها الجيوسياسية التقليدية و حسنها التاريخي، ولكنها ابتليت بقيادات سياسية و أنظمة حكم انسلخت من مكونات شخصيتها،



أن الشعوب العربية لديها كل عوامل الوحدة، و أقوى العقول البشرية وأغنى الموارد الطبيعية فضلا عن أعرق موروث حضاري....لكنها ابتليت بقيادات سياسية و أنظمة حكم انسلخت من مكونات شخصيتها،

تيمقاد

• اعداد: محمود المسعودي



تاموقادي مدينة أثرية امتازت بجمال تصميمها وبطريقين واسعين متقاطعين يقسمانها أحدهما باتجاه الشرق إلى الغرب والآخر من الشمال إلى الجنوب ، وكل طريق ينتهي بباين كبيرين وكل باب مزينة بقوس كبير من الحجارة والأعمدة المنحوتة بإتقان.

هذه المدينة إحدى أهم المدن الأثرية التي بناها الرومانيون في الجزائر وهي تقع في ولاية باتنة في الجزائر ويرجع تاريخ بنائها إلى سنة ١٠٠م من قبل الرومان إبان عهد الامبراطور تراجان، وكان الهدف منها استراتيجيا، وقد كانت بداية تشييدها بمسافة ١١ هكتاراً، وهي تبعد اليوم عن العاصمة الجزائرية بمسافة تقدر ٤١٨ كم. وقد تحولت إلى مركز سكاني، بعدما بنى الرومان مجموعة من المساكن والمرافق التي يحرصون على تشييدها وفق الطرز المتبعة في مدنهم، بعدما أحاطوا المدينة بجدار كبير لحمايتها.



التسمية

تيمقاد هو الاسم العربي للمدينة وهو مأخوذ من اسمها اللاتيني "Thamugadi"، ومن مميزات أن شكلها على نمط رقعة الشطرنج، وقد كانت حصناً دفاعياً عن المنطقة، وسجلت ضمن قائمة التراث العالمي بعد أن أصبحت منطقة حضارية.

وتحتوي المدينة سدا باسم سد كدية مداور، والذي يحمل إشارة ودلالة على نمط حياة السكان الرومان قديماً، وتحتوي المدينة أيضاً على كثير من المرافق التي تدل على حياتهم الثقافية، والدينية، كالأسواق المختلفة، والحمامات، والمسارح، والمتاجر، وغيرها.

مميزات المدينة

تتميز مدينة تيمقاد بوجود ساعة شمسية موجودة في قلب الساحة العمومية، وهي مجموعة من الخطوط الطولية المتعامدة التي تحدد للسكان الوقت من خلال أشعة الشمس المنطلقة، وتضم المدينة أيضاً مكتبة عمومية تحوي قرابة ثمانية رفوف من الكتب، وهي ثاني مكتبة رومانية في ذلك الوقت، ويشار إلى أن هذه المدينة يسكنها عدد قليل من السكان الذين يطلق عليهم اسم بلعشاش وتمتاز بهدوء وطمأنينة، كما أنها مدينة زراعية تتميز بالنشاط الزراعي والفلاحة.

الطرز المعماري

بُنيت تيمقاد على شكل شبه مربع، واتخذت شكل لوحة شطرنج من

خلال وجود الطريقتين الرئيسيتين لها، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الطرق الفرعية الموازية لهما، وتشكل هذه الطرق عند تقاطعها مع بعضها البعض مجموعة من المربعات التي تبلغ أطوال أضلاعها ما يقارب العشرين متراً، مخصصة بشكلٍ أساسي لبناء المنازل.

ومع زيادة عدد سكان المدينة هُدمت الأسوار التي كانت محيطةً بها، وبُنيت مكانها مجموعة من الأحياء الجديدة التي تركزت في الجهة الشرقية منها، وتعتبر هذه المدينة واحدة من المدن الفريدة من نوعها في العالم؛ لاحتفاظها بتصميمها الأولي القديم، وبمرافقها العامة، مما جعلها نموذجاً للمدينة الرومانية القديمة، فضلاً عن تميزها بالمساحة الشاسعة، ما جعلها تسمى بمومباي نوميديا.

المراحل التي مرت بها

مع حلول الفتح الإسلامي ابتداءً من القرن السابع الميلادي وانتهاءً بالعهد البيزنطي تحولت الحياة الحضرية بالمدينة إلى مدن أخرى أسسها الفاتحون مثل: عطاء، ونيكة، وبعد قرون من التغيرات العمرانية، غمرت الأثرية المدينة ولفها النسيان، حتى شرع الفرنسيون في التنقيب عنها ابتداءً من عام ١٨٨٠ وبقيت الأبحاث الأثرية قائمة حتى استقلال الجزائر حيث تم اكتشاف ٧٥٪ لحد الآن من المدينة.

وفي صيف ١٩٦٢ أبرزت التنقيبات المدينة الأصلية التي بناها الإمبراطور تراجاس، وأقام الفرنسيون متحفاً نقلوا إليه مجموعة من التحف الأثرية



الترفيهية، والمهرجانات التي كانت تتميز بها المدينة. معبد سيريس: وهو من أشهر المعابد في تيمقاد، وقد تعرّض للتدمير الجزيئي بفعل العوامل الطبيعية، وخصوصاً الزلازل التي ضربت المدينة، وقامت السلطات الجزائرية بترميم المعبد، وإعادة هيكلة بنائه كما كان في السابق.

المكتبة: وهي من أشهر المكتبات الأثرية الرومانية في تيمقاد، وتم اكتشافها في عام ١٩٠٦م، وكانت تحتوي على العديد من النصوص باللغة اللاتينية القديمة، والتي تُشير إلى التاريخ الروماني القديم، كما تضمّت العديد من الوثائق التاريخية التي كانت بحالة شبه جيّدة، وتُقدّر الإحصاءات أنّ المكتبة كانت تحتوي أكثر من ٢٨٠٠٠ مجلد، وكتاب، ومخطوط.

قوس النصر: هو معلمٌ أثريٌّ يُوجدُ عند المدخل الجنوبيّ لمدينة تيمقاد، ويُعتبرُ واجهَةً مميّزةً للمدينة، ويُستخدمُ كبوابةٍ كبيرةٍ لها مُخصّصة لتنظيم حركة سير المشاة، والعربات من داخل وخارج تيمقاد، وقد قام الإمبراطور الرومانيّ سيفيروس بإعادة تأهيل القوس بإضافة العديد من النقوش إليه.

الشمينة لحمايتها من النهب والتلف ومنها جرار وأدوات فخارية ولوحات فسيفسائية جميلة كانت تغطي أرضية المساكن الخاصة والحمامات العمومية ومجموعة من التماثيل والنصب التي تعطي كلها صورة عن معتقدات أهل تاموقادي عبر الكتابات والرسوم المنقوشة عليها والتي تقود إلى التعرف على تاريخ الأفراد والمدينة، وهي نصب موضوعة لتقديس الأموات أمامها صحن لاعتقاد الرومان أن أرواح الموتى تستيقظ لتأكل.

المعالم الأثرية في تيمقاد

مُنْتدى تيمقاد: وهو عبارةٌ عن ساحةٍ كبيرةٍ تقع في تيمقاد، وتمّ بناؤه بعد الانتهاء من بناء المدينة، ويشغل المنطقة المتوسطة في المدينة، فيربط مركزها مع كافة الأحياء، والأقسام الأخرى المحيطة بها، ويحتوي على الكثير من المعالم الأثرية في تيمقاد، كالمسرح، والكاتدرائية، والمعبد، وكثير من المعالم الأثرية الأخرى.

مسرح تيمقاد: وهو من المعالم الأثرية القديمة في تيمقاد، ويقع في جنوب المنتدى وتشير الدراسات إلى أنّ قدرته الاستيعابية تصل إلى أكثر من ٣٥٠٠ مشاهد، وكانت تُقام فيه العديد من المسرحيات، والعروض



رسائل...

الى من يهمه الأمر



سفانة العاشور / الامارات

1_ التغيير يبدأ مِنك ، من بيتك، من المَحَلَّة التي تَسْكُن بها، وَمِن ثم القرية أو المدينة أو المحافظة، اذا اردت أن تحظى بحياة رائعة كما باقي الدول فَسَاهم أنت ومن حولك في خلقها وَلَا تَصْع المسؤولية على الحكومة فقط وإن كانت مُقصرة في دعم ذلك.

لها، شكراً من القلب.

5_ شُكر وتقدير لتلك المكتبات ودور النَّشر التي ساهمت في الثورة الفكرية ونشر المعرفة من خلال اقامة مهرجانات القراءة في عدة مُدن.

6_ شُكر وتقدير لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الانسانية التي ساهمت بالكثير من الفعاليات الايجابية من خلال اقامة المهرجانات المتنوعة وبازارات الفرح.

7_ نَحْن في مرحلة حَرَجَة، الانتخابات على الأبواب، والكل يحاول أن يلعب على وتر التفرقة والطائفية من أجل الصعود الى كراسي الحكم، كُنْ أذكي من ان يخدعك أحد، وَاعلم ان الشعب وحده الضحية وكل اولئك الذين لعبوا على وتر التفرقة والطائفية ينعمون بحياة رائعة ويتبادلون الحديث والسفريات والولائم ووحده الشعب من يدفع الثمن غالياً.

8_ اتمنى لو أجد سياسياً عراقياً ، وليس سياسياً حزبياً أو سياسياً سُنيّاً أو سياسياً شيعياً أو كردياً .. الخ .

9_ يا حَبِذا لو يتم تسليط الضوء على الفرق التطوعية وأن تلقى دَعماً أكبر من الحكومة.

10_ اقامة ندوات وبرامج تدريبية وتأهيلية للنازحين ورفع مستواهم العلمي من اجل مساعدتهم في الانخراط

كُن أنت التغيير الذي تُريده لهذا العالم، وَمِن تَم يُمكن ان يُساعدك أبناء الحي أو مُختار المحلة أو شيخ العشيرة أو وجهاء القرية أو المسؤولون في مدينتك إن حاولت ان تطلب معونتهم في تحقيق فكرة ما أو تطبيق مبادرة تراها جيدة.

2_ كَوْنك عراقي نلتَّ شرف القتال والجندية، أياً كانت الجهة او الفصيل الذي قاتلت معه، فَلَا تُضِيع أجرَك وأجر مَنْ قاتل مَعَكَ وأجر مَنْ استشهدوا في ساحات القتال هناك ،مِن خلال رمي الكلمات النابية على اهالي المُدن المُحررة أو أن تتهم اعراض النساء بشيء ما ،فلا تنسى أنهن عراقيات ،وشرفهن من شرفك، أو كما يقول اهلنا (الحُرَّة بشارب الحَيَّر) يعني (اذا انت ازلمة قول هذه عراقية وَبشاربي)، كَوْنك جندياً فالجندية شَرَف وكَوْنك عراقياً فِهَذَا شَرَف اخر ، وكَوْنك تدافع عن العراق وارضه واهله فِهَذَا فَخْر وشرف لَكَ قبل غَيْرك، الجندية واجب مُقدس، وَهي وظيفة ايضاً وَلَك بها الاجر مرتين، أجر تتقاضاه كراتب وأجر الجهاد من أجل الوطن ،فالجُنْدية وَحمل السلاح وَجُدت للدفاع عن وطنك فَلَا تستغلها بهدفٍ اخر.

3_ شُكر وتقدير لكل مُقاتل دافع عن ارض العراق بمهنية وشرف وَلَمْ يعيِّر اهله بِذلك،منصورين جنودنا الأبطال بكل فصائلهم، أنتم فخرنا وأنتم حُماة الوَطَن.

4_ شُكر وتقدير لكل حَمَلات الاغاثة والقائمين عليها، والتي انطلقت لمساندة النازحين والمدن المحررة، انتم أهلاً

في المجتمع من جديد وايجاد فرصة عمل.

١١_ عمَل احصائية خاصة بذوي الشهداء والعمل على مُساندتهم براتب شهري وتوفير مكان ملائم لبعض العوائل التي تسكن في اماكن غير صالحة للعيش من خلال دائرة الخدمات الاجتماعية او دائرة ذوي الشهداء.

١٢_ اعادة اعمار المدن المحررة ووضع خطة لعملية الاعمار والتعاقد مع شركات اجنبية من أجل ذلك، وتعويض الاهالي عن ما خسروه جراء العمليات العسكرية (محللتهم وبنائاتهم ومنازلهم).

١٣_ رسالة لكل مستخدم صفحات التواصل الاجتماعي ، لا تشارك خبراً دون التأكد منه، لا تنشر خبراً يَعرّض الفضيحة، لا تنشر خبراً يَغرّض استفزازي او طائفي، فقد تُساهم منشوراتك بقتل الآخرين فلا تكن سبباً بجرمة ما، ولا تُهرق وقتك في المجادلة بمواضيع الماضي إن كانت طائفية او سياسية، وتذكر ان من يحمل الماضي تتعثر حُطاه.

١٤_ اجعلوا اسم العراق قبلة لكم، توحدوا به، توحدوا من أجلنا جميعا، من أجل امهاتنا، من أجل أن تترف الامهات ابناها الى غرف حبيباتهم الى (غرف الحب والسلام) ، لا الى مقبرة (وادي السلام).

١٥_ مُناشدة لذوي الاختصاص ، لأولئك الذين يُثرون

صفحات التواصل الاجتماعي بأفكارهم البناءة في مجالات متعددة (الادارة، العلوم السياسية، الاقتصاد، العلوم الاخرى) يا حَبذا لو تكون لكم مشاركة في الانتخابات القادمة، افلامكم وحدها لا تكفي، شاركوا في بناء العراق، وساهموا في العملية السياسية، العراق امانة في اعناقكم، فلا تتركوه يضيع، خُذوا مواقفكم ولا تحرمونا عقولكم.

١٦_ كُل ما كُتِبَ اعلاه ، كتبتُه كعراقية انتمي للعراق فقط، ليس لديّ توجهات سياسية، ولا انتمي لحزب مُعين ولا مذهب ما، (وحده العراق وطني وديني ومذهبي الذي أُحِب) ولا يهمني أن يكون نظام الحكم في العراق ملكياً أو جمهورياً، شيعياً أو سنياً، كُردياً او عربياً، دينياً أو علمانياً، ولا يهمني أن اناقش إن كان من حكموا العراق من قبل كانوا على حق ام على باطل ، لأنني لا أحبذ النظر للماضي ابداً، كُل ما يهمني الان هو الحاضر وما الذي يُمكن ان نصنعه من اجل حاضرنا ، أنطلع بشغف الى أن أجد وطني يحكمه وطني ، لا يهيمه سوى العراق وأهل العراق، ما يهمني هو أن يكون عراقياً يُكرس طاقاته وافكاره من أجل بناء الوطن، وأن أرى العراق في قائمة الدول المتطورة فخيراتنا تكفي نصف الكرة الارضية وأكثر، وأن يتم تعديل الدستور بما يضمن الحياة الكريمة لكل فرد عراقي ، وان يتم نقل كل تجارب الدول المتقدمة في الادارة والتخطيط وبناء الانسان وبناء المؤسسات وتطبيقها شيئاً فشيئاً من اجل عراق ليس كمثله شيء.

كُنْ أَذْكَى مَنْ أَنْ يَخْدَعَكَ أَحَدٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّعْبَ وَحْدَهُ الضَّحِيَّةُ وَكُلُّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَبُوا عَلَى وَتَرِ التَّفْرِقَةِ وَالطَّائِفِيَّةِ يَنْعَمُونَ بِحَيَاةٍ رَائِعَةٍ..... وَوَحْدَهُ الشَّعْبُ مَنْ يَدْفَعُ الثَّمْنَ غَالِيًا

علم الاجتماع

ضرورة لفهم الفرد والمجتمع

• ترجمة وشرح ا.د عدلي السمري
• اعداد احمد محفوظ

إن أهم ما يسعى له علم الاجتماع اليوم هو الدراسة العلمية للعلاقات الإنسانية وما يترتب عليها. وهو واحد من أهم الموضوعات العلمية ولكنه في نفس الوقت ليس أبسطها، لما للعلاقات الإنسانية من تعقيد إلى حد كبير، بسبب ما تصادفه من إعاقات ومشاكل، لأن أهم جزء من العلاقات هو المعنى المرتبط بها والذي يتم ممارسته من خلال الناس الذين يشتركون في تلك العلاقات، وهذا الجزء غير مرئي أو خفي ولا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة.



ان اهم وحدة في علم الاجتماع هو النسق الاجتماعي الذي يتكون من جماعة من الأفراد او من اشخاص على قيد الحياة، يشتركون في نمط او شكل ما من النشاط الجماعي، ويرتبطون ببعضهم البعض بطرق مختلفة.

والانساق الاجتماعية ربما تكون صغيرة مثل الزوج وزوجته، ويمكن ان تكون كبيرة مثل الجيش، وبعض الانساق الاجتماعية يمكن ان تبقى لفترة زمنية قليلة جدا مثل تحشد وتجمع الناس بسبب حصول حادث في الشارع ومن ثم ينفذ الناس عنه بسرعة، وبعضها يمكن ان يستمر ويبقى لعدة اجيال مثل القبائل والشعوب.

وكل نسق اجتماعي يولد او ينتج او يترتب عليه عدد من الوقائع او الحقائق الاجتماعية، والتي بدورها تقوم بتنظيم السلوك الموجود في الاشخاص من خلال النسق. ففي الانساق الكبيرة والصارمة مثل الامة، فان هناك الملايين من الحقائق الاجتماعية التي ينبغي دراستها، والطريقة العلمية الوحيدة لدراستها تتمثل بتقسيمها لشرائح او فئات صغيرة مثل السكان ، المدن، الطبقات الاجتماعية ، العمل ، الحرب، التغيير الاجتماعي، وما الى ذلك.

ورغم أن علم الاجتماع يرجع الى 100 سنة تقريبا ، ولكن الاهتمام بالعلاقات الانسانية او البشرية وما يترتب عليها من نتائج فانه اقدم من الحضارة نفسها، كما ان دراسة السلوك والعلاقات الانسانية وما يترتب عليها قديمة جدا، وقد ظهر الاهتمام بدراسة العلاقات الانسانية بشكل نشيط بين الناس، عندما كان البشر يستخدمون الادوات الحجرية ، حينما لم يكن للبشر اي لغة مكتوبة.

إن الدوافع وراء الاهتمام بعلم الاجتماع ليست واحدة لكل شخص، وليس جميع علماء الاجتماع المتخصصين متفقين على موضوعاتهم النهائية اي انهم ليسوا مستقرين، والذي ينبغي استفادته من علم الاجتماع يتوقف الى حد كبير على الهدف والغرض، فرما نريد من علم الاجتماع الحصول على -وهو الهدف الاول- صورة واضحة عن مجتمعنا وكيفية تنظيمه وكيف يعمل، كمعرفة كيفية عمل النظام السياسي، او النظام الاقتصادي، او ماهيتهما وأمثال ذلك

والهدف الثاني من علم الاجتماع يتمثل بالتهرب من القيود المفروضة من خلال الانتماء او الاصول أو التنشئة الاجتماعية والنظر للعالم الاجتماعي موضوعية، ونقصد بالاصول هو ذلك الانتماء لدين معين او لطبقة اجتماعية معينة او لعرق معين.

من هنا فان الانسان عندما يحكم على شيء فإنه يحكم بحسب انتمائه الديني او السياسي أو بحسب التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها، فعندما نصادف موقفا ما فاننا نتعامل معه إما بحكمة وروية وتفاوض او باللجوء الى العنف، تبعا

لنشأتي واصولي الاجتماعية.

والهدف الثالث هو التعريف بالقيم والأهداف من خلال دراسة العمليات الاجتماعية التي من خلالها تشكل القيم، والبراد من العمليات الاجتماعية التعليم وما شابه ذلك.

والهدف الرابع يتمثل بفهم امط التغييرات الاجتماعية في العالم الحديث او المعاصر لتحقيق قوة او قدرة تنبؤية بالمستقبل، ومثال على ذلك السماح للمرأة بالتعليم والعمل فهنا يمكن ان أتنبأ -مثلا- بان معدل الانجاب سينخفض ، وان عملية الزواج ستؤخر، فبدل ان تتزوج بعمر 18 سنة ستتزوج بعد إنهاء التعليم الجامعي، وتأخر فترة الخصوبة سيقبل الانجاب.

الهدف الخامس: فهم بنية الانساق الاجتماعية لتحسينها او اصلاحها، فعندما نريد فهم نسق التعليم حينما نجد قصورا في العلمية التعليمية، فلا بد من معرفة مواطن القصور، كما لو كان سببها المقررات الدراسية او القصور في تأهيل المدرسين او البرامج الدراسية نفسها، او بسبب نظام المراحل الدراسية، او ان النظام التعليمي لا يلبي احتياجات الواقع والطموح، فععمل على تحسين وتطوير العلمية التربوية او اصلاحها.

الهدف السادس التعرف على العوامل والليات والعمليات الاجتماعية لاستخدامها في اكتساب المزايا الشخصية، كما لو أن الزوجة اجادت في الطبخ فينبغي شكرها، والزوجة ستبادل الرجل التقدير والاحترام، فنكون قد اكتسبنا ميزة جديدة ، ولا ينحصر الأمر بالبيت بل في العمل و ما الى ذلك.

الهدف السابع من علم الاجتماع ان نتعلم بصورة كافية الميكانيزمات والعوامل والليات والعمليات الاجتماعية من اجل تحقيق شيء اكبر عبر الحركة الاجتماعية، على سبيل المثال نحن نريد ان نعلم البنث فما هي الميكانيزمات والليات التي نستخدمها ؟ وهنا يمكن استخدام ميكانيزمات متعلقة بالعمل الاقتصادي فإن البنث عندما تشتغل وتتعلم ستكون مصدرا لدخل افضل، او ان الزوجة عندما تكون متعلمة ستكون افضل في تربية اولادها، فهذه كلها ميكانيزمات وعوامل من اجل تحقيق تغيير اجتماعي.

الهدف الثامن من علم الاجتماع للمساعدة في تطوير وسائل لحل مشاكل اجتماعية محددة او معينة، فمثلا؛ عندنا مشكلة كالطلاق فاننا نبحث عن وسائل لحل هذه المشكلة وهنا اما ان نجعل قواعد من البداية تمنع وقوع المشكلة من الاساس، او ان تكون المشكلة بالفعل موجودة فزريد ان نعرف كيفية حلها، فنبحث ونجرب وسائل تخدمنا في حل هذه المشكلة.

الهدف التاسع من دراسة علم الاجتماع ان تعدّ نفسك للعمل في مهنة في المستقبل في احد العلوم الاجتماعية او في مجال مرتبط بالعلوم الاجتماعية، مثل القانون او الادارة العامة، او الخدمة الاجتماعية او العمل السياسي. بمعنى ان تعلم علم الاجتماع سوف يكون مفيدا للفرد حينما يعمل في احد المجالات المذكورة.

الهدف العاشر من علم الاجتماع وهو اشباع الفضول العلمي، لمعرفة جوانب واساليب واهداف هذا العلم أو ما يقدمه للفرد والمجتمع.



قواعد أخلاقية لمهنة الإدارة التربوية

إن أهمية البعد الأخلاقي للإداري التربوي تشكل محوراً أساسياً تجب العناية به عند استقطاب إداريي المستقبل وتربيتهم ومن المفروض أن يتم التأكد من تمتع إداريي المستقبل بمفاهيم أخلاقية صحية، وأن تنمي فيهم روح الالتزام بالسلوك الأخلاقي. وفيما يلي عشرة أبعاد أخلاقية لها دلالتها في سلوك الإداري التربوي.

- ١) أن يجعل من رفاه التلاميذ ومصالحهم محوراً أساسياً لكل قراراته وأفعاله.
- ٢) أن ينجز مسؤولياته المهنية بكل أمانة وصدق وإخلاص.
- ٣) أن يدعم ويحمي الحقوق المدنية والانسانية لكل الأفراد.
- ٤) أن يحترم ويطيع الدستور والقوانين والأنظمة المعمول بها في مجتمعه ولا يشترك عن قصد أو يدعم أية منظمة أو نشاط يرمي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى قلب نظام الحكم فيه.
- ٥) أن يطبق السياسات التربوية المرسومة ويراعي قوانين وأنظمة وتعليمات نظامها التربوي.
- ٦) أن يسلك سبلاً ملائمة ومناسبة لتطوير وتصحيح القوانين والسياسات التربوية.
- ٧) أن يتجنب استغلال مركزه / مراكزه لمكسب أو مصلحة شخصية سواء أكان ذلك في مجالات سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو أية مجالات أخرى.
- ٨) أن يسعى للحصول على درجات أكاديمية أو تأهيل مهني وأن يكون ذلك من مؤسسات معترف بها.
- ٩) أن يحافظ على مستوى المهنة ويسعى لتحسين فعاليتها من خلال البحث واستمرارية النمو المهني.
- ١٠) أن يحترم جميع العقود والاتفاقيات السارية، ويلتزم بكل ما يتم التوصل إليه بشأنها.

سمات القائد الإداري

• ومن السمات الاجتماعية: الانبساطية، وتكوين العلاقات الإنسانية والصدقات، والتعاون، والقدرة على الاتصال الاجتماعي، والمشاركة الإيجابية في نشاط الجماعة، وروح الفكاهة، والمرح، والديمقراطية، والذكاء الاجتماعي، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والتسامح، وحسن الاستماع، وتقبل النقد، واحترام الآخرين واحترام آرائهم، وإجادة الحوار، والانضباط، ومسايرة المعايير الاجتماعية.

وإلى جانب هذه السمات، سمات أخرى عامة كثيرة، مثل: حسن المظهر، واحترام الوقت والنظام، ومعرفة العمل، والموضوعية، والمساواة، والأمانة، والعدل، والصدق، والصراحة، والإخلاص، والاستقامة، والعفة، والإيثار، والتدين، والتمسك بالقيم، والتواضع، والبساطة، والمرونة، والحزم، والشجاعة في الحق، والمثابرة، والحساسية لمشكلات الأعضاء، والتوافق، والصحة النفسية.

إن القيادة التربوية كسمة من سمات الشخصية، إما تكتسب وهي سمة مركبة، تضم سمات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية.

• وأهم السمات الجسمية، كما نعلم جميعاً: الصحة الجسمية، والحيوية والنشاط، والخلو من الإعاقات.

• ومن السمات العقلية: الذكاء، والكفاءة العلمية، والثقافة الواسعة، والمعرفة الثرية، وسعة الأفق، وبعد النظر، ونافذ البصيرة، وحسن التصرف، والتفكير الإبداعي، والطلاقة اللفظية، والقدرة على فرض الأفكار، والحكمة في اتخاذ القرار، والقدرة على التأثير والإقناع.

• ومن السمات الانفعالية: المودة، والحب، والثبات الانفعالي، والنضج الانفعالي، والمشاركة الوجدانية، والثقة في النفس، وقوة الإرادة، وضبط النفس.





أعمار البشر العلماء يستعينون بالديدان لتحديد

العلماء أن النشاط البدني المكثف يعمل على تقليص حجم نويات الخلايا. وفي دراستهم لتلك الظاهرة لدى البشر، أثبتت التجارب التي أجروها على النسيج العضلي لأشخاص تزيد أعمارهم على ٦٠ عاماً نفس النتائج. كما أكد العلماء على أنه كلما صغر حجم النويات، قلت كمية الفيبريلارين "بروتين داخل النوية يساهم في عملية نسخ الحمض النووي الرايبوزي". وخلص الباحثون إلى أن حجم هذا الجزء في الجسم "محتوى النوية" قد يكون مؤشراً قوياً على العمر الحيوي للخلايا، وبالتالي مدة حياة الكائنات الحية بما فيها الإنسان. المصدر: وكالات

يستمر العلماء في محاولاتهم لفهم العالم من حولنا، ويكشفون في كل يوم عن معلومة جديدة لتكون حجراً جديداً في بناء مستقبل البشرية. وفي آخر الأبحاث المثيرة للاهتمام، توصل علماء من ألمانيا وأمريكا واليابان وهولندا إلى طريقة بسيطة لتحديد متوسط عمر الكائنات الحية، وأوردت جمعية "ماكس بلانك" الألمانية نتائج الدراسة التي نشرت في مجلة "Nature Communications". في التفاصيل وجد العلماء رابطاً بين حجم نويات خلايا أحد أنواع الديدان الأسطوانية "Caenorhabditis elegans"، وبين مدة حياتها. وكلما قل حجم المحتوى الخلوي، زاد متوسط العمر المتوقع للكائن الحي. كما ان العلاقة نفسها وجدت لدى ذباب الفاكهة والقوارض، حيث اكتشف

هل يزيد السكر من حجم الاكتئاب؟

قالت نتائج دراسة جديدة إن استهلاك كمية كبيرة من السكر في الطعام قد يزيد من درجة الاكتئاب، ويفاقم المشاكل النفسية. وتناقض هذه النتائج الفكرة الشائعة عن أن تناول الحلوى والمشروبات السكرية يرفع من الحالة المعنوية. وبحسب الدراسة التي أجريت في جامعة كوليج بلندن يفاقم الإفراط في أكل السكر من مشكلة الاكتئاب وليس العكس كما كان يُعتقد من أن الاكتئاب يزيد الرغبة في أكل السكر. نُشرت نتائج الدراسة في مجلة "ساينتيفيك ريبورتس"، واعتمدت بياناتها على مراجعة نتائج ٦ دراسات عن النظام الغذائي والاكتئاب أجريت في كندا وفرنسا والولايات المتحدة ونيوزلندا وألمانيا كوريا الجنوبية، وتبين أن النظام الغذائي الغني بالسكريات يزيد خطر الإصابة بالاكتئاب، ويفاقم الحالة لدى المصابين بها. وتتوافق نتائج هذه الدراسة المجمعة مع دراسات سابقة أُجريت عام ٢٠٠٢ وجدت أن الاستهلاك المفرط للسكر يؤثر سلباً على القدرات المعرفية لدى كل من كبار السن والأطفال. وتحت التوصيات الصحية على عدم استهلاك أكثر من ٦ ملاعق سكر في اليوم للمرأة، و٩ ملاعق في اليوم للرجل. ويبلغ عدد ملاعق السكر في عبوة مشروب غازي حوالي ٨,٢٥ ملعقة، بينما تحتوي حبة الموز على ٣ ملاعق سكر.



قلم يشخص السرطان في 10 ثوان

طورت مجموعة من العلماء بجامعة "تكساس" الأميركية، قلماً ثورياً قادر على كشف الخلايا السرطانية في ١٠ ثوان فقط، ويتوقع العلماء أن يصبح القلم متاحاً في غرف العمليات بحلول عام ٢٠١٨. بحسب صحيفة "تايم".

وقام العلماء بتصميم "القلم" التشخيصي للسرطان، المسمى "قلم ماسبيك"، ليصبح قادراً على تقديم التشخيص الفوري للجراحين. وأكدت التجارب الأولية التي أجريت سرعة تشخيص "قلم ماسبيك"، التي تعد أسرع ١٥٠ مرة من الطرق التقليدية المعمول بها حالياً. وعند استخدامه يضع الأطباء القلم على الأنسجة المشتبه في إصابتها بالمرض، ليقوم بقراءة التركيب الجزيئي للأنسجة، وتدوين التشخيص على شاشة الكمبيوتر الموصلة بالقلم.

ويأمل الخبراء أن يساعد هذا القلم الجراحين على اتخاذ إجراءات أكثر أماناً ودقة، حيث يمكن أن تزال جميع الأنسجة السرطانية من المريض دفعة واحدة، مؤكداً أنه يمكن أن يخفف عدد المرضى الذين ينتكسون بعد إزالة الأنسجة السرطانية.

وأكد العلماء دقة القلم التشخيصي، التي تصل نسبتها إلى ٩٦ في المئة، في التمييز بين الأنسجة السليمة والمرضية، ويأمل الباحثون الذين طوروه أن يتمكنوا من إزالة جميع آثار الكتلة الخبيثة، مما يقلل خطر ترك الخلايا السرطانية وراءها.



هَجِيرُ الْكَلَامِ

• من قصائد مهرجان ربيع الشهادة
• مقاطع من قصيدة للشاعر ياس السعيد

ويا ابن الحلالين
كيف سترضى
وهذا الأمير الجديد
يُلَوِّحُ بِاسْمِكَ
كي يسرق الريش
من بيت مال الحمام

ويا مَنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
لِمَاذَا إِذَا قَلَّتْ قَوْمُوا لِنَبْدَأُ
صَحْنَا تَهْمَلُ
فَأِنَّا نَرِيدُكَ مَسْكَ الْخِتَامِ

ويا مَنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
عِرَاقُكَ قَدْ وَرَعَتْهُ السِّيُوفُ عَلَى الْغَاصِبِينَ
غَدَا سَبَّةٌ
فِي شِفَاهِ اللَّثَامِ

ويا من عليك السلام
هنا خمرة الأمراء أضاعت بلادا
هنا مطر من رصاص البغاة
هنا جبهة في الشوارع
جئت إليك
وأجفان طفلي ظل لحرب ستأتي
وباحة بيتي أرض حرام

ويا من عليك السلام
بأي الوجوه سنؤمن؟
خلف اللثام لثام
وخلف اللثام لثام

وكان الحسين
يمر على أرضنا
مرة كل عام
فنبكي عليه
ويبكي علينا الغمام

وكنا نخاف الوصول إليه
فنمشي مع الخوف
حيث الدروب تن
وحين نصير هناك
يئن الرخام
ودار الزمان
وصار الحسين
يجيء كثيرا
كثيرا كثيرا
فصار إذا مر فينا
دفناه حيا وقلنا عليك السلام

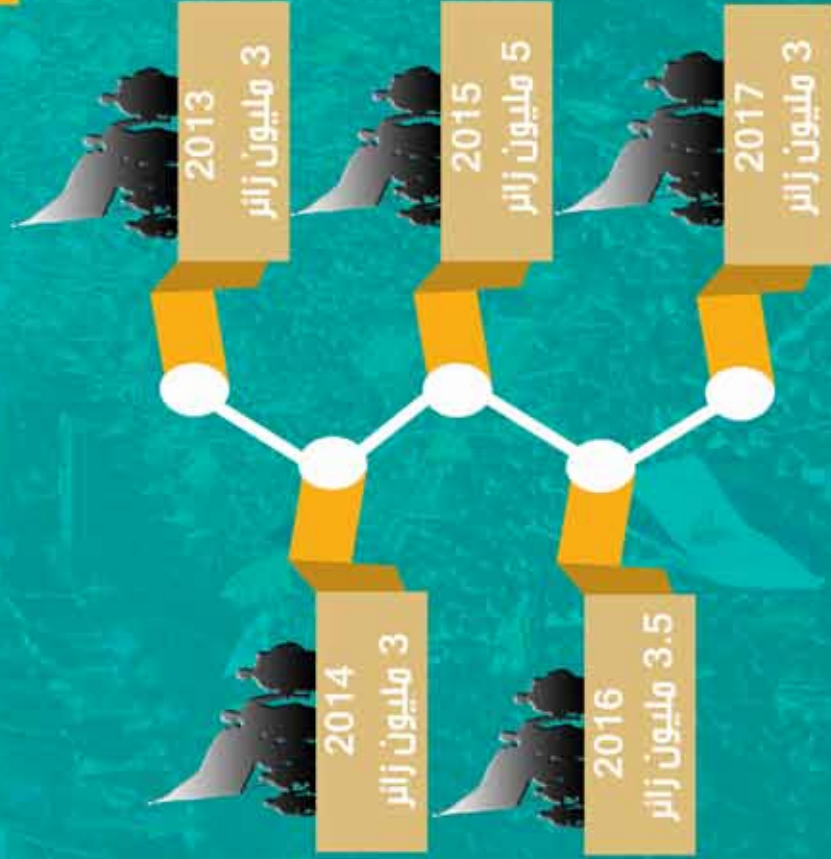
فيا مَنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
لِمَاذَا عَلَيْكَ السَّهَامِ

ويا مَنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
كثيرون مَنْ يدعون بأنك منهم
إذا جئتك الآن ماذا ستلبس؟
كيف سألتقاك بين الزحام؟

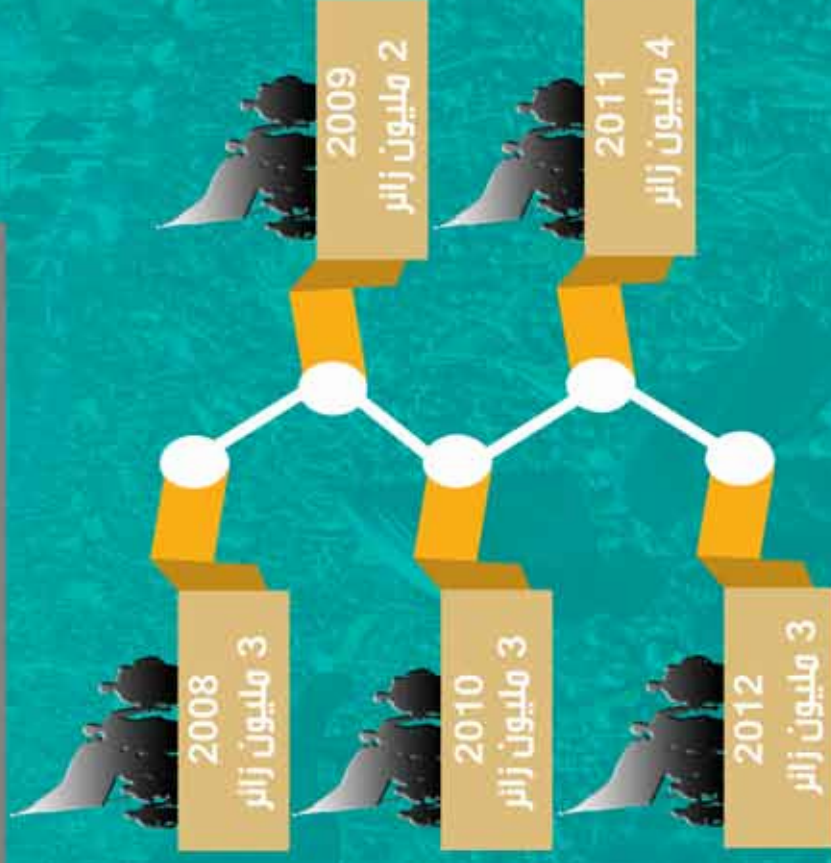
ويا من عليك السلام
لماذا ينام ولاة البلاد
وقاتلنا لا ينام



السنة الأولى لركضة طويريج في عام (1303هـ) الموافق لعام (1885م).
توقفت ركضة طويريج من عام 1991م حتى عام 2004م.



ركضة طويريج خلال 10 سنوات



مصدر المعلومات: العتبة الحسينية المقدسة + وكالات